

للشاعر

أحمد حسن القضاة



المجلد الثالث

الأعمال الشعرية الكاملة
أحمد حسن القضاة
المجلد٣

الأعمال الشعرية الكاملة

للشاعر أحمد حسن القضاة

المجلد الثالث

الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠١٤/١٢/٥٥٩٦)

٨١١، ٩
القضاة, أحمد حسن
الاعمال الشعرية الكاملة/ أحمد حسن القضاة/ عمان – دار الجنان للنشر والتوزيع.
ج٣ (٣٠٧) ص
ر.أ: (٢٠١٤/١٢/٥٥٩٦).
الواصفات: الشعر العربي/ العصر الحديث/

❖ يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

ردمك ٩٧٨-٩٩٥٧-٥٩٤-٠٣-٩ ISBN

دار الجنان للنشر والتوزيع

عمان – العبدلي - مجمع جوهرة القدس التجاري – ط(M)

- هاتف: ٠٠٩٦٢ ٦ ٤٦٥٩٨٩١ تلفاكس: ٠٠٩٦٢ ٦ ٤٦٥٩٨٩٢
- موبايل: ٠٠٩٦٢ ٧٩٥٧٤٧٤٦٠ موبايل: ٠٠٩٦٢ ٧٩٦٢٩٥٤٥٧
- هاتف السودان – الخرطوم ٠٠٢٤٩ ٩١٨٠٦٤٩٨٤
- ص.ب ٩٢٧٤٨٦ الرمز البريدي ١١١٩٠ العبدلي
- البريد الإلكتروني: dar_ jenan@yahoo.com
daraljenanbook@gmail.com

الأعمال الشعرية الكاملة

المجلد الثالث

للشاعر

أحمد حسَن القضاة



الأعمال الشعرية الكاملة

المجلد الثالث

يشمل:

١ - الديوان الثاني عشر (الشِعر والشعب)

٢ - الديوان الثالث عشر (يا أيها الإنسان)

٣ - الديوان الرابع عشر (الشِعر والمجتمع)

٤ - الديوان الخامس عشر (صَوْت شاعر)

٥ - الديوان السادس عشر (مَعاني الأردن)

٦ - الديوان السابع عشر (يا شباب الوطن)


بسم الله الرحمن الرحيم



الشِعْر والشَعْب

الديوان الثاني عشَر

للشاعر

أحمد حسَن القضَاة

الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

الشِعر والشَعب

يَـــــا شِـــــعْرُ.. مَـــــاضِي الـــــشَعْبِ مِعْطَـــــاءً!

وعَطـــــاؤهُ: الإِصْـــــلاحُ وَالإِنْـــــماءُ

وَالعِلْـــــمُ وَالَتْعلـــــيمُ وَالإِصْـــــغَاءُ

وَالـــــوَعيُ وَالتَخْطـــــيطُ وَالبِنَـــــاءُ

تِلْكُـــــمْ خِـــــصَالٌ سَـــــاقَها الخُـــــبَراءُ

- فِـــــيما مَـــــضى – وَكـــــذلِكَ الـــــشُعَراءُ

* * *

يَـــــا شِـــــعْرُ شَـــــعْبُ الـيْـــــومِ مُـــــسْتَاءُ!

فَالعَـــــدْلُ قَـــــدْ سَـــــارتْ بِـــــهِ الأَهْـــــوَاءُ

وَالظُلْـــــمُ قَـــــدْ حَفَّـــــت بِـــــهِ الأَرْجَـــــاءُ

وَالمَـــــالُ كَدَّسَـــــهُ الأَثْرِيَـــــاءُ

وَتَحَـــــالَفَ الأَعْـــــدَاءُ وَالغُرَبـــــاءُ

* * *

يَـــــا شِـــــعْرُ.. شَـــــعْبُ الـيْـــــومِ بَكَّـــــاءُ!

مُـــــذْ أَظْلَمَـــــــتْ أَيَّامُـــــــهُ البَيْــــــضَاءُ

مُـــــذْ مَـــــالَ عَنْـــــهُ العَـــــدْلُ وَالأَضْـــــوَاءُ

وَتَبَـــــــدَّدَ الإِنْتَـــــــاجُ وَالإِعْطَـــــــاءُ

* * *

يَـــــا شِـــــعْرُ.. أَيْـــــنَ (دِفاعُـــــكَ) البَنَّـــــاءُ؟

عَـــــنْ جَـــــائِعِينَ وَمَـــــنْ هُـــــمُ فُقَـــــراءُ

أَيْـــــنَ الـــــدُّعَاةُ وَبَيْـــــنَهُمْ شُـــــعَراءُ؟

بِجِهـــــادِهِمْ قَـــــدْ يَقْتَـــــدِي العُقَـــــلاءُ

فَيُحَـــــــرَّرَ الإِنْـــــــسَانُ وَالأَحْيَـــــــاءُ

عين جنَّة في ١٥ /١١ /٢٠٠٩م



البخيل

إنْ تَـــصْحَبِ المَــــرْءَ البَخِيــــلْ   تَنْـــــدَمْ إلى أَمَـــــدٍ طَوِيــــلْ

فَالبُخْــــلُ طَبْـــعٌ فَاسِـــدٌ   يَـــتَقَمَّصُ المَـــرْءَ الهَزِيــــلْ

فَـــتَرى البَخِيـــلَ بِحَالـــةٍ   يُرْثـــى لَهَـــا وَبِـــلاَ مَثِيــلْ

فَلَقَـــدْ أَسَـــاءَ لِنَفْـــسِهِ   قَبْـــلَ الإِسَـــاءَةِ لِلزَّمِيــلْ

وَتَـــراهُ يَظْلِـــمُ رُوحَـــهُ   فَيُـــصِيبَهَا الـــدَّاءُ الوَبِيــلْ

***

وَإذا طَلَبْـــتَ إليْـــهِ يُـــسْـ   ـــهِمُ بِـــالتَبرُّعِ بِالقَلِيــلْ

فَجَوابُـــه عُـــذْرٌ يُغَلِّـــ   ـــفُهُ بِمَعْـــسُولٍ جَمِيــلْ

وَلَقَـــدْ يَلُومُـــكَ شَـــاكِياً   يُبْـــدِي التَـــذَمُّرَ وَالعَوِيــلْ

فَـــالحِرْصُ فيـــهِ قَـــائِمٌ   وَالبَـــذْلُ مِنْـــه يَـــسْتَحِيلْ

***

قَـــدْ يَـــصْحبُ البُخْـــلَ الـــصَّلاَ   ةُ بِقَـــصْدِ إرْضَـــاءِ الجَلِيـــلْ[1]

لكـــنَّما بِالبُخْـــلِ يُـــضْـ   ـــحي - في الحَقيقـــةِ - كَالَّـــذلِيلْ

(١) الجليل: من أسماء الله الحسنى.

فَـــــالله يُرْضِـــــيه الجَـــــوَا   دُ ولـــــيْسَ يُرْضـــــيهِ البَخِيـــــلْ
فَـــاخْتَرْ لِـــصُحْبتِكَ الكَـــرِ يـــ   ـــمَ لِيَـــسْتقيمَ لـــكَ الـــسَّبيلْ

* * *

وَاخْـــــتَرْ لِنَفْـــــسِكَ مَنْهجـــــاً   يُبْنـــى عـــلى الـــشَرْعِ الأَصِـــيلْ
الجُـــــودُ ضِـــــمْنَ بِنائـــــهِ   وَالبُخْـــلُ شِـــبْهَ المُـــسْتَحِيلْ

عين جنَّة في ٢٢ /١١ /٢٠٠٩م



الحمامة المظلومة

حَمامَـــــــةٌ جَمِيلـــــــةٌ أَلِيفَــــــهْ   في حَالــــةٍ مَهِينـــــةٍ ضَـــــعِيفَهْ

رَأَيْتُهـــا وَقفَـــتْ عـــلى شُـــبَّاكي   في وَضْــعِها المَــشْحُونِ بِالإِرْبــاكِ

حَزِينـــــةً مَهِيــــضَةَ الجَنـــاحِ   هَــــدِيلُها قَـــدْ آلَ لِلنُّـــــواحِ

دِماؤهَـــــا بِالـــــدَّمْعِ تَخْـــــتَلِطُ   مَـا ذَنْبُهـا؟ هَـلْ تُوَجـدُ القِطَـطُ؟

أَغْرَيْتُهــــا بِـــــالخُبْزِ وَالمـــاءِ   فَالْتَقَطــتْ مَــا يَكْفِــي لإِرْضَـائي

يُقَـــالُ إِنَّهـــا مِـــنَ الطُيُـــورِ   تَابِعَـــةٌ لِجَارِنــــا المَيْـــسُورِ!

* * *

مَــنْ طَــارِدَ الحَمامَــةَ الجَمِيلَــهْ؟   فَأَصْــبَحَتْ أَسِــيرَةً عَلِيلَــهْ؟

لَا بُـدَّ عِفْرِيـتٌ مِـنَ الأَطْفَـالِ   أَذاقَهــا مِــنْ سَـيِّئِ الأَهْـوَالِ

فَقَــامَ يَقْــذِفُها بِالحِجَـارَهْ   يَظُـــنُّ أَنَّ قَـــذْفَها مَهَـــارَهْ!

* * *

لَجَــأْتِ يَــا حَمامَــةٌ صَــوْبَ بَيْتِــي   مُنَــاكِ أَنْ يَــزُولَ مَــا لَقِيــتِ!

يَــا لَيْتَنِــي أَسْــطِيعُ مَــدُّ العَــوْنِ   بِــأَكْثَر مِمَّــا كــانَ مِــنْ عَــوْنِي!

نَــــامِي هُنَــــا الآنَ في دَعَــــةِ   وَامْــضِي مَــعَ الفَجْــرِ في سَــعَةِ!

عين جنة في ١٥ /١٢ /٢٠٠٩م



حقوق المرأة

أَيُّهـــا اللَّاهِثُـــونَ خَلْـــفَ (الحُقـــوقِ)

أَيُّهـــا النَّـــاعِقونَ في كُـــلِّ بُـــوقِ!

هَـــلْ فَـــرَغْتُمْ مِـــنَ (المَـــسائِلِ) حَـــلًّا

فَـــاتَّجَهْتُمْ لِحَـــلِّ هـــذِي الحُقـــوقِ؟!

* * *

خَلَـــــقَ اللهُ الأُنَـــــاسَ ذُكـــــوراً

وَإِناثـــاً بِعِـــدَّةٍ مِـــنْ فُـــروقٍ..

فَهُنـــاكَ الـــذُّكورُ أَقْـــوى عِظامـــاً

وَعُقـــولاً وَقُـــوَّةً في العُـــروقِ

وَهُنـــاكَ الإِنَـــاثُ يَحْمِلْـــنَ ضَـــعْفاً

وَقُلوبـــاً مُـــضِيئَةً كَالـــشُّرُوقِ

لَـــيْسَ عَـــدْلاً بِـــأَنْ يُـــسَاوى نِـــسَاءٌ

بِرِجـــالٍ فَـــذاكَ ظُلْـــمٌ حَقيقِـــي!

إِنَّـــما العَـــدْلُ أَنْ يَقُـــومَ بِـــصِدْقٍ

كُـــلُّ جِـــنْسٍ بِـــدَوْرِهِ المَخْلُـــوقِ!

* * *

إِنَّ فَهْـــمَ الحُقـــوقِ في (الغَـــرب) يَعْنِـــي

أَنْ نَـــرى الفاتِنـــاتِ في كُـــلِّ سُـــوقِ

أنْ يُراعـــى لَـــدى النِـــساءِ (إنْفِتـــاحٌ)

لِلقـــــضَايا في شَـــــاملٍ وَدَقِيـــــقِ

وَالـــصَّبَايا يَخْـــرُجْنَ مِـــنْ غـــيْرِ إذْنٍ

سَــــافِراتٍ يَـــصْحَبْنَ أيَّ صَـــدِيقِ

وَإذا عَقَّــــــتِ الفَتــــــاةُ قَلــــيلاً

أَبَوَيْهــــا أوْ أَسْرَفـــــتْ في العُقـــــوقِ

.. أَيَّــــدُوهَا وَأَيَّـــدُوا كُــــلَّ فِعْـــلٍ

دَاعِـــــمٍ لِلْفَـــــسادِ وَالتَمْزِيـــــقِ!

* **

نَالـــتِ المَـــرْأَةُ في بِـــلادي مَزايَـــا

لمْ تَنَلْهَــــا (غَرْبِيَّـــــةٌ) كَحُقـــــوقِ

فَــــاتَّقُوا اللهَ يَــــا دُعَـــاةَ حُقـــوقٍ

لَا تَميلــــوا عَـــن نَهْجِـــهِ المَرْمُـــوقِ!

إنَّ تَقْـــوى الإلــــهِ لِلنَّــــاسِ حِـــصْنٌ

وَشِـــفاءٌ مِـــنْ كُـــلّ كَـــرْبٍ وَضِـــيقِ!

طَبِّقُـــــوا نَهْـــجَ رَبِّنـــا بِاتّفـــاقٍ

لَا تَخَــــافوا الأَشْـــوَاكَ في التَطْبِيـــقِ!

عين جنَّة في ٢٨ /١٢ /٢٠٠٩م

أبطال الأمن العام

يَـــا أَبْطَـــالَ الأَمْــــنِ العَـــامْ　　أَنْــــتُمْ عَـــوْنٌ لِلـــــسَّلامْ!

أَنْــــتُمْ أَصْـــــدِقَاءُ الـــــشَّعْ　　ــــبِ أَعْــوَانُ الجَــيْشِ المِقْــدَامْ!

نُهْـــــدِي حُبَّنَـــــا المَمْلـــــوُ　　ءَ بِالمَزِيــــدِ مِــــن احْـــتِرَامْ

* * *

يَـــا مَـــنْ تَـــسْهَرونَ اللَّيْـــــ　　ــــلَ أَمَّـــا غَـــيْرُكُمْ فَيَنَـــامْ!

يَـــا مَـــنْ تَـــضْبِطُونَ الـــسَّيْ　　ـــرَ في الطُرُقَـــاتِ وَالزِّحَـــامْ!

يَـــا أَعْـــــدَاءَ المَارِقيـــــــ　　ـــنَ الخَـــارِجِينَ عَـــنِ النِّظَـــامْ!

يَـــا حُـــرَّاسَ الـــوَطِنِ الغَـــالِي　　مِـــنْ شَرِّ دُعَـــاةِ الإِجْـــرَامْ!

سِـــيروا مَـــعْ جُمـــوعِ الـــشَّعْ　　ـــبِ خَلْـــفَ مليكِنـــا الـــضِرْغِامْ

أَعْلُــــــوا رَايَـــــةَ الأُرْدُنِّ أَرْضِ الأَمْـــــنِ وَالـــــسَّلاَمْ!

عين جنّة في ١٥ /٢ /٢٠١٠م



طَبْع وسلوك

عِـــشْتُ بِـــالِرفْقِ فَاعْتادَتْـــهُ نَفْـــسي

وَبَنَيْـــــتُ الـــــسُلوكَ وِفْقـــــاً لِأُسِّ!

وَتَوجَّهْـــــتُ بِالـــــدُّعَاءِ لِـــــرَبّي

أنْ يَعُـــمَّ الإِيـــمانُ أرْكَـــانَ نَفْـــسي

وَتَمَنَّيْـــــتُ أنْ يَـــــسُودَ سَـــــلاَمٌ

سَـــائِرَ النـــاسِ مِـــنْ أَيّ لَـــوْنٍ وَجِـــنْسِ

كُلَّـــــما ازْدَادَتِ الوَسَـــــاوِسُ شَرّاً

عُـــذْتُ بِـــالله مِـــنْ شَرِّ جِـــنٍّ وَإِنْـــسِ

* * *

مَـــا حَـــسَدْتُ الغَنِـــيَّ مَـــنْ حَـــازَ مَـــالاً

وَلا مَـــــنْ حَـــازَ أَثْوابـــاً لِلِـــبْسِ!

بَـــلْ تَجـــاوَزْتُ في الطُّمـــوحِ حُـــدوداً

فَـــالطُموحُ الـــصَحِيحُ لَـــيْسَ بِـــرِجْسِ

وَدَرَسْـــــتُ العُلـــومَ كُثْـــراً وَلكِـــنْ

عَلّمْتنـــــي الحَيـــــاةُ أَبْلَـــــغَ دَرْسِ!

وَعَـــــشِقْتُ النِظـــــامَ في كُـــــلِّ شَيْءٍ

فَاضْـــــطِرابُ الأَشْـــــياءِ يُوجِـــعُ رَأْسِي

* * *

أَحْمَـــــــدُ اللهَ أَنْ وُلِـــــــدْتُ بِبَيْـــــــتٍ

يَعْـــرِفُ الـــدِّينَ أَهْلُـــهُ مِثْـــلَ شَـــمْسِ!

وَعَرَفْـــــتُ الإِسْــــلامَ دِينـــــاً قَـــوِيماً

بَعْـــــدَ أَنْ ذُقْـــــتُ خَــــيْرَهُ بِالتَّــــأَسِّي [1]

قَـــدْ نَظَـــرْتُ الأَدْيـــانَ شَرْقـــاً وَغَرْبـــاً

فَوَجَـــدْتُ الإِسْـــلامَ – دِينِـــيَ – أُنْـــسِي

* * *

وَإذا عِـــــشْتُ في الحَيــــاةِ رَفيقـــــاً

مَـــعَ نفـــسْي وَإِخْـــوتي أَهْـــلِ جِنْـــسي

.. فَالـــشُجَاعُ الجَـــرِيءُ في الحَـــرْبِ إنّي

أَبْـــذُلُ الوُسْـــعَ في جِهـــادِ الأَخَـــسِّ!

لَـــيْسَ مَـــنْ يَمْلِـــكُ في الحَقيقَـــةِ حِـــسّاً

بِجَبـــانٍ وَإِنْ بَـــدَا مُرْهَـــفَ حِـــسِّ!

عين جنَّة في ١ /٣/ ٢٠١٠م



(١) التأَسي: الاقتداء بمن هو أعلى درجات في العِلْم والسلوك.

الجَيش العَربي

يَـــا أَبْطَـــالَ الجَـــيْشِ العَـــربي   يَـــا أَحْفَـــادَ رِجَـــالٍ نُجُـــبِ!

قَــــدْ سَـــــطَّرْتُمُ الأَمْجَـــــا   دَ مَــــا يَــــدْعُو إلى العَجَـــبِ!

فَهــــذِي القُــــدْسُ شَــــاهِدَةٌ   تَـــــرْوِي الفَخْــــرَ لِلْحِقَـــبِ!

وَ (اللَّطْـــــرُونُ) لَـــــنْ يُنْـــسَى   وَ (بَــــابُ الـــــوادِ) لَمْ يَغِـــبِ!

وَ (الكَرامَـــــــــةُ) الـــــــشَّمَّا   ءُ تَـــرْوِي الـــدَّرْسَ في الكُتُـــبِ

تَــــــرْوِي هِمَّـــــــةَ الأبْطَـــــا   لِ ذَوْدَاً عَـــــنْ حِمَــــى العَـــــرَبِ

* * *

في التَـــــــدريبِ وَالتَنْظِيـــــــــــ   ـــــمِ جُـــزْتُمْ عَـــالِيَ الرُّتَـــبِ

في الإعْـــــــدَادِ وَالتَجْهِيـــــــــــ   ــــزِ أَنْـــــتُمْ ذُرْوَةُ الطَّلَـــــبِ!

وَفي سِـــــــلْمٍ لِقَمْـــــــعِ الـــــشَّرِّ وَالإِفْـــــسَادِ وَالــــــشَّغَبِ!

* * *

فَــــسِيروا خَلْـــــفَ قائِـــــدِكمْ   مَلِيــــــكٍ فَــــائِقِ النَّـــــسَبِ!

قُولُـــــوا: عَـــــاشَ عَبْـــــدُ اللهِ، عَـــــاشَ الأُرْدُنُ العَــــــرَبِي!

قُولُـــــوا: عَاشَـــــتِ الأَوْطَـــــا   نُ في بُعْــــدٍ عَـــــنِ الكُــــرَبِ!

عين جنَّة في ١٧ /٣/ ٢٠١٠م



كُلٌّ يسبّح بحمْد الله

لَـــدى إِطْلالَـــةِ الفَجْـــرِ يَـــصْحو طَالِـــبُ الأَجْـــرِ

يُـــصَلّي، بَعْـــدَها يَـــسْعى لِكَـــسْبِ الـــرِزْقِ وَالخَـــيْرِ!

وَيَـــصْحُو بَعْـــضُ خَلْـــقِ اللهِ لِلتَـــسْبيحِ وَالـــذِّكْرِ

* * *

فَـــما في الكَـــوْنِ مِـــن شَـــيْءٍ إِلَّا قَـــامَ بِالـــشُّكْرِ!

إِلَّا سَـــبَّحَ الرَّحْمَـــا نَ.. أَمَّـــا كَيْـــفَ؟ لَا نَـــدْرِي!

انْظُـــرْ وَاسْـــمَعِ العُـــصْفو رَ وَاسْـــمَعْ سَـــائَر الطَّـــيْرِ!

يُـــسَبِّحُ رَبَّـــهُ الأَعْـــلى بِـــصَوْتٍ بَـــالغِ الـــسِّحْرِ

* * *

فَيَـــا مَـــنْ غَـــطَّ في نَـــوْمٍ عَميـــقٍ سَـــاعَةَ الفَجْـــرِ!

انْهَـــضْ وَاطْـــرُدِ الـــشَيْطا نَ ذَا الوَسْـــوَاسِ وَالكُفْـــرِ

وَلَا تَفْـــتَحْ لَـــهُ بَابـــاً مِـــنْ أَبْوابـــهِ الكُثْـــرِ

صَـــلِّ الفَـــرْضَ وَالمَـــسْنو نَ مِـــنْ فَجْـــرٍ إلى وَتْـــرِ

وَاصْـــبِرْ حَيْـــث أَنَّ النَّـــصْـ ـــرَ مَقْـــرُونٌ مَـــعَ الـــصَّبْرِ

عين جنة في ٥ /٤ /٢٠١٠م



الإسراف

تَحَـــرَّ الكَـــسْبَ مِـــنْ مَـــالٍ حَـــلَالِ

وَإِنْ يُغْـــرِ الحَـــرامُ فَـــلَا تُبَـــالِ!

وَإِنْ أَنْفَقْـــتَ أَوْ أَعْطَيْـــتَ مَـــالاً

فـــلَا تُـــسْرِفْ وَأَنْفِـــقْ بِاعْتِـــدَالِ!

وَلَـــيْسَ القَـــصْدُ فِي الإِنْفـــاقِ عَيْبـــاً

وَلا بُخْـــلاً يَقُـــودُ إلى الـــضَّلَالِ

فَـــإِنَّ اللهَ بَيَّنَـــهُ جَلِيّـــاً

بِـــآيٍ مُحْكَـــمٍ فَـــصْلٍ مِثَـــالِي

بِمَعْنَـــى: لَا يُحِـــبُّ وَلَـــيْسَ يَـــرْضى

إِلَـــهُ الكَـــوْنِ عَـــنْ تَبْـــذِيرِ مَـــالِ

فَهَـــلْ تَـــرْضى تَعِـــيشُ بِغَـــيْرِ حُـــبٍّ

مِـــنَ الـــرَّحْمنِ رَبِّـــكَ ذي الجَـــلالِ؟

* * *

فَيَـــا مَـــنْ يَبْتَغِـــي عَيْـــشاً كَـــرِيماً

حَـــذَارِ البُخْـــلَ أَوْ إِهْـــدَارَ مَـــالِ!

جَمَـــــالُ العِقْـــــدِ أَوْسَـــــطُهُ وَيُـــــضْفي

عـــــلى حَبَّاتِـــــهِ كُـــــلَّ الجَـــــمَالِ[1]

عين جنَّة في ١٣ /٥ /٢٠١٠م



(١) العِقد: (بكسر العين): القلادة.

حاسب نفسك

إِجْعَـــــلْ لِنَفْـــسِكَ سَـــاعَةً   في اليَـــومِ كَـــيْ تَتَفَكَّـــرا!

فَـــالنَفْسُ إِمَّـــا أَنْ تَقُـــو   دَكَ لِلــــــسَعادةِ عَـــابِرَا

أَوْ أنْ تَقُـــــودَكَ لِلْهَــــوى   وَلِكُـــلِّ أَمْـــرٍ مُفْـــتَرى!

* * *

حَاسِـــبْ وَصَـــوِّبْ فِعْلَهـــا   إنْ كـــانَ فِعْـــلاً مُنْكَـــرَا

وَاشْـــكُمْ لِجَـــامَ ذُنُوبِهـــا   قَبْـــلَ الفَـــواتِ لِتَظْفَـــرَا

قُـــلْ بِالفَـــصيحِ بِمِـــلْءِ فَيَـ   ــــكَ إذَا دَعَتْـــكَ لِتَكْفُـــرا:

يَـــا نَفْـــسُ تُـــوبِي، أَقْلِعـــي   عَـــنْ كُـــلِّ ذَنْـــبٍ قَـــدْ جَـــرى!

لَا تُلْقِـــي سَـــمْعاً لِلْغَـــرُو   رِ بِـــما يُـــزَيِّنَ لِلْـــوَرَى[1]

مَـــا أَنْـــتِ إلَّا كَالنَّـــسِيـ   ـــمِ مِـــنَ المُحَـــالِ بِـــأنْ يُـــرَى!

لكِـــــنَّ شَرَّكِ مُـــــسْتَطِيـ   ــــرٌ لَا يُطَـــاقُ إذا سَرَى

عين جنَّة في ٢٢ /٦ /٢٠١٠م



(١) الغَرور (بفتح الغين): الشيطان.

أَيّها الكهل المدخّن!

لَــوْ كُنْــتَ تَعْلَــمُ مَــا لِلتِبْــغ في الكِــبَرِ

مِــنَ الــبَلاءِ لَمَــا (دَخَّنْــتَ) في الــصِغْرِ!

لِمَ العِنَــــادُ في الاسْــــتِمْرارِ في خَطَــــأ

وَقــدْ وصَــلْتَ إلى الخَمْــسِينَ في العُمُــرِ؟[1]

عَهْــدُ الــشَبابِ وَفِيــه ذُقْــتَ مِــنْ (مُتَــعٍ)

وَلَّى وَلمْ يَبْــــقَ لِلإمْتَــــاعِ مِــــنْ أَثْــــرِ!

* * *

فَفِــــي الــــشَبابِ خِــــصَالٌ لَا نُؤَيِّــــدهَا

مِنهـــا الـــسَجائِرُ رَأْسُ الـــدَّاءِ والَّـــضَرَرِ[2]

وَإنَّ مِـــنْهُمْ جُموعـــاً ضِـــمْنَ مَـــسْلكِهِمْ

أَخْــذُ (المُخَــدِّرِ) بَــيْنَ الــصَحْبِ في سَــهَرِ

وَمَـــــنْ يُعَـــــاقِرُ سِرّاً أَوْ عَلَانِيَـــــةً

أُمَّ الخَبائِــثِ لَا يَخْــشى مِــنَ الــسُّكُرِ[3]

---

(١) الخمسين: لا يعني سن الخمسين بعينه، بل يعني الخمسين وما بَعْدها.

(٢) خصال: جمع خَصلة (بفتح الخاء): خَلَّة، وهي المقصودة هُنا.

(٣) أم الخبائث: الخمرة.

وَإِنَّ مِـــنْهُمْ يُقَـــضِّي العُمْـــرَ فِي غَفَـــلٍ

عَـــنِ الـــصَّلاةِ بِـــلَا خَـــوْفٍ وَلَا حَـــذَرِ!

قَـــدْ قَلَّـــدُوا (الغَـــرْبَ) فِي أَدْنَـــى مَعيـــشتِهِ

فَـــضَيَّعوا (الأَصْـــلَ) وَانْـــسَاقُوا إِلَى الحُفَـــرِ

* * *

هـــذا المُـــسِيءُ مِـــنَ الـــشُبَّانِ نَمْقُتُـــه

وَلا نُرَجِّـــي بِـــهِ دَفْعـــاً عَـــنِ الخَطَـــرِ

لكِـــنَّما الحَـــقُّ يَـــدْعُونا لِتَـــذْكِرَةٍ

بِـــأَنَّ مِـــنْهُمْ فَريقـــاً عَـــالِيَ النَّظَـــرِ!

وَأَنَّ مِـــنْهُمْ شَـــباباً جُـــلُّ مَطْلَـــبِهِمْ

نَفْـــعُ الـــبلادِ وَحُـــسْنُ الخُلْـــقِ وَالـــسِّيَرِ

هـــذا المُفِيـــدُ مِـــنَ الـــشُبَّانِ يَـــدْفَعُنا

نَحْـــوَ التَرَيُّـــثِ فِي الأَحْكَـــامِ لِلْبَـــشَرِ

عين جنَّة في ١ /١٠ /٢٠١٠م



الإسلام والإرهاب

يَــا جَــاهِلاً في الــدِّينِ والأَحْكَــامِ   يَــا زَاعِــمَ الإِرْهَــابِ في الإِسْــلامِ!

أَوَ كُلَّـــما ارْتَكَـــبَ الجَرِيمَـــةَ مُجْـــرِمٌ   في عَـــــالَمٍ مُتَـــــصارعٍ مُتَرامِــــي

.. نَــسَبُوه لِلــدِّينِ الحَنِيــفِ تَعَــسُّفاً   وَتَفَنَّنُــوا في الــزَّعْمِ وَالأَحْكَــامِ!

* * *

هُــوَ (مَــنْهَجٌ) في (الغَــرْبِ) يَمْقُــتُ غَــيْرَهُ

عَـــبْرَ العُـــصورِ وَسَـــالفِ الأَيَّـــامِ

يَنْمُــو الرَّضِــيعُ عَــلى الــوَلاءِ لِقَوْمِـه   وَعَــلى العِــدَاءِ لأَمَّـــةِ الإِسْــلامِ

وَيَــشِبُّ يَرْتَــعُ فِي الرَّذَائِــلِ حَوْلَــهُ   وَإِذَا بَحَثْـــتَ يَعِـــيشُ كَالأَنْعَـــامِ

* * *

هُـــمْ يُوهِمُـــونَ بِلادَنَـــا بِتَحَـــالُفٍ   كَـــيْ يَـــسْلبُوا الثَــرْواتِ بِالأَوْهَــامِ

وَقُلُـــوبُهُمْ مَـــلْأَى بِكُـــلِّ ضَـــغِينَةٍ   مَمْزُوجَـــــةٍ بِالـــــشَّرِّ وَالآثَـــامِ

* * *

قَـــدْ يَبْلُـــغُ الإِسْـــلامَ بَعْـــضُ (تَطَـــرُّفٍ)

مِـــنْ جَـــاهِلِينَ بِـــشِرْعَةِ الإِسْـــلامِ

لكِـــنَّهمْ لَـــنْ يَبْلغُـــوا أَهْـــدَافَهمْ   ويُبَـــدِّلوا الإِيـــمَانَ بِـــالآلامِ!

فَالـــدِّينُ أَمْـــنٌ لِلـــشُّعوبِ وَرَحْمَـــةٌ   وَمُقَـــاوِمٌ لِلظُّلْـــمِ وَالإِجْـــرامِ!

عين جنة في ١١ /١٢ /٢٠١٠م

غلاء الأسعار

يَــا تَــاجِرَ الــبُرِّ والتَمْــوينِ والعَــسَلِ

يَــا بَــائِعَ الفُجْــلِ والمَلْفُــوفِ وَالبَــصَلِ![1]

يَــا صَــاحِبَ المِطْعَــمِ الــشَّعْبِيِّ فِي بَلَــدِي

رِفْقــاً بِــشَعْبٍ فَقِــيرٍ عَاطِــلِ العَمَــلِ!

لِمَ التَلاعُــبُ فِي الأسْــعارِ قَــدْ بَلغَــتْ

حُمَّــى الغَــلاءِ حُــدودَ الهَــوْسِ وَالخَبَــلِ؟

أَيْــنَ القَناعَــةُ فِي رِبْــحٍ يُــؤَازِرهُ

عَــدْلٌ وَبُعْــدٌ عَــنِ الأخْطَــاءِ وَالزَّلَــلِ؟

أَيْــنَ الرَّقَابَــةُ لِلْأَسْــواقِ تَرْدَعُهَــا

عَــنِ الغَــلاءِ بِــلَا خَــوْفٍ وَلَا وَجَــلِ؟

* * *

اللهُ أَعْطَــى لِكُــلِّ النــاسِ رِزْقَهُــمُ

فيــهِ التَفَــاوُتُ مَكْتُوبــاً مِــنَ الأَزَلِ

فَلَــنْ يُحَــصِّلَ عَبْــدٌ فَــوْقَ قِــسْمَتِهِ

إنْ كَــانَ يَــسْعى مُجِــدّاً أَوْ عَــلى مَهَــلِ

---

(١) البُرّ (بضم الباء): جمع بُرة: من القمح.

فَهَـــلْ يَعِـــي الـــدَّرْسَ تُجَّـــارُ بِأُمَتِنـــا

وَيَعْملـــونَ بِـــنَهْجِ الـــدِّينِ والمُثُـــلِ؟

عين جنَّة في ٢٨ /١٢/ ٢٠١٠م



في إيطاليا

(في زيارتي الثانية إلى مدينة ميلانو بإيطاليا عام ٢٠١١م حيث يقيم بعض أبنائي هناك، وكانت الزيارة الأولى عام ٢٠٠٢م قلت هذه الأبيات):

بِـــــلادٌ.. بِالنَظافـــــةِ وَالجَـــــمَالِ　　　تكـــادُ تَعِـــيشُ أَقْـــربَ لِلْكَـــمَالِ

بِـــلادٌ.. شَـــعْبُها يَبْنِـــي وَيُعْـــلِي　　　وَلَا يَـــشْكو عَنَـــاءً.. لَا يُبَـــالِي

بِـــلادٌ.. بِالنِظـــامِ لَهَـــا الْتِـــزامٌ　　　وَبِالإنْتـــاجِ وَالعَمَـــلِ المِثَـــالِي

وَبِالتَـــصْنيعِ عَـــنْ عِلْـــمٍ غَزيِـــرٍ　　　لَهَـــا سَـــبْقٌ بِـــأَكْثَرَ مِـــنْ مَجَـــالِ

وإنْ شـــاءَ الإقَامـــةَ أيُّ فَـــرْدٍ　　　يَجِـــد خَـــيْراً وَإِسْـــعاداً لِحَـــالِ!

فَـــلا شَـــكْوى ولَا أَحْـــزانَ يَلْقـــى　　　وَلَـــيْسَ هُنـــاكَ مِـــنْ (قِيـــلٍ وَقَـــالِ)

* * *

بِـــلادٌ.. جُـــلُّ مَـــا فِيهـــا عَظِـــيمٌ　　　يَفُـــوقُ الوَصْـــفَ، أَغْـــربَ مِـــنْ خَيـــالِ

وَهـــذِي كُلُّهـــا وصَـــلَتْ إِلَـــيْهِمْ　　　مِـــن الإسْـــلامِ في الحِقَـــبِ الخَـــوالِي

أَقَامُوهـــا كَـــنَهْجٍ في حَيـــاةٍ　　　فَعاشـــوا في الـــبلادِ بِخَـــيْرِ حَـــالِ!

* * *

وَأَمَّـــا دِينُهـــا فَالـــشِّرْكُ غَطَّـــى　　　حَقَائِقَـــه وَأَفْـــضى لِلْجِـــدَال

وَبَـــاتَ القَـــوْلُ بِالتَثْلِيـــثِ دِينـــاً　　　لَـــدى الـــسُّكَّانِ يُحْمَـــى بِالقِتَـــالِ

فَـــسَادُ الـــدِّينِ رَافَقَـــهُ انْحِـــلالٌ　　　بِـــأَخْلاقِ الـــشَباب وَبِـــالجَمالِ

فَـــإِنَّ البِنْـــتَ يَـــصْحَبُها صَـــدِيقٌ　　　مِـــنَ الـــشُّبَّانِ جَهْـــرًا لَا تُبَـــالِي!

تَراهَـــا شِـــبْهَ عَارِيَـــةٍ مُناهَـــا تُـــصاحِبُهُمْ لِيْـــومٍ أَوْ ليَـــالِ!

وَلَـــيْسَ لوالـــدٍ أَمْـــرٌ عَليْهـــا يُحَـــذِّرُهَا الـــسُّقُوطَ مَـــع الرِجَـــالِ

وَيَعْـــزِفُ أَكْثَـــرُ الـــشُبَّانِ عَمْـــداً

عَـــنِ التَـــزْوِيجِ بِالعَقْـــدِ الحَـــلَالِ!

قَـــوانينُ الـــبِلادِ تَـــذُودُ عَـــنْهُمْ

إذا انْـــصَرفوا إلى مُتَـــعِ الـــضَّلَالِ!

ميلانو – إيطاليا في ١٩ /٤ /٢٠١١م



حَرْب.. وجوع.. ومَرض

يَـــا شَـــعْبَ (صُـــومالِ) الــضَّعِيفْ هَـــلْ أَنْـــتَ لِلْفَـــوضى حَلِيـــفْ؟

الحَــــرْبُ دَمَّـــــرتِ الـــــبِلا دَ وَأَسْــــــلَمتْها لِلْحُتُـــــوفْ[1]

حَــــرْبٌ لِأجْــــلِ (زَعَامَـــــةٍ) لَيْـــسَتْ لِتَقْوِيَـــــةِ الـــضَّعِيفْ

بُعْــــــداً لِــــــشَعْبٍ أنْ يُقَـــــا تِـــلَ حَـــوْلَ مَطْلَبِـــهِ الـــسَّخِيفْ[2]

أَبْنَــــــــاؤهُ يَتَــــــــساقَطو نَ كَمِثْــــــلِ أوراقِ الخَرِيــــــفْ

* * *

وَالجُــــــوعُ رَافَقَــــــهُ الجَفَـــــا فُ فَـــــلا مِيَـــــاهَ ولَا رَغِيـــــفْ

وَالــــــــدَّاءُ يَلْعَــــــــبُ دَوْرَهُ في مَـــــشْهدِ البُـــــؤْسِ العَنِيـــــفْ

* * *

يَـــا شـــعْبُ حَـــانَ الوَقْـــتُ أنْ تَـــضَعَ النِقَـــاطَ عـــلى الحُـــروفْ!

أَيْــــنَ التَعَـــــالِيمُ الَّتَــــــي نَــــادى بِهـــا الـــدِّينُ الحَنِيـــفْ؟

كُفُّــــــوا الـــــصِراعَ بحكْمَــــــةٍ

يَـــــأتِي بِهـــــا رَجُــــــلٌ عَفِيــــــفْ!

كُونُـــــوا نَـــــصِيراً لِلــــــسَّلا مِ وَأَيِّــــدُوا العَمَــــلَ الـــشَرِيفْ!

---

(١) الحُتوف: جمع الحَتْف وهو الموت.

(٢) بُعْداً: هلاكاً.

ضُـــــمُّوا الـــــصُّفوفَ لِوَحْـــــدَةٍ

تُبْنــــى عـــــلى ضَـــــمِّ الـــــصُّفُوفْ!

وَادْعُـــــــوا الإلـــــــهَ لِأَنْ يُفَـــــــرِّ

جَ كَـــــرْبَكُمْ فَهُـــــوَ الَّلطِيـــــفْ!

عمّان في ٢ /٨ /٢٠١١م



الثورات العربيَّة الحَديثة

(في أوائل عام ٢٠١١م هَبَّت الثورات العربية في كل من: تونس ومصر وليبيا واليمن وسورية.. هبّت الشعوب المظلومة في هذه الأقطار تطالب بإسقاط حكامها الذين حرموهم نعمة الحرية والعدل والديمقراطية سنوات عديدة).

يَـــا حَـــاكِمَ الـــشَعْبِ بِالتَّرْهيـــب وَالنـــارِ
آنَ الأوَانُ لِهـــــذا الـــــشَعْبِ لِلثَّـــــارِ!

زَرَعْـــــتَ ظُلْــــماً أَلَا فَاحْـــصُدْ عَوَاقِبَـــه
شَرَّ (المَـــصِيرِ) ومَـــا تَلْقَـــاهُ مِـــنْ عَـــارِ

جَمَّعْـــتَ حَوْلَـــك أعْوَانـــاً ذَوي مُهَـــجٍ
أقْـــسَى وَأَصْـــلبَ مِـــنْ صَـــخْرٍ وَأَحْجَـــارِ

قَـــدْ زَيَّنُـــوا الوَضْـــعَ أنَّ الـــشَعْبَ في دَعَـــةٍ
يَحْيَـــا وَيَرْفُـــلُ في أَثْـــوابِ أَحْـــرارِ[1]

وَلَا بِطَالَــــةَ بَــــيْنَ النـــاسِ قاطِبَــــةً
وَلَا فَــــسادَ وَلا أمْــــراضَ في الــــدَّارِ!

وَزَوَّدُوكَ بِهـــــذا الكِـــــذْبِ وَانْـــــدَفعوا
لِلْقَمْــــعِ، سَــــاروا إلى إِذْلالِ أَخْيَـــــارِ

(١) دَعَه: خَفْض، تقول وَدُع الرجل (بضم الدال) فهو وديع أي ساكن.

بِطَانَـــــةُ الـــــشّرِّ هـــــذِي في تَزَلّفِهـــــا

قَـــــدْ أوْصَـــــلَتْكَ إلى بَلْـــــوى وَأَضْرَارِ

مَـــا كُنْـــتَ تَبْحَـــثُ في الأَسْـــواقِ تَـــسْبُرُها

حَـــــوْلَ الفَـــــسادِ وَإِعْـــــلاءٍ لأَسْـــــعَارِ

أَيْـــنَ الرِجـــالُ ذَوو الألْبـــابِ أيْـــنَ هُـــمُ

مَـــنْ قَـــدْ ظَلَمْـــتَ؟ قَـــدِ انْـــضَمُّوا لِثُـــوَّارِ!

* * *

في أَرْضِ (تُـــونسَ) هَـــبَّ الـشَعْبُ في غَـضبٍ

يُقْـــــصِي الطُغـــــاةَ بـــــإِيمانٍ وَإِصْرَارِ

فَفَـــرَّ (زَيْـــنُ) إلى المَجْهـــولِ مُـــضْطَرِباً

وَقَـــد تَجَـــرَّدَ مِـــنْ حُكْـــمٍ وَمِـــنْ دَارِ[1]

* * *

(مِـصْرُ) العَظِيمَـةُ (حُـسْني) كـانَ يَحْكُمها

بِـــالقَهْرِ، بِـــالفَقْرِ، بِاسْـــتِقْطابِ أَنْـــصَارِ[2]

(حُـــسْني مُبـــارَكُ) عـــاشَ الحُكْـــمَ مُنْتَهِبـــاً

خَـــــيْرَ الـــــبِلادِ بِمِلْيـــــاراتِ دُولارِ!

* * *

(١) زين: زين العابدين بن علي، حاكم تونس.

(٢) حسني: محمد حسني مبارك، حاكم مصر.

وَمِثْــلُ (زَيْــنٍ) وَ (حُــسني) في مَــصِيرهما

(مُعَمَّـــرُ القَـــذْفِ) لَمْ يَحْكُـــمْ لإِعْـــمارِ[1]

قَــدْ أَغْــرقَ النَــاسَ في قَتْــلٍ بِــلا (هَــدَفٍ)

وَقَبْـــلَ ذلـــك كـــانَ الغاشِـــمَ الـــضَّاري

* * *

وَقَــدْ تَمــادَتْ قُــوى الطُغْيــانِ في (يَمَــنٍ)

تَحْمِــي (النِظــامَ) بِحَــرْقِ الــشَعْبِ بِالقَــارِ[2]

(صَــنْعَاءُ) تَبْكِــي فَهَــبَّ الــشَعْبُ يُنْقِــذُها

فَـــوْراً وَثـــارَ عـــلى أَنْـــصَارِ مَكَّـــارِ[3]

* * *

وفي (دِمَـــشْقَ) وَأَهْـــلِ الـــشَامِ جُلِّهِـــمُ

ثَـــارُوا لِيَـــسْقُطَ (بَـــشَّارٌ) بِـــإِصْرَارِ[4]

(بَـــشَّارُ) أَعْلَـــنَ أنَّ الحُكْـــمَ في يَـــدِه

بَـــاقٍ بِـــرَغْمِ تَمَـــرُّدِ (الأَشْرَارِ).!

---

(١) معمَّر القذف: معمر القذافي، حاكم ليبيا.

(٢) القار: النفط، الزِفت.

(٣) مكّار: من المكر، كناية عن علي عبد الله صالح، حاكم اليمن.

(٤) بشار: بشار حافظ الأسد، حاكم سورية.

(إيِـــرانُ) تَـــدْعَمُ حُكْمَـــه بـــسِلاحِها

وَرِجالِهِـــــا تَـــــنْقَضُّ كَالإعْــــــصَارِ!

* * *

هـــذِي حِكايَـــةُ حُكَّـــامٍ قَـــد انْكَـــشَفوا

لِلنـــاس.. كـــانوا عـــلى ظُلْـــمٍ وَأَسْرَارِ

العَـــدْلُ أُسُّ بِنـــاءِ الحُكْـــم فَابْتَعَـــدُوا

بـــالأمْسِ عَنْـــه فَـــصَاروا اليَـــومَ لِلنَّـــارِ!

عمّان في ٢ /٩ /٢٠١١م



نشيد الثُّوار العَرب

تَحْيَا الثَوْراتُ العَربيَّهْ تَفْنى الأَنْظِمَةُ القَمْعِيَّهْ!

ثَوْراتُ الشَعْبِ لَهَا عَوْنٌ مِنْ رَبّي.. ثَوْراتٌ شَرْعِيَّهْ

* * *

يَا شُبَّانَ العَربِ اتَّحِدوا ضِدَ الهَجْماتِ الوَحْشِيَّهْ

فالحَاكِمُ يَمْلِكُ أَعْواناً لَا دِينَ لَديهِمْ وَهُوِيَّهْ

وَلَدَيْهِ المَالُ يوظِّفُهُ لِشِراءِ الزُّمَرِ النَّفْعِيَّهْ

احْمُوا الثَوْراتِ على أَمَلٍ أنْ لَا تُفْسِدَهَا الحِزْبِيَّهْ

* * *

لَا حِزْبيَّةَ أوْ يُشْبِهُها مِنْ فَوْضى أوْ مِنْ قَبَلِيَّهْ

بَلْ إخْوانٌ في وَطَنٍ تَجْمَعُهُمْ رُوحُ وَطَنِيَّهْ

وَعَقِيدَةُ تَوْحِيدٍ عُلْيَا لَا شَرْقِيَّةَ أوْ غَرْبِيَّهْ

قُولوا وَبِأَعْلى صَوْتٍ: تَحْيَا ثَوْراتُ الحُرِّيَّهْ!

عمّان في ١٥ /١٠ /٢٠١١م



الحاكم الظالم والشَعب

يَظُنُّ الحَاكِمُ المَخْبُولُ عَقْلاً

بِأَنَّ الظُلْمَ عُنْوانُ الشَجَاعَهْ

وَأَنَّ الشّعْبَ يَحْكُمهُ حَدِيدٌ

وَتَجْوِيعٌ وَجَهْلٌ بِالصِنَاعَهْ

وَأنْ تَبْقَى على نَمَطٍ قَدِيمٍ

جُموعُ الشَعْبِ في حَقْلِ الزِراعَهْ

وَمَنْ يَرْفَعْ عَقِيرتَهُ يُنادي:

إلى الإصْلاحِ يُسْجَنْ بَعْدَ سَاعهْ

وَأنْ لَا صَوْتَ يَصْدُرُ عَن أُناسٍ

عَدَا الأعْوانِ – يَنْتَظِرُ اسْتِمَاعَهْ

* * *

فَهذا الحَاكِمُ المَشْحُونُ ظُلْماً

يُريهِ الشَعْبُ: لَا سَمْعاً وَطَاعَهْ

وَبَعْدَ سِنِينَ مِن حُكْمٍ بَغِيضٍ

تَرى الثُوَّارَ هَبُّوا في جَمَاعَهْ!

قَدِ انْقَلَبُوا بِلَا عَطْفٍ وَلِينٍ

على مَن كانَ عَوْناً لِلْمَجاعَهْ

عـــلى مَـــنْ سَـــامَ أُمَّتَـــهُ عَـــذاباً

وَكـــانَ عَذابُـــهُ أَعْـــلى فَظَاعَـــهْ

فَكـــانَ مَـــصِيرُهُ قَـــتْلاً مُرِيعـــاً

بِأيْـــدِي الـــشَعْبِ لَمْ يَلْـــقَ الـــشَفَاعَهْ

عمَّان في ٢ /١١ /٢٠١١م



نهاية الطُغاة

(كان هذا العامُ، عامُ ٢٠١١م، عامَ الثورات العربية في كل من: تونس ومصر وليبيا واليمن وسورية على التوالي. وقد فرَّ (زين العابد ين بن علي) الرئيس التونسي ولجأ إلى السعودية، وقبض على (محمد حسني مبارك) الرئيس المصري وأودع السجن تمهيداً لمحاكمته، وقتل (معمر القذافي) الرئيس الليبي على يد ثوار ليبيا، وما زال (بشار حافظ الأسد) الرئيس السوري و(علي عبد الله صالح) الرئيس اليمني – حتى هذا التاريخ – متشبثيْن بكرسي الحكم رغم ثورة الشعب وإراقة دماء المواطنين المطالبين بحقهم في الحرية).

بَـــــشَّارُ.. يَـــــا بَـــــشَّارْ.! [١]

يَـــــا قَاتِـــــلَ الأَحْـــــرَارْ!

يَـــــا أَيُّهَـــــا الجَـــــزَّارْ!

حَتَّـــــى مَتَـــــى الإِصْرَارْ؟

فِي حُكْمِـــــكَ المُنْهَـــــارْ!

هَـــــلَّا تَـــــرى الـــــدَّمَارْ؟

فِي القُطْـــــرِ وَالجِـــــوَارْ

هَيَّـــــا بِـــــلَا انْتِظَـــــارْ!

---

(١) بشار: بشار الأسد، الرئيس السوري

ارْحَـــــــلْ عَـــــنِ الـــــــدِّيَارْ!

* * *

عَـــــــــلِيٌّ المَكَّـــــــــــارْ[1]

يُقَتِّـــــــــــلُ الثُـــــــــــوَّارْ

وَيَـــــــــــــــــــدْعَمُ الأَشْرَارْ

فَالـــــــــشَّعْبُ وَالأحْـــــــــرَارْ

أَعْطُـــــــــوا لَــــــــهُ إنْــــــــذَارْ:

ارْحَـــــــلْ بِــــــــلَا خَيَـــــــارْ

أَوْ فَارْقُـــــــــــبِ الأَقْـــــــــدَارْ

فَـــــــــــيَرْفُضَ الإِنْـــــــــــذارْ

* * *

(زَيْــــــنُ) ارْتَـــــأى الفِــــــرَارْ[2]

أجْــــــدى.. فَفَــــــــرَّ، طَـــــارْ

يَرْجُــــــو اللُّجُــــــوءَ الــــــسَّارْ

---

(١) علي: علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني.

(٢) زين: زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي.

بِدَوْلـــــــــــةٍ أوْ جَـــــــــارْ!

* * *

قَــــدْ نـــــالَ (حُـــسْني) العَـــارْ[1]

بِرَفْـــــــــضِهِ الحِـــــــــوَارْ

فَـــــــــآلَ كَـــــــــالأشْرَارْ

لِلـــــــــسِّجْنِ.. لِلْبَـــــــــوَارْ

* * *

في (لِيبْيَـــــــــا) (المُخْتَـــــــارْ)[2]

(مُعَمَّـــــــــرٌ) يَنْهَـــــــــارْ[3]

بِوَابِـــــــــلٍ مِـــــــنْ نَـــــــارْ!

عَـــــــلى يَـــــــدِ الثُـــــوَّارْ

* * *

ذَكَّـــــــــرْ ذَوِي الأَبْـــــــــصَارْ

وَصَـــــــــانِعِي القَـــــــــرَارْ

---

(١) حسني: محمد حسني مبارك، الرئيس المصري.

(٢) المختار: البطل الشهيد عمر المختار الليبي الذي قاوم الاستعمار.

(٣) معمَّر: معمر القذافي، الرئيس الليبي.

هــــــذا عِقَــــــابٌ (حَـــــارْ)

مِـــــنْ قَـــــاهِرٍ جَبَّـــــارْ

لِلْحَـــــاكِم الغَـــــدَّارْ

لِكُـــــلِّ بَـــــاغٍ ضَـــــارْ!

وَيَكْمُـــــلُ (المِـــــشْوَارْ):

نِهَايَـــــةٌ فِي النَّـــــارْ

عمَّان في ١٥ /١١ /٢٠١١م



إلى طاغية سورية

جَـاوَزْتَ غَـيْرَكَ - مِـنْ طَـاغِينَ - إِجْرَامًـا

فَارْقُـبْ مَـصِيرَكَ – يَـا بَـشَّارُ - إِعْـدَامَا [١]

الـشّامُ ذَاقـتْ مِـن النكْبَـاتِ أَخْطَرهَـا

فِي عَهْـدِكَ الـنَحْسِ أَيّامـاً وَأَعْوامَـا

وَرِثْـتَ حُكْـماً بِـلَا حَـقٍّ وَلا سَـنَدٍ

وَرُحْـتَ تَنْـسِجُ لِلْبَـاكِينَ أَوْهَامَـا

وَحَوْلَـكَ الجُنْـدُ لَا يَخْـشَوْنَ خَـالِقَهُمْ

لِلْـبَطْشِ بِالـشَعْبِ حِـينَ الـشَعْبُ قَـدْ قَامَـا

***

أَصْـدَرْتَ لِلْجَـيْشِ مَرْسُـوماً بِـهِ أَلْتَزَمُـوا

حِفْـظَ الحُـدودِ مَـعَ اليهـودِ لِزَامَـا [٢]

أَمَّـا الـسِلاحُ فَلِلْجُمْهـورِ إِنْ هَتَفُـوا:

أَيْـنَ الفِعَـالُ؟ فَـلا نُرِيـدُ كَلامَـا!

* * *

(١) بشار: بشار الأسد، حاكم سورية الظالم.

(٢) التَزموا: اعتنقوا.

قَـــدِ انْتَـــسَبْتَ إلى حِـــزْبٍ بِـــلا هَـــدَفٍ

إلَّا غِطَـــاءً لِمَـــا تَرْجُـــو وَإعْلَامَـــا[1]

أَنْـــتَ (الـــسَّفِيرُ إلى (إيـــرانَ) في بَلـــدٍ

يَـــسْعى (التَـــشَيُّعُ) أَنْ يَـــصِيرَ رُكَامَـــا

* * *

بِـالأمْسِ (حَـافِظُ) بَـاعَ الأرْضَ (جُولَانَـا)

لَـوْ طَـالَ عُمْـراً لبَـاعَ النَـاسَ وَالـشَامَا[2]

فَهَـلْ تَـرى الـشَعْبَ مَـسْرُوراً وَقـد عَبَثَـتْ

فيـــهِ (القِيـــادةُ) إهْمَـــالاً وَإِجْرامَـــا؟

الـــشَعْبُ ثَـــارَ ولَـــنْ يَـــرْضى لِثَوْرتـــهِ

غَـــيْرَ النَجـاحِ فـــإنَّ العَـــدْلَ قَـــدْ نَامَـــا!

عمَّان في ٤ /١٢ /٢٠١١م



(١) حزب: حزب البعث العربي الذي انتسبت إليه عائلة حافظ الأسد وأقاربه من العلويين، واتخذوا من الحزب غطاء و(تقية) لأعمالهم الإجرامية ضد أهل السنّة في سورية.

(٢) حافظ: حافظ الأسد: والد بشار، حاكم سورية الظالم أيضاً، والذي حارب الإسلاميين السنَّة في عهده وقتل منهم الآلاف ودمَّر المساجد، كما يفعل ابنه اليوم. (جولانا): منطقة الجولان السورية التي باعها حافظ الأسد سرّاً إلى اليهود باعتراف أحد المسئولين الإسرائيليين.

داروا سفهاءَكم!

دَارِ الــــــسَّفِيهَ إذا حَـــــضَرْ فِي هكـــــذا جَــــاءَ الأَثَـــــر[1]

يَكْفِــــــي يَنُـــــوءُ بِلُبِّـــــهِ عَجْـــــزاً يُلاحِظُــــه البَــــشَرْ[2]

* * *

فــــــإذا رَأَيْــــــتَ فَظَاظَــــــةً مِنْـــــه، رَأَيْـــتَ بِهـــا الـــضَّرَرْ[3]

لَا تَغْـــــضَبَنَّ لِمـــــا تَـــــرى وَاصْـــبِرِ لِكَـــيْ يُجْنَـــى الثَمَـــرْ!

فَـــــاللِّينُ يُخْـــــرِجُ حَيَّـــــةً مِـــنْ جُحْرِهـــا رَغْـــمَ الخَطَـــرْ[4]

أُدْعُ الـــــــسَّفِيهَ بِحِكْمَـــــــةٍ فَلَعَـــــلَّ يُـــــوعَظُ، يَزْدَجِـــرْ![5]

لَا تَـــــــنْسَ أَنَّ لِـــــــدِينِنا نَهْجَـــــاً لإِسْـــــعَادِ البَــــشَرْ!

الــــــوَعْظُ أَوَّلُــــــهُ وَنُــــــصْـ ـــــحٌ لَا يُرافِقُــــــهُ كَـــــدَرْ!

وَالــــــسَيْفُ جَــــــاءَ مُــــــدَافِعاً عَــــنْ نَهْجِــــهِ حَتَّـــى انْتَــصَرْ!

عمَّان في ٢١ /١٢ /٢٠١١م

---

(١) دارِ: المداراة تهمز وتليَّن؛ يقال وداراه أي لاينه واتقاه. السفيه: ضد الحليم. وَأَصْلُ السَّفَه الخفة والحركة. الأَثَر: يقال أَثَر الحديثَ أي ذَكره عن غيره.

(٢) ينوء: ناء بالحمل نهض به مثْقلاً ، وناء به الحمْل أثقله. بلبّه: اللب العقل.

(٣) فظاظه: غلطة.

(٤) حيَّة: أفعى.

(٥) يزدجر: الزجر المنع والنهي. يقال زجَره وازدجره.

جهاد وسلوك والْتزام

الحَمْـــــــدُ للهِ في سِرّي وفي عَلَنِـــــــي
فقَــدْ رَسَــمْتُ بِـشِعْري صُــورَةَ الــوَطنِ!

أَعْـــددْتُ نَظْمِـــيَ لِلْمَظلــوم أَنْــصُرهُ
وَلِلقَــضايا التـــي يَــشْقى بِهـــا وَطنِـــي!

وَلِلجهـــادِ عَـــنِ الإســـلام مُرْتَكِـــزاً
عــلى (الكِتــابِ) وَهَــدْيِ الخَــاتَمِ الفَطِــنِ[1]

وِللــــدِفاعِ عـــنِ (الأَقْـــصى) وَحُرمَتِـــهِ
أرْضِ القَداسِـــةِ مُـــذْ آلَــتْ إلى المِحَـــنِ!

* * *

لَا أَسْـــلُكُ المَـــدْحَ في شِـــعْري وفي قَلَمـــي
إلاَّ قلــــيلاً لِأَهْــــلِ الرِّيـــفِ وَالمُــــدُنِ

وَلَا التَغَنِّــــــيَ بِالحَـــــسْناءِ في غَــــزَلِ
بِـــالفُحْشِ يُكْـــسَى وَبِالآثـــامِ والفِـــتَنِ

مَــا ذُقْــتُ خَمْــراً ومَــا صَــاحَبْتُ شــارِبَها
وَصُـــنْتُ شِـــعْرِيَ عَـــنْ إِثْـــمٍ يُــؤَرِّقُنِي

---

(١) الكتاب: القرآن الكريم. الخاتَم: الرسول محمد ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين. الفطن: تقول رجل فطن (بكسر الطاء وضمّها) أي: ذو فهم وذكاء.

هــذا الــسُّلوكُ مَــع الإيــمَانِ مُــذْ بَزَغَــتْ

شــمْسُ الهدايــةِ في نَفْــسِي وفي بَــدَني!

* * *

فَيَــا شَــبابُ خُــذوا بِالنُــصْح لَا تَــدَعُوا

لِلفاسِــقينَ طريقــاً غَــيْرَ مُــؤْتَمَنِ!

وَاحْمُــوا الــبِلادَ بِعِلْــمِ بَعْــدَهُ عَمَــلٌ

وَبِــمَا لَــدَيْكُمْ مِــنَ الإِيــمَانِ بِــالوَطنِ!

عمَّان في ١٩ /١/ ٢٠١٢م



عَلِّم طفلك!

عَلِّـــمْ طِفْلَـــكَ التَوْحِيـــ   ـــدَ والـــصَلاةَ وَالالْتِـــزَامْ!

وَاسْـــلُكْ في تَعَلُّمِـــهِ   حُـــسْنَ الـــوَعْظِ وَالكَـــلَامْ!

عِنْـــدَ بُلوغِـــهِ عَـــشْراً   عَاقِبْـــهُ إِذَا مَـــا صَـــامْ!

وَاغْـــرِسْ في مَـــشَاعِرِهِ   حُـــبَّ اللهِ وَالإِسْـــلامْ

* * *

علَّـــمْ طِفْلَـــكَ الأَخْـــلا   قَ وَالتَهـــذِيبَ وَالاحْـــتِرامْ!

لَا تَتْرُكْـــهُ لِلْأَصْـــحَا   بِ وَالتِلْفَـــازِ وَالإِعْـــلَامْ!

فهـــذِي جُلُّهَـــا خَطَـــرٌ   فِيهَـــا تَكْمُـــنْ (الأَلْغَـــامْ)

* * *

عَلَّـــمْ طِفْلَـــك الإِعْـــدا   دَ وَالتَنْظِـــيمَ وَالإِقْـــدَامْ!

وَيَكْـــرهُ مُنْـــذُ نَـــشْأَتِهِ   عَـــدُوّاً فَـــائِقَ الإِجْـــرَامْ

وَيَـــسْعَى كُلَّـــما بَلَغَـــتْ   بِـــهِ الأَيَّـــامُ وَالأَعْـــوَامْ

يُجَاهِـــدُ في سَـــبيلِ اللهِ ضِـــدَّ الظُلْـــمِ لِلأَنَـــامْ

عمَّان في ٢٤ /١ /٢٠١٢م



إلى المتشبه بالنسَاء

(إلى كل شاب أو كَهْل يتشبه أحدهما بالنساء فيعمد إلى وضع الطوق أو السلسلة الذهبية أو الفضية حول عنقه، أو يلبس ناعم الثياب كالنساء، ويبتعد عن حياة الرجولة والخشونة.. إليهم هذه الأبيات):

زَيَّنْـــتَ صَـــدْرَكَ – يَـــا هـــذا – بـــأطْواقِ

أَسَـــفِي عليْـــكَ بِهـــذِهِ الأَخْـــلَاقِ!

مَـــاذا تُريـــدُ؟ فهَـــل تُرِيـــدُ تَـــشَبُّهاً

بِالغَانِيـــاتِ وَعُـــدْتَ بِالإِخْفَـــاقِ!؟

مَـــاذا تُرِيـــدُ؟ وَهـــلُ تُرِيـــدُ تَحـــوُّلاً

عَـــمَّا تُرِيـــدُ مَـــشِيئَةُ الخَـــلَّاقِ؟

أَتُرِيـــدُ إبْـــدالَ الرُجُولـــةِ آمِـــلاً

بِخُنوثَـــةٍ في ثَوْبِهـــا الَـــبَرّاقِ؟

* * *

هَـــا قَـــدْ رَحلْـــتَ عَـــنِ الـــصَلاةِ وَرُكْنِهـــا

أفَـــلا تَعُـــودُ بِهِمَّـــةِ الُمـــشْتَاقِ؟

أَيْـــنَ الجِهـــادُ؟ وَلا يُحَـــرَّكُ صَـــوْتَه

إلَّا (الرجـــالُ) عـــلى مَـــدى الآفـــاقِ؟

فَــانْظُرْ لِنَفْــسِكَ: أيْــن أنــتَ؟ كَواحِــدٍ

مــنْهمْ أوِ اخْـــتَرْ مَــعْ ذَوِي الأَطْـــواقِ!

* * *

لُعِـــنَ الـــذينَ تَـــشَبَّهُوا بِنِـــسائهمْ

وَذَرُوا (الرُجُولَــةِ) بَعْــدَ طُــولِ عِنَــاقِ[1]

وَكَـــذا النِـــساءُ إذَا أَرَدْنَ تَـــشَبُّهاً

برِجـــالِهِنَّ لُعِـــنَّ في الأعْـــماقِ!

* * *

في كُــلِّ يــوْمٍ إذْ أُشَــاهِدُ (ضَــائِعاً)

مُتَزَيِّنـــاً بِـــسَلاسِلِ الأطـــوَاقِ..

.. نَفْــسِي تَقَــزَّزُ مِــنْ مَــساويءِ فِعْلــهِ

وَيُــصِيبُني الغَثَيَــانُ مِــنْ أَعْمَاقــي[2]

عمَّان في ٢١ /٢ /٢٠١٢م



---

(١) جاء في معنى الحديث الشريف عن رسول الله ﷺ: لعَنَ الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال.

(٢) تَقزز: تَتَفزز، تتباعد من الدَّنَس.

المال الحلال والقناعة

ابْحَـــثْ عَـــنِ المَـــالِ الحَـــلالِ وَإِنْ تَجَـــشَّمْتَ المَـــصَاعِبْ[1]

لَا تَغْـــضَبَنَّ إِذَا رَأَيْـــتَ (مُثَبِّطـــاً) مِـــنْ أَيِّ جَانِـــبْ[2]

يُغْرِيـــكَ لِلْـــمالِ الحَـــرامِ بِـــلَا حِـــسَابٍ لِلْعَواقِـــبْ

فَهُنَـــاكَ صَـــوْتُ (مُـــشَجِّعٍ) لِلْخَـــيْرِ يَـــدْعُو كُـــلَّ رَاغِـــبْ!

فَاسْـــمَعْهُ تَـــسْلَمْ يَـــا لَبِيـــبُ لِكَـــيْ تَعِـــيشَ بِـــلا مَتَاعِـــبْ

* * *

تَجِـــــدُ الحَـــــرامَ مُنَوَّعـــــاً وَمُبَيَّنـــــاً لِلْعَـــــاقِلِينْ

مِنْـــــهُ التَعامُـــــلُ بِالرِّبَـــــا بَـــــيْنَ الأَنَـــــامِ الغَـــــافِلِينْ

أَوْ يَـــــسْرِقُ المَـــــرْءُ الـــــدَراهِمَ أَوْ مَتـــــاعَ الآمِنِـــــينْ

أَوْ يَرْتَـــــشِي أَوْ يَـــــشْتَرِي (يَـــــا نَـــــصِيبَ) المُفْـــــتَرِينْ

أَوْ يَـــــشْرَبُ الخَمْـــــرَ الحَـــــرامَ وَيَلْعَـــــبُ (النَـــــرْدَ) اللَّعِـــــينْ

* * *

قِـــرْشٌ حَـــلالٌ وَاحِـــدٌ أَجْـــدى مِـــنَ الأَلْـــفِ الحَـــرَامْ

---

(١) تجشمت: تكلفت على مشقة.

(٢) مثبِّطاً: ثبَّطه عن الأمر تثبيطاً: شغله عنه.

فَـــاقْنَعْ بِـــمَا قَـــسمَ الإلــــهُ مِـــنَ المَعِيــــشةِ كــــالْكِرَامْ

إنَّ القَناعــــــة في وِفــــاقٍ مَــــعْ طمُوحِــــكَ لِلْأَمَـــــامْ

فَــــافْهَمْ حَقِيقَـــــةَ مَــــا يَـــدُورُ بِهــــذهِ الـــدُنْيا الحُطَــــامْ

وَاعْمَــــلْ لِأُخْــــرَاكَ المَزِيـــــدَ مِــــنَ التَّعَبُّـــــدِ وَالقِيَــــامْ

عمّان في ٣ /٣/ ٢٠١٢م



هديَّة.. وهديَّة

(أهدي إليَّ الشاعر الدكتور شفيق ربابعة ديوانه (مفاتيح القلوب ومصابيح الدروب) فأهديته المجلد الثاني من أعمالي الشعرية الكاملة ومعه هذه الأبيات):

لَا فُضَّ فُوكَ أخِي شَفِيقْ
يَا ذَا المَشاعِرِ يَا رَقِيقْ!

أَهْدَيْتَنِي حُلْوَ الكَلا مِ
وَشِعْرَكَ الرَّاقِي الأَنِيقْ

وَأَنَا – بِكُلِّ مَحَبَّةٍ ·
لَا بُدَّ أُهْدِي مَا يَلِيقُ!

هَا قَدْ بَعْثْتُ هَدِيَّتِي:
شِعْري إِلَيْكَ على الطَرِيقْ

فَعَسى يُلاقِي عِنْدَكُمْ
بَعْضَ الرِعَايَةِ يَا صَدِيقْ!

عمَّان في ٨ /٣ /٢٠١٢م



شباب.. ومَشيب

وَاهَـــــــاً لِأَيَّـــــامِ الـــــشَبَا ... بِ وَخيْرِهَــا الــوَافِي الخَــصِيبْ![1]

أَجْـــــــسَامُنا فِي قُـــــوَّةٍ ... مَمْزُوجَـــــةٍ عِطْـــــراً بِطِيـــــبْ!

نَغْـــــدُو.. نَــــرُوحُ بِهِمَّـــــةٍ ... وَعَزِيمَـــــةٍ تَـــسْبِي القُلـــوبْ

وَالحُـــــبُّ نَجْـــرِي صَــــوْبَهُ ... بِـــــبرَاءةِ الطِفْـــــلِ الحَبِيـــــبْ!

لَا نَـــــسْلُكُ الفُحْـــــشَ الـــذي ... يُــودِي بِنَــا صَــوْبَ الخُطــوبْ

آمَالُنـــــــــا.. أَحْلامُنـــــــــا ... آمـــــالُ.. أحْـــلامُ الأَدِيـــــبْ

اْلعُنْفُـــــــــوان شِـــــــــعارُنا ... وَكرامَــــــةُ الحُــــــرِّ اللَّبِيـــــبْ

وَإِذا تَجَـــــــــاوزَ ظَـــــــــالِمٌ ... عَـــــنْ حَقِّنَـــا ثَــــارَ الخَطِيـــــبْ

فَتَهُـــــــــبَّ إِذْ ذاكَ الجَـــــــما ... عَـــةُ مِـــنْ شَــبابٍ كَــيْ تُجِيــبْ

وَجَوابُهـــــــــا رَدْعٌ لَــــــــهُ ... عَــــنْ ظُلْمِـــه حَتَّـــى يَتُــوبْ

* * *

ذَهــــبَ الــــشَبابُ بِخَــــيْرِهِ ... وَجَمالِــــه وَأَتَـــــى المَــــشِيبْ

وَالـــــشَيْبُ رَافقَــــهُ الهِـــزا ... لُ ومَـــا تَكَـــشَّفَ مِـــنْ (عيُــوبْ)

وَعُيوبُـــــــه شَـــــــيْخُوخَةٌ ... تَـــدْعُو لِأَكْثَـــرَ مِـــنْ طِبِيـــبْ

كَـــمْ مِــــنْ طَبِيـــبٍ لَازِمٍ ... لِنُعَـــالِجَ الوَضْـــعَ الغَرِيـــبْ

هَــــذا طَبِيـــــبٌ لِلْعِظَـــا ... مِ وآخَـــرُونَ عَـــلى الـــدُّرُوبْ

---

(١) واهاً: إذا تعجبتَ من طِيب الشيء قُلْتَ: واهاً له ما أطيبه!

فَالقَلْـــــبُ يَــــشْكو ضَـــــعْفَهُ   وَالـــبَطْنُ عَانَـــتْ مِـــنْ كُـــرُوبْ

والعَـــــيْنُ تَبْكِـــــي نُورَهـــــا   غَابَـــتْ بـــهِ شَـــمْسُ الغُـــروبْ

وَالـــــسِّنُّ مَـــــعْ أَخَواتِهـــــا   ذَابَـــتْ كَـــشَمْعاتٍ تَـــذُوبْ

يَـــــا رَبِّ فَـــــارْحَمْ ضَـــــعْفَنا   عِنْـــدَ الطُفولـــةِ والمَـــشِيبْ!

عمّان في ١٩ /٤ /٢٠١٢م



الدكتور علي العبدَ اللات

(الدكتور علي العبد اللات رئيس قسم الباطنية في مستشفى الحسين الحكومي في مدينة السلط، نطاسي بارع، وشهم متواضع .. يستحق هذه الأبيات):

يَوْمـــاً شَـــكَوْتُ مـــن الآلام تُنْـــذِرُنِي
بِـــأَنْ أُسَـــارِعَ صَـــوْبَ الطَّـــبِّ يُنْقِـــذُني

ابْنِـــي طَبِيـــبٌ بِمَـــشْفى الـــسَلطِ أخْـــبرَني
أنَّ العِـــــلاجَ يَـــــسيرٌ لَا يُـــــؤَرِّقُني[1]

(فَالبَاطِنِيَّـــــةُ) قِـــــسْمٌ فَاعِـــــلٌ وَلَـــــهُ
أكْفـــاءُ قَـــامُوا لِنَفْـــعِ النَـــاسِ في الـــوَطنِ

لَـــــهُ رَئِـــــيسٌ إذَا أَبْـــــدى مَوَاهِبَـــــه
مـــعَ التخـــصُّصِ وَالخِـــبْراتِ يُعْجِبُنِـــي!

هُـــــوَ الطَبِيـــــبُ (عَـــــلِيٌّ) في تَواضُـــــعِهِ
يُعْطِـــي العِـــلاجَ لِأَهْـــلِ الرِّيـــفِ وَالمُـــدُنِ

* * *

فَجِئْـــــتُ أَحْمِـــــلُ آلَامِـــــي عـــــلى أَمَـــــلٍ
أَلْقَـــى (عَلِيّـــاً) يُـــداوي عِلَّـــةَ البَـــدَنِ!

---

(١) ابني طبيب: هو ابني الدكتور مؤيد، كان مقيم عظام في المستشفى آنذاك.

حَيَّـا وَقــامَ فَــأَجْرى الفَحْــصَ مُــشْتَمِلاً

وَقـــال خَـــيْراً فـــلا تَحْـــزنْ ولا تَهُـــنِ

هـــذا العِـــلاجُ لِمـــا تَـــشكو فـــإنَّ بـــهِ

تـــأتي النتيجـــةُ إيجابـــاً مَـــع الَّـــزمَنِ

* * *

وَرُحْــتُ أَشــكُر هــذا الفِعْــلَ مِــنْ رَجُــلٍ

كَــمْ مِــنْ مَثِيــلٍ لــه في النَّــاسِ يــا وطنــي؟

عمَّان في ١ /٦ /٢٠١٢م



يا بِنْتَ أوْطَاني!

يَـــا بِنْـــتَ أَوْطَـــاني التـــي　　تاهَـــتْ وَمَالَـــتْ لِلْغُـــرورْ!

أُهْـــدِي إلَيْـــكِ نَـــصِيحتي　　عَـــبْرَ القَـــصائِدِ والـــسُّطُورْ

* * *

أعْطَـــاكِ رَبِّي مِـــنْ جَمـــا　　لٍ لاَ يُـــرادُ بِـــهِ (الـــشُّرُورْ)

صُـــونِي جَمَالَـــكَ وَاحْفَظِيـــ　　ـــهِ مِـــنْ ذِئـــابٍ، مِـــنْ نُـــسُورْ!

* * *

هـــذا (التَّعَـــرِّي) لِلـــصُّدو　　رِ مُحَـــرَّمٌ وَكَـــذا النُّحُـــورْ[1]

لِـــيَكُنْ لِباسُـــكِ سَـــابِلاً　　لِلْجِـــسْمِ في كُـــلِّ الأُمُـــورْ[2]

وَلبـــاسُ رَأْسِـــكِ وَاجِـــبٌ　　وَالوَجْـــهُ يَقْـــبُحُ بِالـــسُّفُورْ[3]

وَالـــسَّاقُ أَيْـــضاً لَا يَلِيـــ　　ـــقُ بِـــأنْ تُكَـــشَّفَ لِلْحُـــضُورْ

لَا تَقْتَـــدِي بِالغَانِيَـــا　　تِ اللَّاهِثـــاتِ عَـــلى القُـــشُورْ

بِالمُـــدْمِناتِ عَـــلى الـــسَّجَا　　ئِـــرِ وَالمَعَـــاصِي وَالخُمُـــورْ

بِالرَّافِـــضَاتِ بِرَغْبَـــةٍ　　عَيْـــشاً كَرَبَّـــاتِ الخُـــدُورْ[4]

بِالكَاسِـــياتِ العَارِيَـــا　　تِ الـــدَّاعِياتِ إلى الـــشُّرُورْ

---

(١) النحور: جمع النَّحر: موضع القلادة من الصدر.

(٢) سابلاً: أَسْبلَ إزاره: أرْخاه.

(٣) يقبح: من القُبح: ضد الحُسْن: بالسُّفور: سَفرت المرأة: كشفت عن وجهها فهي سافِر.

(٤) الخُدور: جمع الخِدْر: السِّتر.

بَـــــلْ فَاقْتَـــــدِي بِالْمُؤْمِنَــــا   تِ البَاعِثـــاتِ عـــلى الـــسُّرُورْ
بِالحَـــــامِلاتِ كَرامَــــــةً   فِيهـــا الأَصَـــالَةُ وَالجُـــذُورْ

* * *

تُـــوبِي لِرَبِّـــكِ وَاقْنُتِـــي   فَــــاللهُ تَـــوَّابٌ غَفُـــورْ
صَــــلِّي وَصُـــومِي، أَنْفِقِـــي   مِمَّـــا لَـــدَيْكِ بِـــلَا قُـــصُورْ

* * *

وَإِذا ابْتُلِيـــتِ لـــدي الـــزَوا   جِ بِزَوْجِـــكِ القَـــاسِي الغَيُـــورْ[1]
فَخُــــذِي الــــزَوَاجَ بِيُـــسْرِهِ   وَبِكُـــلِّ مَـــا يُـــذْكِي الحُبُـــورْ[2]
وَإِذا رُزِقْـــــتِ بِطِفْلَــــــةٍ   وَتَرعْرَعَـــتْ مِثْـــلَ البُـــدوُرْ[3]
فَـــالحَقُّ أَنْ تَرْعَـــيْ خُطَـــا   هَـــا دُونَ عَجْـــزٍ أَوْ قُـــصُورْ
وَعَــــلى خُطـــاكِ فَعَلِّميهـــا أنْ تَـــسِيرَ بِـــلَا فُتُـــورْ !

* * *

هــــذِي إِلَيْـــكِ نَـــصِيحتي   لَا أَبْتَغِـــي مِنْـــكِ الأُجُـــورْ
فَتَمَعَّنِـــي وَخُــــذِي بِهـــا   إِيَّـــاكِ صَـــوْتُكِ أَنْ يَثُـــورْ
وَالأَجْـــرُ مِـــنْ رَبِّ العِبـــا   دِ وَلـــيْسَ تَعْدِلُـــه أُجُـــورْ

عمّان في ١٤ /٩ /٢٠١٣م

(١) الغَيور: تقول غار الرجل على زوجته أو أهله.
(٢) الحُبور: السرور.
(٣) البُدور: جمع البدر: القَمر لدى تمامه.



يَا أيُّها الإنسَان

الديَوان الثالث عشر

للشاعر

أحمَد حسَن القضَاة

الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

يَا أَيُّها الإنسان !

يَـــا أَيُّهـــا الإِنْـــسانْ   يَـــا حامِـــلَ الأَشْـــجَانْ ! [1]
يَـــا أيهـــا الحَـــيْرانْ   وَعِنْـــــدَكَ القُـــــرْآنْ !
أَمَـــــا عَرَفْـــــتَ الآنْ   بَعْـــدَ الـــذي كـــانْ ؟!
مَـــنْ أَوْقَـــعَ الخُـــسْرَانْ:   عَـــــدُوُّكَ الـــــشَيْطانْ

يَـــا أَيُّهـــا الإنْـــسَانْ !

هُنَالِـــــكَ الـــــضِّدَّانْ   عَـــلى مَـــدى الأَزْمَـــانْ:
(خَـــيْرٌ) مَـــعَ الرَّحْمَـــانْ   (شَرٌّ) مَـــــعَ الـــــشَيْطانْ
فَـــاخْتَرْ بِـــلا اسْـــتِئْذَانْ   (خَـــيْراً) مَـــعَ الرَّحْمـــانْ!

يَـــا أَيُّهـــا الإنْـــسَانْ !

اقْـــرَأْ بِـــلاَ نِـــسْيَانْ   مَـــا جَـــاءَ فِي القُـــرآنْ
عَـــن غاشِـــمٍ خَـــوَّانْ :   فِرْعَـــوْنَ أَوْ هَامـــانْ [2]
وعَـــن قُـــوى الطُغْيـــانْ   مَـــصِيرُهمْ مَـــا كَـــانْ ؟
ذَاقُـــوا الـــرَّدى أَلْـــوَانْ   وفي غَـــدٍ خُـــسْرَانْ
يُلْقَـــوْنَ فِي النِّـــيرانْ   بِـــصُحْبَةِ الـــشَيْطانْ

---

(١) الأشجان: جمع الشجو: الهَمّ والحزن

(٢) غاشم: ظالم. خوَّان: خائن.

أَمَّـــــا ذَوُو الإِيـــــمَانْ   فَـــــالرَّوْحُ وَالرَيْحَـــانْ[1]

فِي جَنّـــــةِ الرِّضْـــوَانْ   لاَ خَـــوْفَ، لاَ أَحْـــزانْ[2]

يَـــا أَيُّهـــا الإنْـــسَانْ !

مَهْـــمَا عَـــلَا البُنْيَـــانْ   فِي العِلْـــمِ وَالعِرْفَـــانْ

وَامْتَـــدَّتِ العُمْـــرَانْ   لِلْإِنْـــسِ أَوْ لِلْجَـــانْ

فَـــالعَوْدُ لِلـــدَّيَّانْ   حَـــتْمٌ عـــلى الأكْـــوَانْ[3]

يَـــا أَيُّهـــا الإنْـــسَانْ !

لَا تَتْبَـــعِ الـــشَيْطانْ   سَـــارِعْ إِلى الغُفْـــرَانْ !

وَجَـــدِّدِ الإِيـــمَانْ   لِلْعَـــيْشِ بِاطْمِئْنَـــانْ !

قُـــلْ بِـــالفمِ المَـــلآنْ   إِنِّي مـــعَ الرَّحْمَـــانْ

وَلـــيْسَ بَعْـــدَ الآنْ   نَغْـــوِي مَـــعَ الـــشَيْطانْ

لَا خَـــيْرَ فِي الإنْـــسَانْ   إِنْ عَـــاش كـــالحَيَوانْ

وَمَـــاتَ فِي العـــصْيَانْ   لِرَبِّـــهِ المَنَّـــانْ[4]

يَـــا أَيُّهـــا الإنْـــسَانْ !

عمّان في ٣١ /٧ /٢٠١١م

---

(١) الرَّوْح والريحان: الرحمة والرزق .

(٢) الرضوان: (بكسر الراء وضمّها) : الرضا .

(٣) الدّيان : من صفات الله تعالى . الأكوان : جمع الكون

(٤) المنَّان : الله جَلّ جلاله.

إقامَة جديدة

(بَعد أن نَيَّفتُ وزوجتي على السبعين، ودَبَّت في أوصالنا أمراض الشيخوخة، طَلَبَ إلينا ابننا الأكبر (محمد) من مكان اغترابه في ايطاليا أن نغيرّ مكان إقامتنا من(عجلون) إلى(عمَّان) حيث اشترى لنا بيتاً هناك لنكون على مقربة من أشِقّائه (أبنائنا) القاطنين في عمّان بحُكم وظائفهم فيها، وذلك للإشراف العام علينا من قِبَلِهم، ولا سيَّما الرعاية الطبية من أصغرهم سنّاً (الدكتور مؤيد) فانتقلنا الى عمّان بتاريخ ٧ /٢ /٢٠١١م).

جَدِّدْ حَياتَكَ في(عَمّان) مُخْتَبِرَا
وَاهْجُرْ مَقَامَكَ في(عَجْلونَ) مُصْطبِرَا !
فَالْعُمْرُ جَاوزَ سَبْعِينًا وقَد وَهَنَتْ
مِنْكَ العِظَام وَأَضْحى الجِسْمُ مُنْكَدِرَا !
وَيَقْتَضِي الحَالُ(إشْرافاً) على نَسَقٍ
حَيْث الَطبِيبُ إلى التَطْبِيبِ قَدْ أُمِرَا !

* * *

قَامَ البَنُونُ، وَبِالإسْراع أَصْغَرُهُمْ
على الرِعايَةِ مِمَّا يُلْفِتُ الَنَظّرا ! [1]

---

(١) أصغرهم: ابني الدكتور مؤيد، اختصاصي عظام.

إذَا شَـــكَوْنا فَهــــذا الطِـــبُّ يُـــسْعِفُنا

وَإنْ سُرِرْنـــا أَذاعُــوا حَوْلَنـــا خَـــبَرَا !

* * *

مَــضَتْ شُــهورٌ عــلى وَضــعِي بِمُــرْتَحَلي

عِــشْنا (اللّيُونَــةَ) طــابَ العَــيْشُ وَازْدَهَــرا

(عَـــمَّانُ) أُمٌّ لَهَــــذا الــــشَعْب أَجْمَعِـــهِ

وَلِلـــشُعوبِ، بِهـــذا الأُرْدُنُ اشــــتَهَرا

لكـــنَّ حُبّـــيَ يَـــا (عَــمّان) أَعْذَبُـــهُ

نَحْــوَ الــشمال، إلى (عَجْلــون) قَــدْ ظَهَــرَا

وَيَكْـــبُرُ الحُـــبُّ في قَلْبـــي وَيُظهـــرُهُ

ألاَّ أَرَاهـــا عِيانـــاً بَـــلْ أَرى صُـــوَرَا[1]

فِيهـــا وُلِـــدْتُ وَفِي حَاراتِهـــا لَعِبَـــتْ

سِـــنُّ الطُفولـــةِ رَغْـــمَ الفَقْـــرِ مُنْتَـــشِرَا

مَـــا أَعْـــذَبَ الفَقْـــرَ في الأَوْطـــان تحْرُســـهُ

رُوحُ الإِبـــاءِ وَعِـــزٌّ يَمْقُـــتُ الخَـــوَرَا [2]

مَـــا أَسْـــوَأَ المَـــال إن شَـــذَّت مَقَاصِـــدُهُ

عَـــنِ (الـــشَرِيعةِ) حَتَّـــى بَـــاتَ مُنْحَـــدِرَا !

* * *

---

(١) يكبُر: (بضم الباء): يَعْظم. كَبُرَ:عَظُم. كَبِر: أَسَّن

(٢) الخَوَر(بفتحتين): الضّعْف .

يَــا مَـــسْقِطَ الـــرأْس يَــا عُنْـــوانَ عِزَّتنَــا

هَـــلْ مِـــنْ سَـــبيلٍ إِلى عَـــوْدٍ فَأَعْتَـــذِرَا؟

لَــــوْ أَكْرَهُـــــونِي عـــــلى دُرٍّ أُبدّلُـــــهُ

بِــــما لـــــدَيْكِ فـــإِنّي أَرفُـــضُ الـــدُّرَرَا

لاَ ..لاَ أُبـــــدّلُ تَارِيخـــــاً وَ(قَلْعَتهـــــا)

ولا كرُومـــاً وأشْـــجَاراً حَـــوتْ ثَمَـــرَا[1]

أَمَّـــا المُنَـــاخُ فَحَـــدِّثْ عَـــن نَـــسَائِمِهِ

في حَـــالِ كـــانَ لِهيـــبُ الـــصَيْفِ مُـــسْتَعِرَا

وفي الرَبيـــــعِ بِـــــأَلْوَانٍ مُعَطَّـــــرَة

تَـــسْبِي العُقـــولَ لِمَـــن أَصـــغَى أَوْ اعْتَـــبَرا !

* * *

نَاشَـــــدْتُكَ اللهَ يَـــا ابْنـــي أَنْ تُرَحِّلنـــي

إلى دِيَـــاري.. فَبـــابُ الـــصَّبْرِ قَـــدْ كُـــسِرَا [2]

في كُـــلِّ يَـــوْمٍ مَـــآقِي الحُـــزْنِ يَغْمُرهَـــا

شَـــوْقُ المُحـــبّ وَهـــذا الـــشَوقُ قَـــدْ كَـــبُرَا !

---

(١) قلعتها: قلعة عجلون التاريخية المشهورة.

(٢) ناشدنك الله: النداء موجّة إِلى ابننا الأكبر(محمد) صاحب اقتراح إقامتنا في(عمّان).

شُــكْراً بُنَــيَّ لِمَـا قَــدَّمْتَ مِــنْ (نَعَـمٍ)

هِــيَ الحُقــوقُ.. وَلكِــنْ فَــازَ مَــنْ شَــكَرَا

وَالــشُكْرُ لِلوِلْــدِ مَــسْبُوقاً بأَدْعِيَــةٍ

مِنّــي إلــيهمْ؛ إِلى مَــنْ غَــابَ أَوْ حَــضَرَا [1]

عمَّان في ٧ /١٠ /٢٠١١م



(١) لِلْوِلْد: الوِلْد: جمع وَلَد.

عيد الفطر السَعيد

أقْبَـــلَ العِيـــــدُ يُنَـــادي   في الحَـــــواضرِ وَالبـــــوَادي
قَـــالَ: قَّـــدْ عُـــدْتُ إِلـــيْكمْ   بَعْـــدَ عـــامٍ مِـــنْ بُعَـــادِ [(١)]
.. بَعْـــدَ صَـــوْمٍ وَزكـــاةٍ   وَقِيـــــامٍ وَجِهـــــادِ !

***

أَرْدَفَ العِيـــــدُ بِقَـــوْلٍ   جَـــامعٍ رَأْيَ الـــسَّدَادِ: [(٢)]
بَعْـــدَ أَيَّـــامٍ سَأَمْـــضِي   عَـــنْ أُنـــاسٍ وَبِـــلادِ
عَائِـــداً مِثْـــلَ رَفِيقِـــي   طَائِعـــاً رَبَّ العِبَـــادِ [(٣)]
وَغَـــداً نَحْـــنُ جَمِيعـــاً   في لقـــاءٍ في المَعَـــادِ [(٤)]
فَـــافْرَحُوا اليْـــومَ سَـــوّياً   وَكُلـــوا مِـــنْ طِيـــبِ زَادِ!
وَاشْـــكُروا الخَـــالِقَ دَوْمـــاً   كَـــيْ تَفُـــوزوا بِـــالمُرَادِ !

عمّان في ٢٠ /٨ /٢٠١٢م



(١) بُعاد: بُعْد

(٢) أردفَ: تابَعَ، الترادف: التتابع.

(٣) رفيقي: شهر رمضان المبارك.

(٤) المَعاد: (بفتح الميم): المرجع والمصير. والآخرة مَعاد الخَلْق.

أَيَّهَا السَّارق !

أيُّهـــا الـــسَّارِقُ في جَـــوْفِ الظَـــلاَمْ

مِثـــل خَفَّـــاشِ اللَّيَـــالِي لاَ يَنَـــامْ !

أَيُّهـــــا الــــسَّارِقُ سِرّاً في ضُـــحَىً

أوْ نَهـــارٍ في سُـــــوَيْعاتِ الزِحَـــامْ!

أَيُّهـــــا الــــسَّارقُ في مَنْـــــصِبِهِ

إنَّ مَـــا تَّـــسْرق – يَـــا هـــذا – حَـــرَامْ!

إنَّ مَـــــا تَـــــسْرِقُ جُـــــرْمٌ بَـــيِّنٌ

وَاعْتـــــداءٌ وَانْتِهـــــاكٌ لِلنظـــــامْ!

إن مَـــــنْ يَـــــسْرِقُ لِـــــصٌّ خَـــائِنٌ

وَعَـــــدُوٌّ لِجَمَاهِـــــيرِ الأَنـــــامْ!

كَيْـــــفَ تَبْنِـــــي بِحَـــــرامٍ أُسْرَةً

وَتُغَـــــذِيها بِـــــأَلْوَانِ الطَّعَـــــامْ!؟

* **

أَنْـــــزَلَ اللهُ عِقَابـــــاً رَادِعـــــاً

مِـــنْ لَدُنْـــهُ ضِـــمْنَ آيـــاتٍ عِظَـــامْ [1]

---

(١) قـال تعـالى: ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ قـرآن كريم.

وَإِذَا الـــــــشَّعْبُ رَأى أَمْوَالَـــــــهُ

بِيَـــدِ الـــسَّارِق أَرْغَـــى ثُـــمَّ قَـــامْ!

وَقِيَــــــامُ الــــــشَّعْبِ فِي ثَوْرَتِـــــهِ

يَـــرْدَعُ الـــسَّارِقَ عَـــنْ فِعْـــلٍ حَـــرَامْ !

فَـــــاتَّقِ اللهَ وَلاَ تَمُّــــــدُدْ يَـــــدَاً

لِحَـــرامٍ وَاسْـــتَمِع مِنّـــي الكَـــلَامْ!

عمَّان في ١٤ /١١ /٢٠١٢م



إلى العميد الدكتور سَعد جابر

(العميد الدكتور سعد جابر مدير مركز القلب في مدينة الحسين الطبية، طبيب رحْب الصدر، هو الذي ترأَّسَ طاقم إجراء عملية إبدال صَمَّام قلبي بتاريخ ١٠/ ١٢/ ٢٠١٢م).

يَــــا (سَــــعْدُ) أَرْجــــوُ الــــسَّعْــ دَ عـــــلى يَــــدَيْكَ لِمــــا أُعــــاني!

جِئْنـــــــا وَكُنَّــــــا وَاثِقِيــــــــ ـــنَ مِـــنَ (النَجــاحِ) في الامْتِحــانِ

قَـــــالُوا: بِأَنَّـــــكَ مَــــــاهِرٌ في الطِّـــــبِّ في هــــذا الزَّمَـــــانِ

* * *

(صَـــــمَّامُ) قَلْبـــــي يَـــــا طَبِيـــــ ـــبُ أَراهُ يَـــشْكو أَوْ يُعَــــاني!

وَالفَحْــــــصُ أَثبــــتَ بِالبَديــــ ـــلِ يَكُـــونُ أَجْـــدى لِلأَمـــانِ

هَـــــاتِ المَبَاضِــــعَ وَاســــتَعِنْ بِـــــاللهِ في كَــــشْفِ الجَنَـــانِ[1]

* * *

أَسْــــلَمْتُ أَمْــــرِيَ مُطْلَقـــــاً للهِ رَبِّي المُــــــــــسْتَعانِ

أَدْعُــــوهُ يَــــشْفِي كُرْبَتــــي سِرّاً وَأَدْعــــوُ بِاللِّـــــسانِ

عمَّان في ٩/ ١٢/ ٢٠١٢م



---

(١) الجَنان (بفتح الجيم): القلب.

في الرابعَة والسَّبعين

(لدى بلوغي سن الرابعة والسبعين تَبين بعد الفحوصات الطبية أن(صمَّام) القلب لديَّ بحالة تكلس يقتضي استبداله بصمَّام صناعي في عملية جراحية أو ما يسمَّى عملية قلب مفتوح. تمَّت العملية وتكللت - بحمد الله - بنجاح).

الحَمْـــــــدُ للهِ الـــــــذي عَافــــــانِي
مِـــــنْ خَـــــائِنٍ لِلقَلْـــــبِ قَـــــدْ آذَاني[1]

(صَـــمَّامُ) قَلْبِـــيَ يَقْـــضِي الطِـــبُّ أُبْدِلُـــهُ
قـــد أَنْهَكتـــه (هُمـــومٌ) أَتْعَبـــتْ شَـــاني!

الفَــــــضْلُ للهِ عَافـــــاني برحْمَتـــــهِ
مَـــا عُـــدْتُ أَحْمِـــلُ بَعْـــدَ اليَـــومِ أَحْـــزاني !

* * *

صَـــحِبْتَ قَلْبِـــيَ يَـــا صَـــمَّامُ تَمْنحُـــهُ
دَمـــاً زَكِيّـــاً عَزِيـــزاً عَـــالِيَ الـــشَّانِ!

وَاليَـــوم خُنْـــتَ وفي الـــسَبْعِينَ مـــنْ عُمُـــري
في أَرْبَـــعٍ فَوْقَهـــا أَمْـــسَتْ بِحُـــسْبَانِ[2]

---

(١) عافاني: تقول: عاقاه الله واعفاه بمعنى واحد، والاسم العافية وهي دفاع الله تعالى عن عَبْدِهِ.

خائن: يقصد الصَمام.

(٢) حُسْبَان: عَذاب.

لكِنَّــــهُ القَـــدَرُ المَحتُـــومُ قَـــدَّرَهُ

رَبٌّ قَـــدِيرٌ فَلَـــنْ يَرْتَـــدَّ إِيـــمَانِي!

سَـــأَبْذُلُ اليَـــوْمَ مَـــا فِي الوُسْـــعِ مُـــضْطَرِباً

كالعَهْـــدِ دَوْمـــاً بِحـــالي إِثْـــرَ (بُرْكـــانِ)!

وَأَنْـــتَ أَهْـــلاً يَـــا (بَـــدِيلُ) وَمَرْحَبـــاً

يَـــا رَبِّ ثَبِّـــتْ وَضْـــعَهُ بِأَمَـــانِ!

عمَّان في ٢١ /١٢ /٢٠١٢م



لا تَقْنَطْ مِنْ رحْمَةِ الله!

أَيها اليَائِسُ مِن هذِي الحَيَاهْ!

أَيُّها القَانِطُ مِن عفوِ الإِلهْ! [1]

أَفَإِنْ جَاءَكَ كَرْبٌ بِأَذَاهْ...؟

.. جَاءَكَ اليَأْسُ كَمَنْ خَارَتْ قُوَاهْ؟[2]

* * *

لاَ تَلُمْ رَبّاً تَعالى في عُلَاهْ!

لاَ (تُعَاتِبْهُ) عَلى أَمْرٍ قَضَاهْ!

لَوْ تَسَلَّحْتَ بِصَبْرٍ وَأَنَاهْ

وَتَقَبَّلْتَ البَلايَا بِانْتِبَاهْ

لَرُزِقْتَ الخَيرَ مِنْ كُلِّ اتِّجَاهْ!

إِنَّمَا الصَّبْرُ طَرِيقٌ لِلنَّجَاهْ!

عمّان في ١٩ /٢ /٢٠١٣م

---

(١) القانط: اليائس.

(٢) خارت قواه: ضَعُفَ وانكسر.

هَيَّا إلى عَجْلون!

هَيَّـــــا إِلى عَجْلـــــونْ وَأَرْضِـــــهَا الحَنـــــونْ!

جِبَالُهَـــــا شَـــــمَّاءْ غَابَاتُهَـــــا خَـــــضْرَاءْ

نَـــــسيمُهَا عَليـــــلْ وَشَـــــعْبُهَا أَصـــــيلْ

ثِمَارُهَـــــا أَشْـــــكَالْ رَفيقَـــــةُ الأَجْيَـــــالْ

* * *

في مَوْسِـــــمِ الرَّبيـــــعْ الخَـــــيْرُ لِلجَميـــــعْ

وَتَكْتَـــــسِي الأَشْـــــجَارْ بِـــــالزَّهْرِ وَالنُّـــــوَّارْ

انْظُـــــرْ إلى التُّفَّـــــاحْ بِعِطْـــــرِهِ الفَـــــوَّاحْ!

وَانْظُـــــرْ إِلى اليَنْبُـــــوعْ تُـــــسْقَى بِـــــهِ الـــــزُّرُوعْ !

* * *

في الـــــصَّيْفِ وَالخَريـــــفْ تَحَـــــوُّلٌ في الرِّيـــــفْ

انْظُـــــرْ إِلى الأَعْنـــــابْ في الكَـــــرْمِ قُـــــرْب الغَـــــابْ!

وَالتِّـــــينِ وَالزَيْتـــــونْ كِلَاهُمَـــــا مَيْمُـــــونْ[1]

تَبَـــــارَكَ الخَـــــلَّاقْ إِلهُنَـــــا الـــــرَّزَّاقْ!

عمَّان في ١٢ /٣ /٢٠١٣م

(١) مَيْمون: مبارك.

خائن الوَطن

ضَـــــيَّعْتَّ عُمْـــــرَك وَالدّيَانَــــــهْ

وَمَــــــضَيْتَ في درْبِ الخِيانَــــــهْ

عَــــــيْنٌ، عَميــــــلٌ، تَـــــابعٌ

لِعَــــــدُوِّنا.. يَـــــا لَلْمَهَانَــــــهْ[1]

تَجْـــــــــرِي وَرَاءَ جَرِيمَــــــــــةٍ

أَيْـــــن الكَرامَــــــةُ وَالأَمَانَــــــهْ؟

بِعْــــــتَ الــــــضَّمِيرَ بِـــــــصَفْقَةٍ

وَرَأيْتَهَــــــا صِــــــنْوَ الإعانَــــــهْ!

* * *

انْظُــــــرْ مَــــــصِيرَكَ بَعْــــــدَمَا

تُنْهِــــــي (المَهَمَّــــــةَ) وَالخِيانَــــــهْ

القَتْــــــلُ مِــــــنْ قِبَــــــلِ العَــــــدُوِّ

وكــــانَ قَـــــد أَبْـــــدى (امْتِنَانَـــــهْ)[2]

أَوْ في بِــــــلادِكَ لَـــــسْت تَنْـــــــ

ـــــجُو مِـــــنْ (عِقَـــابٍ) أَو إِدَانَـــهْ

---

(١) عيْن: هُنا جاسوس. المَهانة: الذل والضَعف.

(٢) امتنانه: إنعامه

وَغَـــــداً يُحَاسِــــبُكَ الإِلـــــــ

ـــهُ عـــلى اقترافِـــكَ لِلْخِيانَـــهْ

* * *

أَجْـــــدَى تَتُـــــوبُ وَتَتَّقـــــي

وَتُحِـــبُّ لِلـــوَطنِ الـــصِّيَانَهْ[1]

عمَّان في٦ /٤ /٢٠١٣م



(١) الصيانة: الحفْظ

فصل الربيع

رَحَــلَ الــشِتاءُ وَحــلَّ فَــصْلٌ ضَــاحِكٌ

فَـــــصْلُ الرَبيـــــعِ بِعِطْـــــرِه الفَـــــوَّاحِ

فَـــالخَلْقُ قَـــالُوا بَعْـــدَ طُـــولِ تَجَهُّـــمٍ:

لاَ بَـــــرْدَ يَلْـــــسَعُ، لاَ عَنَـــــاءَ(كِفَـــــاحِ)

وَالنَّـــاسُ قـــامُوا مِـــنْ(سُـــجُونِ) بيُـــوتِهمْ

فَكَـــــأنَّمَا قَـــــدْ أُطْلِقُـــــوا لِـــــسَرَاحِ

,وَالــشَمْسُ تَبْــسِمُ والبلابــلُ أَنْــشَدَتْ

لَـــحْنَ الجَـــمَالِ بِرَغْبَـــةٍ وَسَـــمَاحِ

وَالأَرْضُ تُفْـــرشُ بِـــالزُروعِ وأَزْهَـــرتْ

أشـــــجارُها بِـــــاللَّوْزِ وَالتُفَّـــــاحِ

وَالطِفْـــلُ يَلْعَـــبُ بِـــالوُرودِ وَعطْرِهـــا

وَالكَـــوْنُ يَبْـــدو فَـــائِقَ الأَفْـــراحِ

* * *

فَـــــصْلُ الرَبِيـــــعِ بِعِطْـــــرِه وَنَـــــسيمِهِ

هُـــــوَ بَلْـــــسَمٌ لِـــــسعَادةِ الأَرْواحِ

إنَّـــا نُقَـــدّرُ للفُـــصُولِ(عَطاءَهَـــا)

كُـــلٌّ يَقـــومُ بِـــدَوْرِه بِنَجـــاحِ

لكِـــنَّ مَـــا يُـــدْعى الرَّبيـــعُ زَعيمَهـــا

ورئيِـــــسَها بِحِراسَـــــةٍ وَسِـــــلَاحِ

سُـــبْحانَ مَـــن خَلَـــقَ الفُـــصول وَغيْرَهـــا

وَالخَلْـــــــقَ في صُـــــــوَرٍ وفي أَرْواح!

عمَّان في ٨ /٤ /٢٠١٣م



يا شَبابَ الجِيل!

يَـــا شَــبابَ الجِيـــلِ هُبُّـــوا

عَـــنْ حِمَـــى الأَوْطَـــانِ ذُبُّـــوا!

(عُـــزْوَةٌ) أَنْـــتُمْ وَيَجْـــري

خَلْفكـــــمْ أَبْنـــــاءُ قُطْـــــري[1]

* * *

اجْمَعُـــــوا أَهـــــلَ الـــــبِلادْ

كُلـــــما يَـــــدْعُو الجِهَـــــادْ!

وَاعْمُـــــروا وابْنُـــــوا كَثِـــــيراَ

تُرْزَقُـــــوا خَـــــيْراً وفِـــــيرَا!

وَاسْـــــلُكوا دَرْبَ الـــــصِنَاعَهْ

مـــــثْلَما دَرْبِ الزِراعَـــــهْ!

وَاصْـــــدُقوا قَّـــــوْلاً وَفِعْـــــلاَ

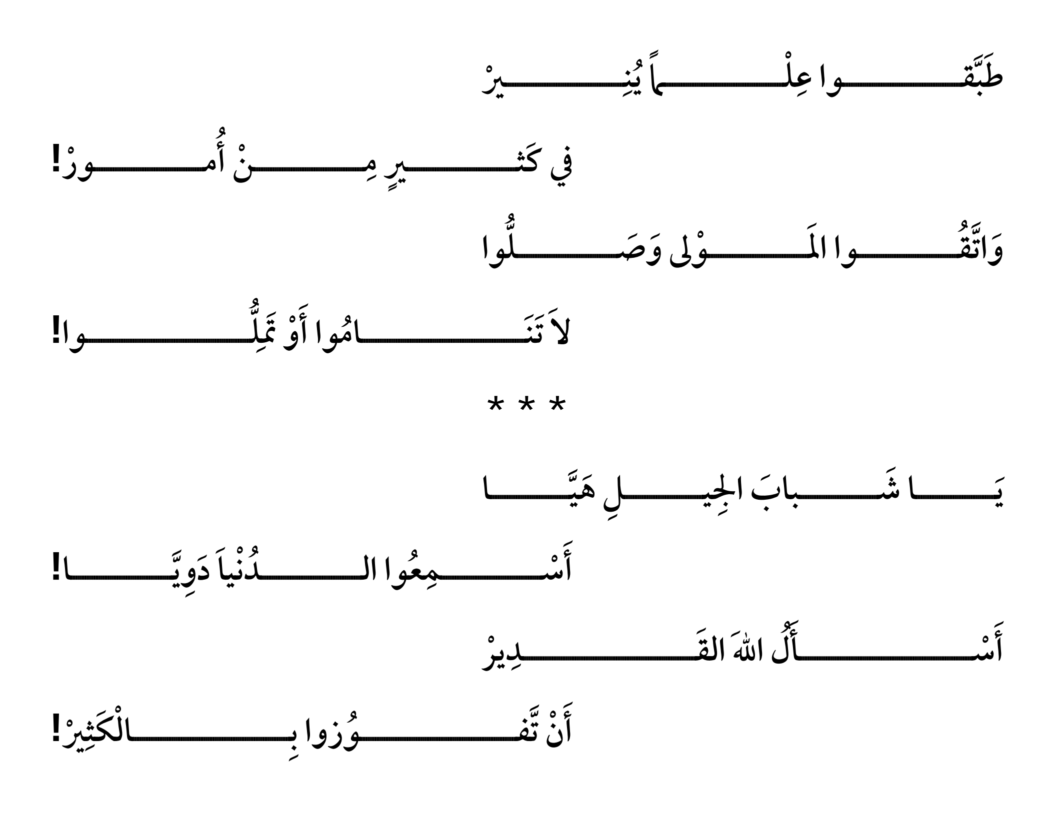
ذلِكُـــــمْ أَّحْـــــلى وَأَّعْـــــلَى!

لاَ تَميلُـــــوا لِلّيُونَـــــهْ

بَـــــلْ تَحَلَّـــــوْا بالخُـــــشونَهْ!

---

(١) العِزَة: الفرقة من الناس، والجمع: عُزون (بضم العين وكسرها) وهي هنا باللغة المحكيَّة.



طَبِّقــــــوا عِلْــــــماً يُنِــــــيرْ

في كَثــــــيرٍ مِــــــنْ أُمــــــورْ!

وَاتَّقُــــــوا المَــــــوْلى وَصَــــــلُّوا

لاَ تَنَــــــامُوا أَوْ تَمِلُّــــــوا!

* * *

يَــــــا شَــــــبابَ الجِيــــــلِ هَيَّــــــا

أَسْــــــمِعُوا الــــــدُّنْياَ دَوِيَّــــــا!

أَسْــــــأَلُ اللهَ القَــــــدِيرْ

أَنْ تَفُــــــوزوا بِــــــالْكَثِيرْ!

عمّان في ١٧ /٥ /٢٠١٣م



حَفِيدتي (قَمَر)

(حفيدتي (قَمر) هي ابنة ابني الدكتور شاكر، ثالثة أولاده، يكْبرها شقيقان، عمرها عام ونصْف العام لكنَّ والدهم منح الطفلة حُبّاً وحناناً زائدين).

(قَمَـــــرٌ) تَبْـــــدو كَـــــالقَمَرِ

مَـــا أَحْلاهَـــا في الـــصِغَرِ!

وَحَلاوَتُهـــــا – في ظَنّــــي -

سَــــتُرافِقُها في الكِــــبَرِ

*   *   *

وَأَبُوهَـــا تَحْظـــى بِرِضَـــاهُ

وَالأُسْرَةُ تَتْبَــــعُ في الأَثَـــرِ

أَعْطَاهَـــا حُبّـــاً أَبَوِيّـــاً

لاَ يُـــشْبِهُهُ في الأُسَـــرِ

إنْ أَغْـــضَبَها أَحَـــدٌ قَامَـــتْ

دُنْيَـــاهُ أَمْـــسَى في كَـــدَرِ!

إنْ مَرِضَـــتْ تَـــسْهَرْ وَالِـــدَةٌ

وَالوالِـــدُ يُـــسْهِمْ في الـــسَّهَرِ!

لاَ يَـــــدْرِي مَـــا أَوْقَـــعَ هـــذا

بِـــــــشَقِيقَيْها مِـــــنْ ضَرَرِ[1]

فَـــالأَوَّلُ في سِـــــنٍّ وَصَـــلَتْ

إِحْــــدى عَــشْرةَ مِـــنْ عُمُــــرِ

وَالثـــــاني أَصْـــــغَرُ بِــــثَلاَثٍ

- لاَ أَكْثَــــرَ – يَبْــــدُو في نَظَـــري

وَهِـــيَ المَحْبُوبَــــةُ مَـــا بَلَغَــــتْ

عــــامَيْنِ وَتَلْهُـــــو بِالـــــصُّوَرِ

أَضْـــــحَتْ يَكْرَهُهَــــا الاثْنـــــانْ

بِعُيــــونٍ تَقْـــــدَحُ كَالـــــشَّرَرِ

* * *

وَلِــــذا يَـــا آبـــاءُ انْتَبِهــــوا

في بَــــدْوٍ كُنْـــتُمْ أَمْ حَـــضَرِ[2]

إِنْ تُعْطُــــوا طِفْـــــلاً تَمْيِيـــــزاً

قَـــدْ يُنْـــذِرُ هـــذا بِـــالخَطَرِ

عمّان في ١٩ /٥ /٢٠١٣م

---

(١) بشقيقيها: الأول صلاح الدين وعمره إحدى عشر عامًا، والثاني حسَن وعمره ثمانية أعوام.

(٢) بَدْو: أهل البادية، حَضَر: أهل الحاضرة (المدن والقُرى).

حَفيدتي (لِين)

(حفيدتي(لين) صغرى أولاد ابني الدكتور مؤيد، لم تكْمل عامها الاول بَعْدُ لكنَّها لم يعطها أبوها اهتماماً مميَّزاً عن شقيقيها كما فعل شقيقه شاكر لابنته).

(لِـــــينُ) الأَصْـــــغرُ في أَحْفـــــادي

مَحْبُوبَــــــةُ عَيْنــــــي وَفُــــــؤادي

هِـــــيَ كَالدُّمْيـــــةِ بَــــلْ أَحْــــلى

كَـــــالوَرْدةِ في أَعْــــلى الــــوادي !

مَـــــا كـــــادَتْ أَنْ تَبْلُــــغَ عَامـــــاً

لاَ تَنْطِـــــقُ لُغَـــــةَ الــــضّادِ[1]

وَشَـــــقِيقَةُ طِفْلَـــــيْنِ اكْتَـــــسبَا

حُـــــسْناً بِجَـــــمَالٍ بَـــــادِ[2]

قُـــــرَّةُ عَـــــيْنٍ لأَبِـــــيهِمْ

وَلأَسْرَتِنـــــا مَـــــعَ أَحْفَـــــادِي

تَـــــدْنُو مِـــــنْ صَـــــلْعَةِ رَأْسي

كالقِطَـــــةِ (تَخْمُـــــشُ) بِعِنـــــادِ!

---

(١) عمرها الآن إحدى عشر شهراً.

(٢) شقيقة طفلين: الأول أحمد وعمره أربعة أعوام وعشرة شهور، والثاني محمد وعمره عامان ونصف العام.

وَأُلاَعِبُهـــــــــا وَأُدَاعِبُهــــــــــا

لِعْـــــبَ الأَجْـــــدَاد لِأَحْفَـــــادِ!

وَتُـــــشَاهِدُ صُــــــوَراً فِي الرَّائــــــي

فَتُـــــصَفِّقَ فَرَحـــــاً وَتُنَـــــادي [١]

* * *

اسْـــمُكِ يَـــا (لِـــينُ) يُجَمِّلـــهُ

حُـــسْنٌ وَتَوافُـــقُ أَضْـــدَادِ

سُـــبْحَانَ الخَـــالِقِ أَبْدَعَــــهُ

وَأَحَـــبَّ جَمَـــالاً لعِبَـــادِ!

* * *

أَتَوسَّـــــلُ للهِ الرَّحْمَـــــانْ

أَنْ يَـــــرْحَمُكْمْ يَـــــا أَوْلادي!

أَتَوسَّـــلُ أَيْـــضاً وَدُعَـــائي

أَنْ يَحْفَـــظَ أَجْيـــالَ بِـــلادي!

عمّان في ٢٤ /٥ /٢٠١٣م



---

(١) الرائي: التلفاز.

حُبِّي.. لِمَنْ؟

يَـــــا قَـــــوْمُ.. إِنِّي مُـــــسْلِمُ

بِالحُـــــبِّ قلبْـــــي مُفْعَـــــمُ! [1]

حُبِّـــــي لـــــربِّ العَالَمِيـــــ

ـــــنَ مؤصَّـــــلٌ وَمُقَـــــدَّمُ

حُبِّـــــي لِبَاعِـــــثِ أُمَّـــــةٍ

لِنَبِيِّنَـــــا لاَ يُكْـــــتَمُ [2]

حُبِّـــــي لِـــــدِيني قَـــــائِمٌ

لا يَنتْهِـــــي، لاَ يُفْـــــصَمُ [3]

* * *

حُبِّـــــي لِمَـــــنْ رَفَعُـــــوا اللِّـــــوا

ءَ لأُمَّتِـــــي وَتَقَـــــدَّمُوا!

وَلِكُـــــلِّ عَالِـــــمِ سُـــــنَّةٍ

شَـــــقَّ الطَرِيـــــقَ وَيَرْسُـــــمُ!

---

(١) مُفْعَم: أفْعَم الإناءَ: مَلأَه.

(٢) يُكتَم: يَكْتُم: يخفي الشيء أو السرّ.

(٣) يُفصَم: فَصمَ الشيء: كسره من غير ان يبين

وَمَــــــضى عـــــلى دَرْبِ الرَّسُــــــو

لِ وَنَهْجِـــــــــهِ لاَ يُحْجِـــــــــمُ[1]

حُبّـــــــي لِكُــــــلِّ مُجَاهِـــــدٍ

مَـــــــنْ قَـــــالَ: إنّي مُـــــسْلِمُ

حُبّـــــــي لِكُــــــلِّ العَامِليــــــــ

ـــــنَ بِغَــــيْرِ غُـــــشٍ يَـــنْجُمُ[2]

وَلِكُــــــلِّ مَـــــنْ خَـــدَمَ الــــبلا

دَ وَلاَ يَكِـــــــــلُّ وَيَـــــــــسْأَمُ!

عمّان في ١٧ /٦ /٢٠١٣م



(١) يُحْجِم: حَجَمه عن الشيءُ: أي كَفَّه عنه.

(٢) يَنْجم: نَجَمَ الشيءُ: ظهَرَ وَطلعَ.

حَيُّوا مَعِي العَامِلْ!

حَيُّـــوا مَعِـــي العَامِـــلْ   بِفِعْلـــــهِ بَاسِـــــلْ [١]

يَنْـــــأَى بِأُسْرَتِـــــهِ   عَـــنْ جُوعِهـــا القَاتِـــلْ [٢]

وَيَنْفَــــــعُ الأَوْطَـــــا   نَ بِـــالحَقِّ لاَ البَاطِـــلْ

* * *

في أَيِّ سَـــــانِحَةٍ   نَلْقَـــــاهُ في العَاجِـــلْ

فَعَامِـــــلُ (البَـــاطُو   نِ) في الحَـــرِّ قَـــدْ وَاصَـــلْ [٣]

وَعَامِـــــلُ الآلاَ   تِ يَقْظَـــانَ لاَ خَامِـــلْ

وَالعَامِـــلُ المَـــزْرُو   عُ في حَقْلــــهِ الحَافِـــلْ

وَالعَامِـــلُ الخَبَّـــا   زُ كَـــيْ يَأْكُـــلَ الآكِـــلْ

وَالعَامِـــلُ المَـــدْعُوُّ   في مطْعَـــمٍ: نَـــادِلْ!

وَصَـــائِدُ الأَسْـــمَا   كِ مِـــنْ بَحْرِهـــا الهَائِـــلْ

وَعَامِـــلُ التَنْظِيـــ   ـفِ في دَوْرِهِ الفَاعِـــلْ

---

(١) باسل: بَطل.

(٢) ينأى: يَبْعُد.

(٣) الباطون: مصطَلح لفظي يقصد به عامل بناء اسمنت، وهو باللغة المحكّية.

يَـــــأْتي جَـــــوابي لَــــــهُ إن يَـــــــسْأَلِ الـــــــسَّائِلْ:

مَـــــنْ هُـــــمْ بُنَـــــاةُ القُــــطْ ـــــرِ في وَضْـــــعِهِ الـــــشَامِلْ؟[1]

هُـــــمْ جَبْهَـــــــةُ العُـــــمَّا لِ يَزْهُـــــو بِهـــــا العَاقِـــــلْ

عمّان في ١٩ /٦ /٢٠١٣م



(١) القُطر: (بضم القاف): الناحية والجانب،وجمعها: أقطار.

يا أُمَّةً .. !

يَـــــا أُمَّـــــــةً هَانَـــــــتْ   في عَـــــــيْنِ عَادِيهـــــــــا[1]

لَـــــــــمَّا أَنِ انْقـــــــــادَتْ   لِلْغَــــــــرْبِ يَحْمِيهـــــــــا[2]

عَــــــنْ دَرْبِهـــــا مالَـــــتْ   لِلِــــــشَوكِ يُـــــــدْمِيها !

وَقَبْـــــلُ قَـــــدْ كانَـــــتْ   مَـــــعَ أَمْـــــرِ بَارِيهـــــا[3]

شَرِيعَـــــــةٌ جـــــاءتْ   تَزْهُـــــــو لآلِيهـــــــاَ[4]

بِالْــــصِدْقِ قَــــدْ قَالـــتْ   وَاللهُ حَامِيهـــــــــــــــــا

لاَ نَـــــصْرَ إنْ حَـــــادَتْ   عَـــــــنْ دَرْبِ هَادِيهـــــــا

أَحْكَامُهـــــــا زَانَـــــــتْ   حَتَّــــــى لِقَاصـــــيِهَا !

في ظِلِّهـــــا عاشَـــــــتْ   شُـــــعوبُها تِيهَـــــا[5]

* * *

يَـــــا أُمَّـــــةً ضَـــــاعتْ   وَغـــــابَ رَاعِيهــــــــا !

وَشَمْــــــسُها غابَـــــــتْ   وَالَّلَيْـــــــلُ غَاشِــــــيها

---

(١) عاديها: العادي: العَدُوُّ

(٢) الغَرب: الدول الغربية وكلُّ دولة غير إسلامية.

(٣) باريها: الباري: من أسماء الله الحسنى .

(٤) لآليها: الَّلآلئ: جمع اللؤلؤة.

(٥) تِيها: هُنا: فخراً

تَبْـــــدُو لَنـــــا ذَابَـــــتْ	مِنْهَـــــــا أَمَانِيهـــــــــا
أَهَكَـــــــذا آلَـــــــتْ	لِلّـــــــذلِّ يُرْضِـــــــيها ؟
مَـــــا ضَرَّ لَـــــوْ قَامَـــــتْ	أَبْناؤهـــــــا فِيهـــــــا؟
يُعْلُـــــونَ مَـــــا شَـــــادتْ	آسَــــــادُ مَاضِـــــــيها ؟![1]

عمّان في ٢١ /٦ /٢٠١٣م



(١) آساد: جمع أَسَد، وتُجمع أيضاً على أُسُود وَأُسْد

الله ينصر دِينَه

لاَ تَـــسْأَلِ المَـــرءَ إلاَّ عَـــن عقِيدتِـــه

إنَّ العقيـــــدةَ لِلإِنْـــــسانِ عُنْـــــوَانُ!

وَمَـــا العَقِيـــدةُ إلاَّ حُـــبُّ خالِقنـــا

وَخـــالِقِ الكَـــوْنِ فَهُـــوَ اللهُ رَحْمَـــانُ

وَلْـــيَسَ يُـــشْرَكُ مَـــع توْحيـــدِهِ صَـــنَمٌ

ولاَ إلـــهٌ لَـــهُ في المَـــالِ قُرْبَـــانُ[1]

لأَنَّـــهُ أَحَـــدٌ يَجْـــزِي برحْمته

مَـــنْ كـــان في قَلْبـــهِ حُـــبٌّ وَإيـــمَانُ

أَمَّـــا المُخـــالِفُ لِلتوْحيـــد مِـــنْ بَـــشَرٍ

فَلَـــنْ يُـــسَرَّ وَيَنْـــأَى عنْـــه غُفْـــرانُ!

* * *

إنّي لَأَعْجَـــبُ لِلإِنْـــسَانِ مَـــسْلَكُهُ

دَرْبُ الـــضَّلَالِ ولاَ يُرْضِـــيهِ إحـــسَانُ

يَـــدْعُو إلى الكُفْـــرِ وَالتَـــضْليل في زَمـــنٍ

بَـــاتَ الـــضَّلالُ لَـــهُ سَـــيْفٌ وَسُـــلْطَانُ

---

(١) قُربان(بضم القاف) ما يُتقرب به.

وَيَرْكَــبُ الــصَّعْبَ في إعْــلانِ(دَعْوتــهِ)

بَـــيْن الأَنَـــامِ وفي الإعْـــلانِ خُـــسْرَانُ

* * *

تِلْكُــمْ بُــذورٌ مِــنَ الكُفَّــارِ قَــدْ زُرِعَــتْ

في أرضٍ يَعْـــرُبَ وَالتَّنْـــصيرُ ألْـــوَانُ [1]

وَالــزَرْعُ يَبْــدو عــلى وَضْــعٍ وَقَــدْ سَــمَكَتْ

أَعـــوادُهُ اليَـــوْمَ حَتَّـــى بَـــاتَ يَـــزْدَانُ[2]

وَيَعْلَـــمُ الله فَالأَوْطَـــانُ قَـــدْ وَصَـــلتْ

حَـــدّاً تَجَـــاوزَ مَـــا يُخْفِيـــهِ بُرْكَـــانُ

* * *

فَمَـــنْ يُغَـــيّرُ هـــذا الحَـــالَ في جَلَـــدٍ

وفي المَعْيَّـــةِ يُبْـــدِي العَـــوْنَ أَعْـــوانُ؟

وَنَهْجُـــهُ الـــدّينُ والأخـــلاقُ تَرْدَعُـــه

عَـــنِ الفَـــسَادِ كَـــما أَســـلاَفُه كـــانُوا

وَلاَ يُبَـــالِي بِـــمَا الأّعْـــداءُ قَـــد جَمَعُـــوا

لَـــهُ المَكائِـــدَ كَـــيْ يَـــنْقَضَّ بُنْيَـــانُ

---

(١)التنصير: التبشير بالنصرانية بين غير النصارى، وخاصةً المسلمين

(٢)سَمَكت: ارتفعت.

وَيُـــسْلِمُ الأَمْــرَ - بَعْــدَ الجُهْــدِ يَفْعَلـــهُ -

للهِ فَهُـــــوَ إلـــــهُ الكَـــــوْنِ مَنَّـــــانُ[1]

وَاللهُ يَحْفَـــظُ هـــذا الـــدّينَ يَنـــصْرهُ

وَيُزْهِـــقُ الكُفْـــرَ إنْ يَـــسْلُكْهُ إنْـــسَانُ

عمَّان في ٢٢ /٧ /٢٠١٣م



(١) مَنَّان: من أسماء الله الحسنى

انْحِراف الثورات العَربِيَّة عن مَسَارها

سَـــجِّلْ يَـــا تَـــارِيخُ الآنْ — لِلأُمَّـــةِ صَـــارَتْ لِهَـــوانْ[1]

قامَـــتْ ثَـــوْراتٌ كُـــبْرى — في الأمْـــصارِ والبُلْـــدانْ

قُلْنـــا: لاَ بَـــأْسَ تُنـــادي — ضِـــدَّ الظُلْـــمِ وَالطُغْيـــان!

وَدَعَوْنَـــا: بَـــارِكْ خِطَّتَهـــا — يَـــا خَالِقَنـــا يَـــا رَحْمَـــانْ!

وَمَـــضَيْنا خَلْـــفَ مَـــسِيرِتها — لَمَّـــا أنْ هَـــدَأَ (البُرْكَـــانْ)

لاَ نَـــدْرِي مَـــاذا يَعْقُبُهـــا — مِـــنْ تَغْيِـــيرٍ أَوْ عُـــدْوانْ!

* * *

دَخَـــلَ الإِفْـــسَادُ حَظِيرتَهـــا — وَالمَنْـــصِبُ وَعُلُـــوُّ الـــشَّان

فَانْحَرفـــتْ، ضَـــاعَتْ (بَهْجَتُهـــا) — وَانْقَـــضَّ عُلُـــوُّ البُنْيَـــانْ

كُـــلٌّ يَـــدَّعِي الإِصـــلا — حَ وَالإِعْـــمَارَ للأَوْطَـــانْ

وَارْتَـــدَّ سِـــلاَحٌ مَهْـــزُوُ — مٌ لِرقـــابِ الـــشَّعْبِ (الغَلْبَـــانْ)

دَمِّـــرْ، قَتِّـــلْ، لاَ تَـــرْحَم — شِـــيباً كـــانُوا أَمْ شُـــبَّانْ!

وَانْـــصُرْ حِزْبَنـــا الأَعْـــلى — وَامْـــتَهِنْ حِـــزْبَ الـــشَيْطَانْ[2]

وَارْفَـــعْ رايَـــةَ التحْريـــ — ـــرِ فَـــوْقَ الـــسُّحْبِ، أَيِّ مَكـــانْ

---

(١)لِهوان: الهوان: الذُلّ والضَعف.

(٢)امتهنْ: امتهنَ الشيء: ابتذله.

وَاقْطَـــــعْ شَـــــأْفَةَ الطُّـــــلاَّ م وَاحْـــــمِ الـــــدِّينَ والقُـــــرْآنْ!

* * *

لَيْـــــتَ الأُمَّـــــةَ مَـــــا ثَـــــارَتْ وَظَلِلْنَـــــا في حَـــــالِ (أَمَـــــانْ)

فَـــــالثَّوْرةُ أَفْـــــسَدهَا عَـــــادٍ ثُـــــمَّ الجَـــــاهُ وَالـــــسُلْطَانَ[1]

فَانْتكَـــــسَتْ، عَمَّتْهَـــــا فَـــــوْضَى

وَنَتائِجُهـــــا لِلْخُـــــسْرَانْ!

عمَّان في ٢٩ /٧ /٢٠١٣م



(١) عادٍ: عادي، عَدُوّ

رُدُّوا عَهْدَ الشَّباب

رُدُّوا إِلَيَّ قُـــــوى الــــــشَبابْ   يَـــا أَهْـــلَ أَرضِيَ، يَـــا صِـــحابْ[1]

وَافى العَـــــــذابُ جَــــــوارِحي   مَـــنْ مِـــنْكُمُ يُنْهِـــي العَـــذابْ[2]

لِمَ تَبْخَلـــــــــونَ وَتُبطِئـــــــــو   ـــنَ بِـــمَا لَـــدَيْكمْ مِـــنْ جَـــوابْ؟

* * *

إِنِّي لَأَجْـــــــزِمُ أَنَّكُـــــــمْ   لاَ تَـــسْمَعُونَ صَـــدى الخِطـــابْ

أَو أَنَّكُـــــمْ عَجِـــــزَتْ بِكُـــــمْ   أَنْ تُنْقِـــذوا حَـــالَ المُـــصَابْ!

أَوَ مَـــــا وُلِـــــدْتُ بِأَرْضِـــــكُمْ   وَأَقَمْـــــتُ أَيَّـــــامَ الـــــشَبابْ؟

* * *

سَـــــأَبُثُّ حُـــــزْنِيَ صَـــــابِراً   للهِ يَجْزِينــــــــي الثَـــــــوابْ!

فَهُـــــوَ المُجِيـــــبُ لِمَـــــنْ دَعَـــــا   هُ في الابْـــــتلاءِ وَالاضْـــــطِرابْ

لكِنَّهـــــــا سُـــــــنَنُ الحَيَـــــــا   ةِ لَدَيْـــهِ جَـــاءَتْ في الكِتَـــابْ[3]

فَالطِفْــــلُ يُولَـــــدُ ثُـــــمَّ يَكْـــــ   ـــبُرُ ثُـــمَّ يَمْـــضِي لِلحِـــسَابْ

وَلقَـــــدْ يَعِـــــيشُ بِـــــصِحَّةٍ   وَعـــــلى مَعَـــــاشٍ مُـــــسْتَطَابْ

أَوْ قَـــــدْ يَمُـــــوتُ مُبَكِّـــــراً   أَوْ عـــــاجِزاً أَوْ في الـــــشَبابْ!

عمَّان في ٣١ /٧ /٢٠١٣م

---

(١) ردّوا إليَّ: أعيدوا لي.

(٢) وافى: أتى. جوارحي: جوارح الإنسان أعضاؤه التي يكتسب بها، وجوارح السباع والطير: ذوات الصَّيْد.

(٣) الكتاب: القرآن الكريم.

سَأَصْبر .. !

سَأَصْـــبِرُ الْيَـــومَ رَغْـــمَ الجُـــرْحِ وَالأَلَمِ

عـــلى الزَمـــانِ ومـــا يُخْفِيـــهِ مِـــنْ نِقَـــمِ

مُنْـــذُ ابْتُلِيـــتُ بِجُـــرْح القَلْـــبِ مَـــا فَتِئَـــتْ

تتْلـــو الجُـــروحُ عـــلى جِـــسْمي إلى قَـــدَمِي

* * *

صَـــحَوْتُ يَوْمـــاً عـــلى أَسْـــنانِيَ التْهَبَـــتْ

كـــالأرضِ تُـــزْرعُ بالبـــارودِ وَاللُّغُـــمِ!

فَأَحْـــدَثَ اللُّغْـــمُ بِـــالتَفْجيرِ عَاصِـــفةً

في الـــرأَسِ والعَـــيْنِ، في قَـــوْلي وفي كَلِمِـــي

* * *

مَـــا كُنْـــتُ أَبْخَـــلُ نَحْـــوَ الـــسِّنِّ أَمْنَحُـــهُ

حُـــسْنَ الرِعايـــةِ وَالتَنْظِيـــفِ لِفَمِـــي

لكِـــنَّ في الأَمْـــرِ شَـــيْئاً لَـــسْتُ أَجْهَلُـــهُ

فَالـــسِّنُّ يَرْغـــبُ - كَالـــصَّمَّامِ - في أَلَمِـــي[1]

وَعَامِـــلُ العُمْـــرِ في الـــشَيْخوخةِ انْبجَـــسَتْ

عَنـــهُ العُيُـــونُ بِـــماءٍ غَـــيْرِ مُنْـــسَجِمِ[2]

* * *

---

(١) الصَّمام: صمام قلبي الذي أبدلته بصمام صناعي في عمليه جراحية.

(٢) العيون: هُنا: ينابيع المياه

سَأَصْـــبِرُ اليْـــومَ أَدعـــوُ اللهَ يَنْـــصُرني

فالحُـــبُّ للهِ يَجْـــري نُـــورُهُ بِـــدَمِي

تُبْـــدِي الحَيـــاةُ لِكـــلِّ النـــاسِ ضِـــحْكَتَها

يَوْمـــاً لِيقْـــضُوا سِـــنِينَ العُمْـــرِ في سَـــقَمِ

عمّان في ١ /٨ /٢٠١٣ م



صِفاتُ المسْلم

المسْلمُ يَصْحو وَيَنامْ   لاَ يَنْسى ذِكرَ العَلَّامْ[1]

وَيُصَلّي شُكْراً لِلْبَاري   فَهُوَ الهَادي لِلْإِسْلاَمْ[2]

وَيُبَاهِي الدُنْيا مزْهُواً   وَيُطَابِقُ فِعْلاً بِكَلامْ:

لله أُصَلّي وَأُزَكِّي   وَالشَهْرَ أُقَضِّي بِصِيَامْ

أَشْهَدُ لاَ رَبَّ سِواهُ   أَحَدٌ.. أَحَدٌ.. يَا أَنَامْ

خَلَقَ المَبْعوثَ لِدعْوتِهِ   نُوراً وَرَسُولاً وَإمامْ[3]

وَأَحجُّ البَيْتَ إنِ اسْطعْـ   ـتُ وَزِيارةُ مَسْجِدِهِ الحَرامْ

فَالحَمْدُ لِرَبِّي أَشْكُرُهُ   هذي أَرْكانُ الإِسلامْ

* * *

قَدْ عَلَّمَني ديني عِلْماً   قُرآناً يَحْوي أَحْكَامْ

وأَنَا أَعْمَلُ (لِلأُخْرى)   أَكْثَر مِنْ (دُنْيا) أَوْهَامْ[4]

أَتفَاءَل في الدُنْيا طَمَعاً   أَنْ أَحْيَا فِيها بِسلامْ

وَفؤادي يَعْمُرُ إِيماناً   وَحَلَالٌ مَالي وَطَعَامْ

---

(١) العلَّام: الله سبحانه وتعالى.

(٢) الباري الله سبحانه وتعالى.

(٣) المبعوث: النبي الرسول محمد ﷺ.

(٤) الأُخرى: الدار الآخرة.

وَنَظِيــــفٌ ثَــــوْبِي وَمَكَـــاني	وَلِبَـــاسُ التَقْـــوى إِكْـــرامْ
وَكلامـــي صِـــدْقٌ وَنجــاةٌ	لِفُـــؤادي مِـــنْ كَـــذِبٍ عَـــامْ
وَأُعاهِــــدُ رَبِّي أَعْبُــــدُهُ	لاَ أُشْرِكُ مَعَــــهُ أَصْــــنَامْ
وَأُبلِّـــغُ دَعْوَتـــه المُـــثْلى	لِلنَّـــاسِ بِـــوَعْظٍ وَوِئــامْ
وَأُجاهِـــدُ إنْ يَـــدْعُ الـــدَّاعي	أَعْـــداءً ضِـــدَّ الإِسْـــلامْ

* * *

مَـــا أَجْمَـــلَ يَحْيَـــا إِنْـــسَانٌ	لاَ يَعْـــرِفُ مَعْنَـــى الإِحْجَـــامْ[1]
وَتَـــراهُ أَبَـــداً في وَعْـــيٍ	لاَ يَقْبَـــلُ ظُلْـــمَ الظُـــلَّامْ

عمّان في ٥ /٨ /٢٠١٣م



(١) الإحجام: الكَفُّ عن الشيء، وهو ضد الإقدام.

أَنَا الأُرْدُنّ

أَنَـــــا الأُرْدُنُّ أَفْتَخِـــــــرُ لِأَنَّ العَـــــــدْلَ مُزْدَهِـــــــرُ

لِأَنَّ الأَمْـــــــنَ مَـــــــشْهُودٌ بَـــــيْنَ الــــشَّعْبِ يَنْتَـــــشِرُ

لاَ (بِــــــتْرُوْلَ) أَمْلِكــــــهُ وَلكِـــــنْ ثَـــــرْوَتِي (بَـــــشَرُ)

* * *

يُـــــدِيرُ شُــــؤونَ مَمْلَكَتــــي مَلِيـــــكٌ فِعْلُـــــه عِـــــبَرُ

يُعَاوِنُــــــــه جَهَابِـــــــذَةٌ مِـــــنَ الأَعْـــوانِ مَـــا فَـــتَروا[١]

* * *

جَيْـــــشي الـــــرُّوح في جَـــــسَدِي أَمَّـــــا (الـــشُّرْطُ) فَالبَـــــصَرُ[٢]

شَـــــبَابِي جُلُّهـــــمْ صِـــــيدٌ عـــــلى أَعْـــــدَائِهِمْ نُـــــصِروا[٣]

هُـــــمُ أَعْــــداءُ مَـــــنْ ظَلَمُـــوا وَمَـــــنْ خَــــانُوا وَمَـــــنْ كَفَــــروا

مِـــــنَ التَعْلـــــيمِ قَـــــدْ نَهَلُــــوا وَجَــــابُوا الأَرْضَ وَانتَــــشَرُوا[٤]

وَلِلْأَوْطَــــــانِ قَـــــدْ شَرِبــــوا وَلاَءً مَــــــا بِــــــهِ عَكَــــــرُ[٥]

إِذَا مَــــــا قَــــــامَ إِنْــــــسَانٌ بِأَخْطَــــــــاءٍ بِهــــــا ضَرَرُ

---

(١) جهابذة: جمع جهبذ: عالم وفقيه وحكيم.

(٢) الشُرط(بضم الشين) الشُرطة.

(٣) صيد: أبطال، شجعان.

(٤) نهلوا: شربوا.

(٥) عَكر: دُرْديّ الزيت وغيره، ضد الصافي.

وَجَــــدْتَ الجَمْـــــعَ بِــــاالآلاَ   فِ مَـــا نَـــامُوا ومَـــا صَــــبَرُوا

* * *

أَنـــــا الأُرْدُنُّ فَــــــانْتَبِهوا   يَــــا أَعْــــدَاءُ وَاعْتَـــــبِرُوا!

عمَّان في ١٩ /٨ /٢٠١٣م



الشِعر النافع والضارّ

إذا الـــشِعّرُ لَمْ يُـــسْهِم بِإصـــلاحِ أُمـــةٍ

- إذا انْحَرفَـــتْ - فَـــالعَجْزُ فِي الـــشُّعَراءِ

وَعَـــارٌ يُقـــالُ الـــشِعْرُ - فِي كـــل نَـــدْوةٍ -

قـــد اقتَـــصَرتْ أَبْياتـــهُ عـــلى (الأَهْـــواءِ)

* * *

فَـــلاَ تَنْظُـــروا لِلـــشِعْر مِمَّـــنْ تَراجَعُـــوا

عَـــنِ الـــسَيْر فِي دَرْبِ الأُلى الحُكَـــماءِ

يَهِيمُـــونَ فِي وادي الهَـــوى بقَـــصِيدهِمْ

وَمِـــنْهُمْ يَـــصُبُّ الـــشِعْرَ فِي حَـــسْنَاءِ

وَمِـــنْهُمْ لَفِيـــفٌ يَـــنْظمُ الـــشِعرَ مَادِحـــاً

مُتكَـــسِّباً بِالـــشِعْرِ لِلأُمَـــرَاءِ

* * *

وَلَـــوْ قِيـــلَ لِلتـــاريخ يُـــدْلِي بِرَأْيـــهِ

عـــن الـــشِعر لاَنْحَـــازَ بِـــلا اسْـــتِحْيَاءِ

لَقـــالَ كَلامًـــا يَكْتـــبُ المَجْـــدُ قَوْلَـــهُ:

إنَّ القَـــوافِيَ أَســـهَمتْ بِـــسَخَاءِ

وَإنَّ القَـــصائِدَ مِـــنْ لِـــسانِ مُجاهـــدٍ

لَهَـــا دَوْرُهـــا في النـــصْرِ وَالإِنْـــمَاءِ

وَالـــشِعْرُ كـــالنَثْرِ ذوُ نَفْـــعِ وَذُو ضَرَرٍ

فَاسْـــلَكْ بِقَوْلِـــكَ مَـــسْلَكَ الأُدَبـــاءِ

عمَّان في ٢٣ /٨ /٢٠١٣م



أُحِبُّ.. !

أُحِـــــبُّ اللهَ خالِقَنـــــا	وَأَوْجَـــــدنا مِـــــنَ العَـــــدَمِ
هَـــدَى مَـــنْ شَـــاءَ للإِيَـــا	نِ مِـــنْ عُـــرْبٍ وَمِـــنْ عَجَـــمِ
أُحِـــبُّ رَسُـــولَه المَبْعـــوُ	ثَ بالإِســـــلامِ لِلأُمَـــــمِ
أَنـــارَ الــــدَّرْبَ لِلإِنْـــسَا	نِ أَخْرجَـــــهُ مِـــــنَ الظُلَـــــمِ
أُحِـــبُّ الوالِـــدَ الـــسَّاعي	لإِيـــــصَالي الى القِمَـــــمِ
أُحِـــــبُّ الأُمَّ تَغْمُـــــرني	بِـــــدَمْعاتٍ لَـــــدى سَـــــقَمي
أُحِـــبُّ الـــدَّرْسَ والأُســـتا	ذَ أَرْشَـــــدنِي الى الحِكَـــــمِ
أُحِـــبُّ الإِخْـــوةَ الـــشُجْعَا	نَ (بِالرشَّـــــاشِ) وَالقَلَـــــمِ
أُحِـــبُّ النـــاسَ وَالأَوْطـــا	نَ أَرجْـــوُ الخَـــيْرَ للنَّـــسَمِ
أُحِـــــبُّ الأُردُنَ الغـــــالي	أَفْـــــدِي أَرْضَـــــهُ بِـــــدَمِي

عمّان في ١٢ /٩ /٢٠١٣م





الشِعر والمجتمع

الديوان الرابع عَشر

للشاعر

أحمد حسَن القضَاة

الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

الكِتابْ

عَــــشِقْتُ القِـــــراءةَ مُنْـــــذُ الــــصِّبا

أَرى فِي الكِتـــــاب الـــــصَّدِيقَ الحَمِـــــيمْ

وَخَـــــيْرَ جَليِـــــسِيَ فِي وَحْـــــدتي

وبَـــــاتَ أَنيـــــسِيَ حَيْـــــثُ أُقِـــــيمْ

وَغَـــــذَّيْتُ روُحِـــــيَ مِـــــن رَوْضِـــــهِ

بِـــــزادٍ شَـــــهِيٍّ لذِيـــــذٍ عَظِـــــيمْ

* * *

هُـــــوَ الخِـــــلُّ فِي وُدِّهِ يَلتقـــــي

وَفـــــاءُ الـــــصَديقِ وَرَأْيُ الحَكِـــــيمْ

وَيُخْطِـــــيءُ مَـــــنْ قـــــالَ: إِنَّ الكِتـــــا

بَ تـــــؤَدّي صَـــــداقَتُهُ لِلجَحِـــــيمْ

فَـــــإِنَّ الكِتـــــابَ كحَـــــالِ الأُنَـــــا

سِ فمِـــــنْهمْ كَـــــرِيمٌ وَمِـــــنْهُمْ لَئِـــــيمْ

* * *

إذا كُنْـــــتَ تَقْـــــرأُ كَـــــيْ تَـــــستفيـ

ـــــدَ وتحْيـــــا بوضْـــــعٍ وَعَـــــيْشٍ كَـــــريمْ

فَـــــيَمِّمْ شِراءَ كِتـــــابٍ يُفِيـــــــــ

ــــــدُ وَباعِـــــدْ شِراءَ كِتـــابٍ ذَمِـــــيمْ

يَقُـــــولُ القُـــــساةُ بِهـــذا الزَمَـــا

نِ بوَصْـــفِ الكتَـــابِ كَـــشَيْءٍ (قَــدِيمْ)

فقَـــدْ صَـــــارَ يُطْبَـــعُ (أَلِيكْترونِيـــاً)

(بَـــديلاً) وَيَحْـــوي هنَـــاءَ النَعِـــيمْ

فـــإِنِّي أَقـــولُ: سَـــيْبقى (القَدِيـــــ

ــمُ) (كَرْمــزِ) المَعَـــارفِ مُنْـــذُ القَــدِيمْ

فَقَـــدْ رَافـــقَ العِلْـــمَ فِي مَهْـــدِهِ

وَكـــانَ وعَـــاءً لِحِفْـــظٍ قَـــويمْ

وَمَهْـــمَا يُحَـــاوِلْ دُعَـــاةُ (البَديـــــ

ــلِ) فـــإِنَّ (القَـــدِيمَ) عَليْـــهِ نُقِـــيمْ

عمّان في ١٦ /٩ /٢٠١٣م



وَلا تَقْربوا الزِنا

أَيُّهـــا النـــاظِرُ صَـــوْبَ الـــسَّيِّداتْ

نَظْـــــرةً أُولى تَلِيهـــــا عَـــــشَرَاتْ !

لـــــكَ حَـــــقٌ نَظْـــــرةٌ لاَ غَيْرَهـــــا

فـــــإذا زادَتْ فَـــــإِثْمُ النَظَـــــرَاتْ

إنَّـــــما الأُولى لِغايَـــــاتٍ بهـــــا

ضَـــبْطُ أمْـــنٍ وَاكتـــشافُ الـــسَّيئاتْ

بَعْـــــدَها يَحْـــــرُمُ لِلْعَـــــيْنِ الزِنـــــا

مِـــثلما تَحْـــرمُ بَـــاقي المُنكَـــرَاتْ

* * *

لـــــيْسَ لِلْمُـــــؤْمنِ يُلْقِـــــي وُدَّهُ

لِنِـــــساءٍ عَـــــابراتٍ فاتِنَـــــاتْ

عِنْـــــدَهُ الزَوْجَـــــةُ قَـــــدْ تَنْـــــأى بـــــهِ

عَـــنْ(حَـــرامِ) عَـــنْ عـــذَابِ العَثَـــراتْ

وَإذَا شَـــــاءَ ثَلاثـــــاً قُرْبَهـــــا

صِرْنَ زَوْجـــاتٍ بِثَـــوْبِ المُـــسْلِماتْ

* * *

فَـــــاتَّقُوا اللهَ وَصُـــــونوا عِرْضَــــكُمْ

يَـــا شَـــبَاباً واسْـــلُكوا دَرْبَ النَّجَـــاةْ !

وَدَعُــــوا المُنْكَــــر وامْحُــــوا رَسْــــمَهُ

وَاخْتِلاطــــاً لِـــشَبابٍ مَـــعْ بَنَــــاتْ !

عمّان في ٢٣ /٩ /٢٠١٣م



المريض الفقير.. !

شَـــــاهَدْته عِنْـــــد الطَبِيـــــــــبِ يَبُـــثُّ آلاَمـــــاً أَلِيمَـــهْ

يَبْكـــــي وَيَـــــصْرُخ شـــــاكِياً: يَـــا نـــاسُ هَـــلْ فَقْـــري جَرِيمَـــهْ؟

وَصَـــــفَ الطَبِيــــبُ لِيَ العِـــلا جَ دَواؤُهُ غَـــــــالٍ بِقِيمَـــــــهْ

مِـــنْ أَيْـــنَ لِي ثَمَـــنُ الـــدَوا ءِ وَمـــا مَعِـــي ثَمَـــنُ اللَّقِيمَـــهْ؟

* * *

لِمَـــنِ الـــشَكاةُ ولـــيْسَ في بَلــــدي غَنِـــيٌّ ذو عَزِيمَـــهْ؟

ذَهـــبَ الثَـــراءُ بِلُؤْمِـــهِ أَلاَّ يَـــرى أُسَراً كريمَـــهْ

أُسَراً يُقَيَّــــدُهَا الحَيَـــا ءُ بِـــأَنْ تَمُـــدَّ يَـــداً قَوِيمَـــهْ

وَنَـــــراهُ في (حَفْلَاتِـــــهِ) يَـــدْعُو لِأَكْثَـــرَ مِـــنْ وَلِيمَـــهْ

* * *

لِمَـــنِ الـــشَكَاهُ وَلْـــيسَ في بَلـــدي رَقِيـــبٌ لِلْجَرِيمَـــهْ؟

يَمْـــضِي يُفَـــتِّشُ عَـــنْ فَقِيـــرٍ ذي حَيـــاءٍ ذي شَـــكِيمَهْ[(١)]

لله أَشْـــــكو حَـــــالتِي وَلِمـــا أُعـــاني مِـــنْ هَزِيمَـــهْ

أَدعـــوُهُ يَرْزُقُنـــي الـــشِفَا ءَ لِـــصِحَّتي هـــذِي الـــسَّقِيمَهْ

* * *

(١) شكيمة: تقول فلان شديد الشكيمه إذا كان شديد النفْس، أَنِفاً، أَبِيّاً.

إِنّي أَقُـــــــولُ مُحَـــــــــذِّراً: لِلْفَقْـــــرِ عَاقِبَـــــةٌ وَخيِمَــــــهْ
لَا تُـــــــشْعَلُ الثْــــــورَاتُ إلاَّ مِــــــنْ نتَائجِــــــهِ الذَّمِيمَــــــهْ

عمَّان في ٢٧ /٩ /٢٠١٣م



الخَمْرَة

الخَمْـــــرةُ تَـــــذْهَبُ بِالَعقْـــــلِ ... قَـــدْ تُغْـــري الـــشَارِبَ بِالقَتْـــلِ

قَـــــدْ تَدْفَعُـــــه يَبْغِـــــي يَـــزْنِي ... أَوْ يَفْعَـــــلُ أَسْـــــوأَ فِعْـــــلِ!

* * *

الخَمْـــــرةُ حَرَّمَهـــــا المَعْبُـــــو ... دُ بِـــــالقُرآنِ، بِالرُّسْـــــلِ

هِـــــيَ أُمُّ الـــــشَّرِّ تَجَنَّبْهَـــــا ... تَحْفَـــــظْ إِكْـــــرامَ العَقْـــــلِ

* * *

مَـــا أَبْـــشَعَ مَنْظَـــرَ سَـــكرانٍ ... يَمْـــشِي مُعْـــوَجَّ الـــشَّكْلِ!

أَطْفَـــالُ الـــشَارعِ (زَفُّـــوهُ) ... أَضْـــحى كَـــصِغارِ الطِفْـــلِ!

هَـــلْ تَقْبَـــلُ تَحْيَـــا (مَـــسْطولاً) ... - أَثْنـــاءَ الـــشُّرْبِ - بِـــلَا عَقْـــلِ؟

لَا يَقْبَلـــــهُ الإِنـــــسُ بِحَـــــالٍ ... وَكَـــذا الحَيَـــوانُ عـــلى مِثْـــلِ

* * *

يَـــا شَـــارِيَ خَمْـــرٍ تَـــشْرَبُها ... بِنَهـــارٍ كانَـــتْ أَمْ لَيْـــلِ!

حَـــاوِلْ - بِكِفَـــاحٍ – تَنْبـــذُهَا ... وَاصْـــبِرْ فالـــصَّبْرُ أَخُـــو مَهْـــلِ

وَاسْـــمَعْ ثُـــمَّ اسْـــمَعْ وَاطْـــرَحْ ... كَاسَـــاتِ الخَمْـــرِة في الحَقْـــلِ

قُـــــلْ: أَحْمَـــــدُ رَبِّي عَاَفَـــانِي ... لِأَتُـــوبَ إِلَيْـــهِ عَـــنْ فِعْـــلِي

عمّان في ٢٩ /٩ /٢٠١٣م

يَا بِنْتَ العَرَب . !

وُلِــــدْتِ في البِيئَـــةِ النَظِيفَـــــهْ   في حِجْـــــرِ وَالِـــــدَةٍ عَفِيفَـــــهْ

يَرْعَـــاكِ وَالِـــدُكِ وَيَخْـــشَى   عَلَيْـــكِ مِـــنْ نَـــسْمَةٍ خَفِيفَـــهْ

* * *

نَـــشَأْتِ هكـــذا في مَـــوْطِنٍ   وَتَرعْرَعـــتْ عَادَاتُـــكِ اللَّطِيفَـــهْ

لكِـــنَّ الاخْـــتلاطَ فَاحِـــشَةٌ   في الجَامِعـــاتِ حَالُـــه مُخِيفَـــهْ

أَفْـــضَى إلى (التَغْيـــيرِ) مُنْـــدَفِعاً   بِحَياتِـــكِ المَوْروثـــةِ النَّظِيفَـــهْ

* * *

مَـــا هـــذِه الأَهـــوَالُ نَـــشْهَدُها   تَبْـــدو لَنـــا دَنِيئَـــةً سَـــخِيفَهْ؟

فَحَيـــاؤُكِ المَطْلُـــوبُ زُجَّ بِـــهِ   في حُجْـــرَةٍ مُظلِمـــةٍ كَثِيفَـــهْ

وَلِبَاسُـــكِ المَحْـــشُومُ يُلْقـــىَ بِـــهِ   في سَـــلَّةِ الإِهْمـــالِ كَالجِيفَـــهْ

* * *

عُـــودِي إلى عَادَاتِنـــا المُـــثْلى   لِمَعِيـــشةٍ مَرْجُـــوَّةٍ أَلِيفَـــهْ

لاَ تَقْتَـــدِي بِـــالغَرب في مَـــسْلَكِهِ

فحَياتُـــه في ثَـــورةٍ عَنِيفَـــهْ

لاَ دِيـــنَ في أَبْنائـــهِ نَـــشَأُوا

في مَـــوْطِنٍ أَخْلاَقُهـــمْ طَفِيفَـــهْ

لاً أَمْــــــنَ في أَوطـــــانِهِمْ أَبَـــــداً

بَـــــلْ قُــــوَّةُ الــــصَّاروخِ وَالقَذيفَــــهْ

عمَّان في ٤ /١٠ /٢٠١٣م



الفَتاة المتحرِّرة

ضَـــاعَ الجَـــمَالُ مِـــن الجَميلـــةْ

وَتَكــــادُ أَنْ تَحْيَـــا عَلِيلَــــهْ

مَـــا بَـــيْنَ(كَـــأْسٍ) تَحْتَـــسِي

وَ(سَـــجَائِرٍ) أَوْ (نَارِجِيلَــــهْ)

وَإذا رَآهَـــــــا فَاسِـــــــقٌ

مَـــدَّتْ لَـــهُ بَاعـــاً طَوِيلَـــهْ

وَهُنَــــاكَ يَكْمُــــلُ دَاؤُهَـــــا

وَتَـــسِيرُ في دَرْبِ الرَّذِيلَــــهْ

خَـــسِرَتْ رِضَـــا رَبِّ العِبـــا

دِ وَلَمْ تُوَفَّـــــقْ لِلْفَـــــضِيلَهْ

خَـــسِرَتْ رِضَـــا مِـــنْ وَالِدَيْـــ

ـــنِ وَهُمِّـــشَتْ وَسْـــطَ القَبِيلَــهْ

ضَـــــاعَتْ وَضَـــــاعَ جَمَالُهَـــــا

وَالخَـــيْرُ لَمْ تَـــسْلُكْ سَـــبِيلَهْ

لاَ يَرْتَـــــــضِيها عَاقِـــــــلٌ

في أَنْ تَكُـــونَ لَـــهُ حَلِيلَـــهْ[1]

عمَّان في ٦ /١٠ /٢٠١٣م

---

(١) حليلة: زوجة.

الدكتور هاشم عربَيات

(الدكتور هاشم عربيات رئيس قسم العظام في مستشفى الحسين في السلط سابقاً ويشْغل اليوم نائب مدير صحة محافظة البلقاء، اختصاصي عظام ماهر، جواد محترم، ذو أريحية، تربطني به صداقه قوية).

يَـا (هَاشِـمَ) الجُـودِ يَـا ابْـنَ (الـسَّلْطِ) مَعْـذِرَةً

إذا القَـــوافي غَزاهــــا اْليَــــوْمَ نِـــسْيَانُ!

يَـــا ابْـــنَ العَــشِيرَةِ بِالأَمْجَـــادِ نَـــذْكُرُهَا

وَنَـــذْكُرُ الـــصِّيدَ في الأرْدنِّ مَـــا هَـــانُوا !

(الــــسَّلْطُ) بِـــالعِلْمِ وَالتَنْـــوير مَفْخَـــرَةٌ

مُنـــــذ القَـــدِيمِ وَبِالتَرحْيـــبِ عُنْـــوَانُ

(الــسَّلْطُ) صِــنْوٌ إلى (عَجْلــونَ) تَــدْعَمُها

بـــالعِلْم وَالجُـــودِ، وَالأَهْلُـــونَ إخْـــوَانُ[1]

نَـــدْعُو تَـــسِيرُ عـــلى مِنْهـــاج دَرْبِهـــمَا

كُـــلُّ المَـــدَائنِ.. قَبْـــلَ الكُـــلِّ (عَـــمَّانُ)

* * *

أَنْـــتَ الطَبِيـــبُ خَبِـــيرٌ في تَخَصُّـــصِه

وَمُسْتـــــشارٌ لَـــهُ في الطِّـــبِّ مَيْـــدَانُ!

---

(١) عجلون: بلد الشاعر.

أنْــــتَ الـــــصَّدِيقُ وَفِيٌّ في صَـــــداقَتِهِ

لمْ يُعْطِنـــي الـــوُدَّ قَبْـــلَ اليَـــوْمِ إنْـــسَانُ !

هـــذا الزَّمَـــانُ الـــذي نَحْيـــاهُ أتْعَبَنَـــا

فَالعَـــدْلُ غـــابَ وَجُـــلُّ النَّـــاسِ (ألْـــوَانُ)

* * *

مِنّـــي إلَيْـــكَ سَـــلاماً لاَ يُكَـــدِّرُهُ

بُعْـــدُ المـــسَافةِ بَـــلْ يُذْكِيـــهِ إيـــمَانُ!

عمّان في ٧ /١٠ /٢٠١٣م



زيادة الأَسعار
وبَراءة الفاسدين

زَادُوا سِـــــعْرَ المَحْرُوقــــاتْ   وَاللَّحْـــــمِ وَالخُـــــضْرَواتْ

وَازْدَادَتْ أَعْبَـــــاءُ النَّــــا   سِ بِالــــضَرائبِ وَالجُبَــــاةْ [1]

وَازْدَادَتْ حَــــالاتُ البُـــــؤْ   سِ لِلْعَديــــدِ مِــــنَ الفِئَــــاتْ

* * *

فَاصْـــــبِرْ يَـــا فَقِـــيرَ الحَــــا   لِ وَادْعُ اللهَ لِلثَّبَـــــــــــاتْ !

وَابْحَــــثْ عَـــنْ طَعَـــامِ العَيْــــ   ــشِ في فَــضَلاتِ (الحَاوِيــاتْ) [2]

أَرْسِــــلْ طِفْلَــــكَ المَحْبُــــو   بَ لِلتَّـــــسَوُّلِ في الحَــــاراتْ

* * *

أَمَّـــــا ذلِـــــكَ (المَــــسْؤُ   لُ) مَــــنْ قَــــدْ قَــــامَ بِالــسَّرِقَاتْ

باسْــــــتِغلالِ مَنْــــــصِبهِ   لجِمْــــعِ المَــــالِ بِالمِئَــــاتْ

أَخْـــــلى - مَـــــعْ شَــــيَاطِينِ   مِــــنْ أَقْرانِــــهِ - القَاصَــــاتْ!

فَــــلَا تَثْرِيـــــبَ نَعْــــضُدهُ   بِالــــضِحْكَاتِ وَالبَــــسْمَاتْ!

* * *

(١) الجُباة: جمع الجابي وهو محصِّل الضرائب.

(٢) الحاويات: جمع الحاوية، وعاء خاص كبير لحفظ النفايات ريثما يتم نقل النفايات إلى أماكن خاصة بعيدة عن الناس.

قَــــامَ النَّــــــاسُ وَاشْــــــتَاقُوا   إلى الإصْــــــلاحِ بِــــــالثَوْرَاتْ!

قَــــالُوا: حَـــــاكِمُوا (الُّــــسرَّا   قَ) بِالإعْــــــدامِ بِالطَّلْقَــــــاتْ!

جَــــاءَ جَــــوابُ قَاضِــــيهِمْ:   الإبْــــــــرَاءُ وَالإفْــــــلَاتْ !!

* * *

فَيَــــا مَـــــنْ عـــــاشَ مَظْلُومــــاً   لاَ تَيْـــــأَسْ مِــــــنَ النَّكْبَــــــاتْ!

وَارْفَــــــعْ صَــــــوْتَكَ العــــــالي   لِـــــــرَبِّ الأَرْضِ وَالــــــسَّمَوَاتْ!

عمَّان في ٩ /١٠ /٢٠١٣م



.

الشِّعر والمجتمع

إِذا الــــشِعْرُ لمْ يَقْـــرَأْ مَـــشَاعِرَ أُمَّتــــي

فـــَما عـــادَ حَقّــاً أنّـــهُ الـــنّظْمُ والــشِعْرُ!

إذا الـــشِعْرُ قَـــدْ مَـــالَ عَـــن خَـــط سَـــيْره

فقـــد ضَـــاعَتِ الآمـــالُ وَالجُهْـــدُ والـــصَّبرُ!

إذا الـــشِعْرُ شَـــذَّ عَـــنْ أَوْزانِ قافيـــةٍ

فَقُولـــوا جَمِيعـــاً: إنّـــهُ القَـــوْلُ وَالنَّثْـــرُ!

* * *

وَإِنْ يَعْـــشَقِ الإِصْـــلاحَ أَبْنـــاءُ أُمَّـــةٍ

فَـــلا بُـــدَّ يَدْعَمُـــه وَيَرْفِـــدُهُ شِـــعْرُ!

لِـــذَا يَـــنْظمُ الـــشُعَراءُ دَعْـــماً لِقَـــوْمِهمْ

خِلافـــاً عـــنِ الـــشعراءِ مَـــنْ شِـــعْرُهمْ وِزْرُ[1]

* * *

فَقُـــلْ لِي بِرَبِّـــكَ مَـــا الجَـــدْوى لـــشِعْرِهِمُ

إذا قِيـــلَ في النِـــسْوانِ أوْ شَـــانَهُ خَمْـــرُ؟[2]

---

(١) وِزْر: إثم وثِقَل.

(٢) النسوان: جمع امرأة (من غير لفظه) وتجمع امرأة أيضاً على: النِساء والنِسوة: شانه: من الشَيْن ضد الزَيْن.

وَهَـــلْ يَنْفَـــعُ الأَوْطَـــانَ إنْ قَـــالَ شَـــاعِرٌ:

فَـــدَيْتُكِ يَـــا(لَـــيْلى) وَعَانَقَـــكِ البِـــشْرُ؟

وَإنَّ انْحِـــرافَ النَـــاسِ يُعْـــزى ارْتفاعُـــهُ

لِمَـــا بَثَّـــهُ التِلْفَـــازُ أَوْ خَطَّـــهُ الفِكْـــرُ

* * *

فَيَـــا وَيْـــحَ شَـــعْبٍ إذْ يُـــسَلِّمُ أمْـــره

لِـــصَاحبِ فِكْـــرٍ طَبْعُـــهُ الغَـــدْرُ وَالمَكْـــرُ!

وَيَـــا وَيْـــحَ أَقْـــوَامٍ أَضَـــاعُوا كلامَهـــمْ

بِـــشِعْرٍ كَنَثْـــرٍ وَقَـــالوا: إنَّـــهُ (الحُـــرُّ)!

عمّان في ١٠ /١٠ /٢٠١٣م



بَعْضُ الأَقاربِ عَقاربْ

الأَذَى مِـــنْ كُـــلِّ جَانِـــبْ مِـنْ أُنـاسٍ.. مِـنْ أَقـارِبْ!
فَحَـــسُودٌ أَوْ حَقُـــودٌ أَوْ جَهُـــولٌ ذُو عَجَائِـــبْ
لَـــسْعُهُمْ لَـــسْعُ الأَفَـــاعِي لَـــدْغُهُمْ لَـــدْغُ العَقَـــارِبْ

* * *

كُلَّـــما هَـــمَّ غَيُـــورٌ نُـــصْحَهُمْ قـــامَ (مُحَـــارِبْ)
رَفَـــعَ الـــصَّوْتَ غَلِيظـــاً وَرَمـــى النُّـــصْحَ لِجَانِـــبْ!
وَإِذاَ أَسْـــدَيْتَ عَوْنـــاً لَهُـــمُ عَـــدُّوهُ وَاجِـــبْ!
وَإِذَا أَنْفَقْـــتَ مَـــالاً بَيْـــنَهُمْ قـــامَ (مُحَاسِـــبْ)
قَـــالَ: أَنْفِـــقْ ثُـــمَّ أَنْفِـــقْ نَحْـــنُ إِخْـــوَانٌ (حَبائِـــبْ)

* * *

فِي القُـــرى يَحْـــدُثُ هـــذا إِنَّـــما فِي المُـــدْنِ غَائِـــبْ
غَـــيْرَ أَنَّ الرِيـــفَ فِيـــه مِـــنْ صِـــفاتٍ وَرَغَائِـــبْ:
كَـــرَمٌ يُـــسْدَى بِحُـــبٍّ وَقِـــرىً رَغْـــمَ النَّوائِـــبْ[1]
وَإِبـــاءٌ وَرِثـــوُه عَـــنْ جُـــدودٍ وَأَقَـــارِبْ!

عمّان في ١٧ /١٠ /٢٠١٣م

---

(١) قِرى: طعام الضيف.

عَجْلون الحَبيبَة...!

(بمناسبة عجلون مدينة الثقّافة لهذا العام، وتكريمي ومجموعة من شعراء المحافظة بتاريخ ١٩ /١٠ /٢٠١٣م أهدي محافظة عجلون هذه الأبيات).

إنّي لَفِـــــي حُـــــبٍّ شَـــــدِيدْ   لِمُنَاخِهـــا العَــــذْبِ الفَرِيـــــدْ

لِجِبالِهـــا الخُـــــضْرِ اكْتَـــسَت   بِجَمَالِهـــا مُنْــــذُ البَعِيــــدْ!

(لِلْقَلْعَــــةِ) الـــــشَّمَّاءِ تَــــرْ   وِي قِــــصَّةَ المـــاضِي التَّلِيـــدْ!

* * *

(عَجْلُـــونُ) أَنْـــتِ حَبِيبَتــــي   وَقَـــصِيدَتِي في كُــــلِّ عِيــــدْ!

إنّي حَنَنْـــــــتُ إلى رُبَـــــا   كِ إلى حُقولِــكِ مِـــنْ جَدِيـــدْ

وَلأَهْلِنـــــا، إخْوانِنَـــــا   مَـــا بَـــيْنَ حَـــيٍّ أَوْ شَـــهِيدْ!

لِلتِّـــينِ لِلزَّيْتُـــونِ لِلدَّحْـــــ   ــــنُونِ لِلْـــوَرْدِ العَدِيــــدْ!

(لِلْمِنْـــسَفِ) العَــــرَبِيّ بِاللَّحْـــ   ـــمِ المُـــشَرَّبِ بِالجَمِيـــدْ[1]

* * *

أَنَــــا لاَ أَلُـــومُ العَاشِقِيــــ   ــــنَ إذا تَغَنَّـــوْا بِالنَّـــشِيدْ

وَتَنَـــــاوَلوا بِنَــــشِيدِهِمْ   مَـــا قَـــدْ يَـــضُرُّ وَمَـــا يُفِيـــدْ

إنّي هُنَـــا في(غُرْبَتِــــي)   قَـــدْ أَقَمْـــتُ وَلَـــنْ(أَحِيـــدْ)

---

(١) المِنْسف: أكْلة أردنية مشهورة. الجَميد: اللَّبَن المجفف يستعمل مع المنْسف مخلوطاً باللحم والأرُز بعد إذابة الجميد.

وإقـــــامتي - بِـــــالرَّغْمِ مِنّـــــــي يَـــا حَبِيبَـــةُ - قَـــدْ تَزِيـــدْ

* * *

قَـــــالُوا: إلى (عَـــــمّانَ) كَـــــيْ نَرْعَـــاكَ بِالطِّـــــبِّ الـــسَّدِيدْ

فَلَعـــــــلَّ يَنْفَـــــعُ طِيُّنَـــــا وَلعَـــــلَّ أَنْـــــتَ المُـــــسْتَفِيدْ

هَيَّــــــــا إلى (عَمّانِنـــــــــا) وَاللهُ يَفْعَـــــــلُ مَـــــا يُرِيـــــدْ

* * *

لاَ تَعْتَبِـــــــي (عَجْلــــــونُ) إنّي مَـــــا هَجَرْتُـــــكِ بِالقَـــصِيدْ!

أَنَـــــا إنْ بَعُـــــدْتُ بِـــــأَعْظُمِي فَـــــالرُّوحُ هَجْـــرَكِ لاَ تُرِيـــــدْ

سَـــــأَزورُ أَرْضَـــــكِ عَـــاجِلاً إنْ شَـــــاء مَعْبُـــــودٌ حَمِيـــــدْ[1]

وَإذا عَجِـــــزْتُ عَـــــنِ الزيَـــــا رَةِ فَالرَسَـــــــائِلُ وَالبَرِيـــــــدْ!

* * *

قَـــــالُوا: بَنُـــــوكِ تَفَرَّقُـــــوا ذَهَبُـــــوا إلى مُـــــدُنٍ وَبِيـــــدْ[2]

جَفَّـــــتْ يَنَـــــابِيعُ الـــــوَلاَ ءِ لَـــــدَيْهِمُ هـــــذا (أَكِيـــــدْ)

لاَ تَعْتَبِـــــــي.. لاَ تَغْـــــضَبِي مِمَّـــا يَقـــولُ بِـــهِ (العَبِيـــدْ)

فَبَنُـــــوكِ يَـــــا هـــــذِي رِجَـــــا لُ كُلُّهُـــمْ أَحْفَـــادُ صِـــيدْ[3]

هُـــــمْ يَبْـــــذلونَ نُفُوسَـــــهمْ طَوْعـــــاً بِحَـــاضِركِ الـــسَّعِيد

---

(١) معبود حميد: الله سبحانه وتعالى.

(٢) بِيد: جمع بَيْداء وهي الصحراء الواسعة.

(٣) صِيد: أبطال، شجعان.

وَيُخَطِّطُـــــــــونَ بِنَـــــــــاءَ صَرْ حٍ لِلْغَــــــــدِ الآتِي المَدِيــــــــدْ

وَإذا الَّزمَــــــانُ قَـــــسَى بِهِـــــمْ فَقُلُـــــوبُهُمْ مِثْـــــلَ الحَدِيــــــدْ

هُــــــمْ فِي الــــــوَلاَءِ وَالانْـــــتِمَاَ ءِ لأَرْضِـــــــهمْ مَثَـــــلٌ فَرِيــــــدْ

هُــــــمْ يَعْـــــشَقُونَ بِلادَهُــــــمْ يَفْــــــدُونَهَا بِــــــدَمِ الوَرِيــــــدْ[1]

عمَّان في ٢٣ /١٠ /٢٠١٣م



---

(١) الوريد: عِرق في مقدمة الرقبة.

تَبْرِيرُ مُغْتَرِبْ

مَـــا نَالَـــتِ الأسْـــفَارُ وَالأَخطَـــارُ ... مِـــنْ حبِّنـــا بَـــلْ زادَتِ الأَشْـــعَارُ

مَـــا كـــانَ الاغْـــتِرابُ رَغْبَتَنـــا ... أَو حُلْمَنـــا يَـــا قَـــوْمُ يَـــا أَحْـــرارُ!

الفَقْـــــرُ فِي الأَوْطـــــانِ أَتْعبَنَـــــا ... فَـــشَقاؤُنا - يَـــا وَيْحَـــهُ - اسْـــتِمْرارُ

* * *

اللهُ أَعطـــــى الخَلْـــــقَ رِزْقَهُـــــمُ ... بِعَدالـــــةٍ سُـــــبحَانَهُ الغَفَّـــــارُ!

لاَ خَــــــيْرَ فِي الآلاَفِ نَجْمَعُهـــــا ... فِي غُرْبَـــــةٍ فِي جَوْفِهـــــا النَّـــــارُ!

أَحْوالُنـــــا فِي الغُرْبـــــةِ اخْتَلَفَـــــتْ ... وَتَبَـــــدَّلَ الأَهْلُـــــونَ وَالـــــدَّارُ

الخَــــيْرُ وَالبَرَكـــاتُ فِي وَطَـــنٍ ... بِكَرامـــــةٍ وَبِغَيْرِهـــــا عَـــــارُ

الفَقْـــــرُ وَالإِثْـــــراءُ حَـــــالُهُمَا ... حَـــالُ الـــسَّفِينةِ مَـــسَّها إِعْـــصَارُ

عمَّان في ٢٩ /١٠ /٢٠١٣م



قالت أشجار الزيتون

يَـــا مَـــنْ تُرِيـــدُ ثِمارَنـــا   زَيْتُونَنَـــا أَو زَيْتَنَـــا!

كَـــيْ تَـــسْتَفِيدَ مُطَـــوَّلاً   لاَ بُـــدَّ تَأْخُـــذُ رَأْيَنَـــا!

* * *

لِمَ لاَ تَقُـــومُ بِوَاجِـــبٍ   أَضْـــحى - لَعَمْـــرُكَ - حَقَّنَـــا؟

عِنْـــدَ الـــشِتَاءِ حِرَاثَـــةٌ   وَسِـــقَايَةٌ فِي صَـــيْفِنَا!

وَإذا الـــثِمارُ تَهَيَّـــأَتْ   لِقِطَافِهـــا لاَ تَـــسْبِقِنَا!

وَاسْـــلُكْ طَرِيقَـــةَ قَطْفِهـــا   بِـــسُهولةٍ.. لاَ تُؤْذِنَـــا!

إِنَّ الأَذَى تِلْـــكَ العَـــصَا   تَهْـــوِي عَـــلى أَغْـــصَانِنَا!

* * *

أَغْـــصَانُنا أَعْـــضَاؤُنَا   هِـــيَ دِرْعُنَـــا.. هِـــيَ جَيْـــشُنَا

لاَ ضَـــيْرَ إِنْ يَبِـــسَتْ نَـــرَى   فِي قَطْعِهـــا تَـــشْذِيبَنا

* * *

اللهُ بَـــارَكَ فِي الكِتَـــا   بِ عَـــلى المَـــدى أَشْـــجارَنا![1]

هَـــلاَّ أَطَعْـــتَ إِلهَنَـــا   هَـــلاَّ سَـــمِعْتَ كَلاَمَنَـــا؟

عمّان في ٩ /١١ /٢٠١٣م

(١) الكتاب: القرآن الكريم.

إلى طالبِ المَجْد ...!

يَــا طَالِــبَ المَجْــدِ لــيْسَ المَجْــدُ (أُمنِيَــةً)

مَهْــلاً سَــأسْردُ مَــا مَطْلوبُــه مَهْــلاَ!

مَطْلوبُـــهُ البَـــذْلُ وَالإنْفَـــاقَ مُـــتَّكِلاً

عـــلى الإلـــهِ تعَـــالى الوَاحِـــدُ الأَعْـــلى!

مَطْلوبُـــهُ الحُـــبُّ وَالإعْـــمَارُ في وطَـــنٍ

وَالـــشَعْبُ يَزْرَعـــهُ الزَيْتُـــونَ وَالـــنَّخْلاَ!

مَطْلوبُـــه الـــسَّعْيُ مَـــعْ شـــبَّانِ مَوْطِنـــهِ

إلى اليهـــودِ لِـــيُرْدوا جُنْـــدَهُمْ قَـــتْلاَ[1]

* * *

لاَ تَحْـــسَبِ المَجْـــدَ أَمـــوالاً تُكَدِّسُـــها

وَلاَ الوُصُـــولَ إلى سَـــاحاتِه سَـــهْلاَ!

المَجْـــدُ حِلْـــمٌ وَصِـــدْقٌ في مُعَاملـــةٍ

مـــعَ العِبـــادِ لِكـــيْ تَرقَـــى إلى أَعْـــلى!

المَجْـــدُ يُبْنَـــى عـــلى تَقْـــوى وَمَعْرِفـــةٍ

وَأَنْ تُـــضِيفَ إلى مَـــا قُلْتَـــهُ فِعْـــلاَ!

---

(١) لِيُرْدوا: من الردى وهو الهلاك أو الموت.

المَجْـــدُ لاَ يُبْنـــى عـــلى (الآمـــالِ) نَأملهـــا

إلا (كِفاحـــاً) يُـــؤَدّي غايـــةً مُـــثْلى!

المَجْـــدُ لاَ يُبْنـــى إلَّا عـــلى (تَعَـــبٍ)

فَهـــلْ تَـــشدُّ إلى آفَاقِـــهِ رَحْـــلَا؟[1]

وَأنْ تَقُـــومَ عـــلى إسْـــداءِ مَنْفَعـــةٍ

نَحْـــوَ الـــبِلادِ فَكُـــنْ في نَفْعِهـــا أَهْـــلاً!

عمّان في ١٠ /١٠ /٢٠١٣م



(١) رحْلا: تقول: شدّوا الرحال يا قوم: أي تهيأوا للسفر.

في الخامسة والسبعين

(لدى بلوغ الشاعر سنَّ الخامسة والسبعين قال هذه الأبيات):

هِـــيَ الأَيَّـــامُ تَجْـــرِي بِانْتِظَـــامِ   وَنَعْـــشَقُها بِفَـــيْضٍ مِـــن غَـــرامِ

وَتَمْنَحُنـــا قَلِـــيلاً مِـــنْ صَـــفَاءٍ   لِتَرْمِيَنـــا بِـــأَلْفٍ مِـــنْ سِـــهَامِ

وَتُـــسْعِدُنا بِـــصِحَّتِنا يَـــسِيراً   وَتُـــشْقِينا بِـــآلامٍ جِـــسَامِ

* * *

وَسِرْتُ بِـــدَرْبِها سَـــبْعِينَ عَامـــاً   وَزادَتْ خَمْـــسَةً فِيهـــا ضِرامـــي[1]

وَذُقْـــتُ المُـــرَّ مِنْهـــا في مَـــسِيري   وَلكنّـــي ابْتَعَـــدْتُ عَـــنِ الحَـــرَامِ

وَقَـــدْ تَمْـــضِي مَـــسِيرَتُها ازْدِيـــاداً   إلى التِـــسْعِينَ أَوْ تَرْبُـــو بِعَـــامِ[2]

وَقَـــدْ تَمْتَـــدُّ قَرْنـــاً حَيْـــثُ فِيـــهِ   أَعِـــيشُ عـــلى المَحَبَّـــةِ وَالـــسَّلَامِ[3]

* * *

هِـــيَ الأَعْـــمَارُ قَـــدَّرَها إلـــهٌ   بِعِلْـــمِ الغَيْـــبِ في أَعْـــلى كَـــلامِ[4]

سَـــأَلْتُ اللهَ في الـــدُّنْيا هَنَـــاءً   وَفي الأُخْـــرى أَفُـــوزُ مَـــع الكِـــرَامِ

عمّان في ١٥ /١١ /٢٠١٣

---

(١) ضِرامي(بالكسر): الضِرام: اشتعال النار. كناية عن انحراف صحة الشاعر في هذه الأعوام الخمسة التي فَوْق السبعين.

(٢) تَربْو: تُزاد.

(٣) قَرناً: القَرن مائة عام.

(٤) أعلى كلام: القرآن الكريم.

شَبَابَ العُروبَة

شَـــبابَ العُروبَــــةِ لاَ تَبْخَلـــوُا إذا مَـــا دُعِيـــتُمْ فَقوُمـــوا اعْمَلُـــوا!

إذا مَـــا دَعـــاكُمْ نـــدِاءُ الجِهَـــا دِ فَلَبُّـــوا النِـــداءَ وَلاَ تَكْـــسَلُوا!

فَـــأَنْتُمْ بَقِيَّـــــةُ أَسْـــــلاَفِكُمْ مِـــنَ الـــصّيدِ ذَادُوا وَلمْ يَبْخَلـــوُا!

* * *

تَـــدَاعَتْ عَلَيْنـــا بُغَـــاةُ الـــشُعُو بِ وَلـــيْسَ لنَـا مَـنْ يَقـولُ: احْمِلُــوا!

وَنَـــامَ الجِهـــادُ وَسَـــادَ الخُنـــوُ عُ وَهـــذا الفَـــسَادُ لَـــهُ مَنْـــزِلُ!!

وَهـــذِي (الفُنُـــونُ) سَرى سُـــمُّها وَإنَّ الغِنـــــاءَ هُــــــوَ الأَوَّلُ!!

* * *

أَلَـــيْسَ مـــنَ العَـــارِ يَـــا قَوْمَنـــا بأَنَّـــــا نَقُـــــولُ وَلاَ نَفْعَـــــلُ؟

فَقَـــالُوا: بِأَنَّـــا نَعِـــيشُ الحَيـــا ةَ بِخَـــيْرٍ وَعَـــدْلٍ أَلاَ فَاسْـــأَلُوا!!

فَنُرْغِـــيَ فِي بُـــوقِ إعْلامِنــــا عـــلى غَـــيْرِ مَـــا يَنْطِـــقُ البَاطِـــلُ!

* * *

شَـــبَابَ العُروبَـــةِ لاَ تَيْأَسُـــوا لِقَـــوْلِ الحَقِيقَـــةِ أَوْ تَخْجَلـــوُا !

تَعَـــالَوْا لِنُـــصْلِحَ هـــذا الفَـــسَا دَ وَمِـــنْ ثـــمَّ نُـــنْجِحُ مَـــا أَفْـــشَلُوا !

أَقِـــضُّوا مَـــضَاجِعَ أَعْـــدَائِكُمْ وَضُـــمُّوا الـــصُّفُوفَ وَهَيَّـــا افْعَلُـــوا !

وَإنّي لَأَدْعُــــو جَمِيـــعَ الـــشَبَا بِ لِتَغْيـــيرِ مَـــا هُـــمْ عَليـــهِ ابْتلُـــوا !

وَعُــــودُوا إلى اللهِ فِي تَوْبَــــةٍ فَـــإنْ عُـــدْتُمُ اليَـــومَ لَـــنْ تَفْـــشَلُوا !

عمّان في ١٦ /١١ /٢٠١٣م

الأسَد والظبْي

(شاهدتُ في التلفزيون برنامجاً وثائقياً عن الحياة في البراري؛ حيث أن الحيوان القوي يأكل الحيوان الضعيف، يعني شريعة الغاب).

أَسَـــــدٌ رَاقَـــبَ ظَبْيــــاً ... مِـــنْ بَعِيــــدٍ في الــــبَرَاري[1]

عَـــضَّهُ الجُـــوعُ أَلَـــحَّتْ ... نَفْـــسُهُ صَـــيْدَ الـــصِّغَارِ

آثَـــرَ الظَّبْـــيَ طعَامــــاً ... دُونَ إعْـــلَامِ الــــضَّوَاري[2]

فَمَـــضى كَالـــسَّهْمِ يَعْـــدُو ... صَـــوْبَهُ دُونَ انتِظَـــارِ!

* * *

نَظَـــرَ الظَّبْـــيُ فَــــأَرْخَى ... سَـــاقَهُ نَحْـــوَ الفِـــرَارِ

تَعِـــبَ اللَّيْـــثُ فَنَـــادى ... قَـــائِلاً: هَـــذا اعتِـــذاري[3]

هَـــا أَنَـــا أَظْهَـــرْتُ عَجْـــزي ... فَـــانْتَظِرْ يَـــا خَـــيْرَ جَـــارِ!

أَنْـــتَ يَـــا ظَبْـــيُ حَليفِـــي ... وَقَرِيبِـــــي في الجِـــوَارِ!

لَا تَخَـــفْ مِنّـــي وَهَيَّـــا ... لِاتِّحَـــادٍ وَازْدِهَـــارِ!

لكِـــنِ اصْـــدُقْنِي أَجِبْنـــي ... عَـــنْ سُـــؤَالٍ باخْتِـــصارِ:

هَـــلْ بِـــسِيقَانِكَ سِـــحْرٌ ... أَوْصَـــلَ اللَّيْـــثَ لِعَـــارِ؟

* * *

(١) ظَبْياً: الظبْي الغزال.

(٢) الضواري: الوحوش الكاسرة.

(٣) الليْث: من أسماء الأسد.

قَـــالَ: رَبِّي قَـــدْ حَبـــانِي   سُرْعَـــةً فيهـــا اشْـــتِهَاري

أَنْـــتَ يَـــا لَيْـــثُ عَـــدُوِّي   مُنْـــذُ أَجْـــدادي الكِبَـــارِ

كَيْـــفَ تَـــدْعوني لِحِلْـــفٍ   تَجْمَـــعُ الزَيْـــتَ لِنَـــارِ؟

أَنْـــتَ تَجْـــرِي لِطَعَـــامٍ   - مِـــنْ ضَـــعِيفٍ - بِالـــدَّمَارِ

وَأَنَـــا أجْـــرِي نَجَـــاةً   بِحَيـــاتِي مِـــنْ بَـــوَارِ![1]

وَلِـــذا سُرْعَـــةُ ظَبْـــيٍ   غَلَبَـــتْ سُرْعَـــةَ ضَـــارِ[2]

* * *

حِكَـــمٌ كُـــبْرى رَواهَـــا   ثَغْـــرُ ظَبْـــيٍ في الـــبَرَاري

هِـــيَ لِلْخَلْـــقِ دُرُوسٌ   فَخُـــذُوهَا بِاعْتِبَـــارِ!

عمّان في ١٧ /١١ /٢٠١٣م



---

(١) بَوار: هلاك.

(٢) ضارٍ: وحش كاسر.

الصِّدْق والكَذِب

لاَ تَكْـــــذِبَنَّ فـــــإِنَّ الكِـــــذْبَ إِذْلاَلُ

وَاسْـــلكْ سَــبِيلاً بِـــهِ الإِعْـــزازُ فَعَّـــالُ!

الـــصِّدْقُ نَهْـــجُ الـــصَّالِحِينَ وَدَرْبُهـــمْ

أنـــىَّ اسْـتَطاعُوا لِغَـيْرِ الـصِّدْقِ مَـا مَـالُوا !

بِالـــصِّدْقِ يَنْجُـــو كَبِـــيرُ الـــذَّنْبِ يَرْحَمُـــه

رَبٌّ غَفُـــورٌ فهـــذا العَفْـــوُ (رَسْـــمَالُ)

عَــاشَ الأَوائِــلُ كــانَ الــصِّدْقُ مَـسْلَكَهُمْ

بُـشْرَاهُمُ الخُلْـدُ في (الأُخْـرى) فَقـدْ نَـالُوا[1]

* * *

وَقَـــدْ يَظُـــنُّ دُعَـــاةُ الكِـــذْبِ أَنَّهُـــمُ

نَـــالوا (الحِمَايـــةَ) أَوْ وَافَـــاهُمُ المَـــالُ

وَالْيَـــومَ هَـــاهُمْ عـــلى أَعتـــابِ مُفْـــتَرقٍ

إِمَّـــا الـــشَقاءُ وَإِمَّـــا يَـــسْعَدُ الحَـــالُ !

لكِـــنَّ مَـــا قَالـــهُ الحُكَـــماءُ دَرْسٌ:

سَـــيَبْقى الـــصِدْقُ أَعْـــلى وَالجَـــمَالُ

(١) الأُخرى: الدار الآخرة.

إن كـــــانَ بِالكــــذْبِ مَنْجَــــاةٌ مُحَرَّمَـــــةٌ

فــــإِنَّ الـــــصِّدْقَ مَنْجَــــاةٌ حَـــــلَالُ !

عمَّان في ٢١ /١١ /٢٠١٣م



الصّلاة

هَـــلْ تَعْلـــمُ - يَهْـــدِيكَ اللهُ - كَـــمْ مِـــنْ أَجْـــرٍ لِلـــصَّلَاهْ؟

بُنِـــيَ الإِسْـــلامُ عَـــلى خَمْـــسٍ أَرْكـــانٍ مـــنْ عِنْـــدِ اللهْ:

أَوَّلُهُـــا: تَـــشْهَدُ بِـــاللهِ رَبّـــاً لاَ رَبَّ سِـــوَاهْ

وَمُحَمَّـــدُ جَـــاءَ نَبِيّـــاً وَرَسُـــولاً وَحَبِيـــبَ اللهْ

ثَانِيهـــا: صَـــلِّ اسْـــتَغْفِرْ وَالثالِـــثُ: صَـــوْمٌ للهْ

وَالرابـــعُ: إِنْ كُنْـــتَ غَنِيّـــاً لاَ تَـــنْسَ رُكْـــنَ الزَّكَـــاهْ

وَالْخَـــامِسُ: حَـــجٌ مَـــبْرُوُ رٌ لِلْقَـــادرِ يُـــرْضِي مَـــوْلاَهْ

* * *

أَوَّلُ مَـــا يُـــسْأَلُ عَبْـــدٌ يَـــوْمَ الـــدّينِ عَـــنِ الـــصّلَاهْ[1]

إِنْ تُقْبَـــلْ فَـــالمَوْلى يَعْفُـــو عَـــنْ سَـــائرِ ذَنْـــبٍ جَنَـــاهْ[2]

فَاسْـــمَعْ نُـــصْحِيَ يَـــا إِنْـــسَا نُ يَـــا مَـــنْ غَرَّتْـــهُ دُنْيَـــاهْ!

صَـــلِّ وَاطْـــرُدِ الـــشَيْطا نَ بِالأَذْكَـــارِ عـــلى انتِبَـــاهْ

وَاسْـــأَلْ رَبَّـــكَ المَعْبُـــو دَ عَفْـــواً طَالِبـــاً رِضَـــاهْ

عمّان في ٢٣ /١١ /٢٠١٣م

---

(١) يوم الدِّين: يوم العَرض والحساب.

(٢) جناه: من الجناية وهي الجُرم أو الجريمة.

إلى المُصْلح

يَـــا دَاعِيـــاً صَـــوْبَ الـــصَّلَاحْ   في أُمَّـــــــةٍ ذاتِ الجِـــــــرَاحْ !

يَـــا حَامِـــلَ الأَوْجَـــاعِ تَـــدْ   عُـــو في مـــسَاءٍ أَو صـــبَاحْ !

أُهْـــدِيكَ نَظْـــماً صَـــادِقاً   عَـــصْماءَ في ثَـــوْبِ الكِفَـــاحْ[1]

* * *

هـــــــذا الفَـــــــسَادُ وَشَرُّهُ   في كُـــــلِّ زاويَـــــةٍ (مُتَـــاحْ)

لاَ تَـــــصْلُحُ الأحْـــــوَالُ إلاَّ   بِالتَّـــــــضَامُنِ لِلـــــــصَّلاَحْ

* * *

يَـــا دَاعِيـــاً هَيَّـــا وَقُـــمْ   هـــذِي تَبَاشِـــيرُ الـــصَّبَاحْ!

وَاعْمَـــــلْ وَثـــابِرْ جَاهِـــداً   - مَـــعْ إِخْـــوَةٍ - في كُـــلِّ سَـــاحْ

وَاصْـــبِرْ عَـــلى نَـــوْعِ الأَذى   إِذْ ذَاكَ أَجْـــدَى مِـــنْ سِـــلَاحْ

فَالـــصَّبْرُ بَـــيْنَ المُؤْمنيـــ   ـــنَ فَـــضِيلةٌ فيهـــا النَّجَـــاحْ

أَمَّـــا العَـــدُوُّ فَـــإِنَّ صَبْـــ   ـــرَكَ لاَ يُعَـــدُّ مِـــنَ الفَـــلَاحْ

عمَّان في ٥ /١٢ /٢٠١٣م



(١) عصماء: قصيدة عصماء.

ذُوقوا الخيْرَ في الإسلام

مَتـــى الإسْـــلامُ يَنْتَـــصِرُ ... يُطَبِّـــقُ خَـــيْرَهُ البَـــشَرُ ؟

وَتَجْمَعُهُـــــمْ عَقِيدَتُـــــهُ ... عَـــلى (التَّوْحيـــدِ) يَنْتَـــشِرُ

يَـــسُودُ الأَرْضَ عَـــدْلُهُمُ ... وَإِيـــمَانٌ لِمَـــنْ صَـــبَرُوا

* * *

وَلَـــوْ عُـــدْنَا إلى المَـــاضِي ... حَيْـــثُ دُروسُـــهُ عِـــبَرُ

لَأَلْفَيْنَـــا بِمَـــنْ سَـــلَفُوا ... مِـــنَ الأَجْـــدادِ مَـــا بَهَـــرُوا:

عَـــدْلاً في تَقَاضِـــيهِمْ ... مُـــسَاواةً بِهـــا اشْـــتَهروُا

وَصِـــدْقاً في تَعَـــامُلِهِمْ ... وَأَعْوَانـــاً إذا الخَطَـــرُ !

وأَحْـــراراً إذاَ كَتَبُـــوا ... وَقَـــالُوا: ذَلِكُـــمْ ضَرَرُ

وَرُهْبَانـــاً بِلَـــيْلِهِمُ ... وَفُرْسَـــاناً إِذَا نَفَـــرُوا

وَزُهَّـــاداً بِـــدُنْيَاهُمْ ... مَـــا غَـــرَّتْهُمُ الـــصُّوَرُ

وَلاَ يَنْـــسَوْنَ (أُخْـــرَاهُمْ) ... وَفي (دُنْيَـــاهُمُ) شَـــكَرُوا

* * *

فَـــذُوقُوا الخَـــيْرَ في الإسْـــلا ... مِ يَـــا أَحْفَـــادَ مَـــنْ كَفَـــروا !

وَكُفُّـــوا عَـــنْ مُكـــابَرَةٍ ... وَادْعُـــوا اللهَ وَاعْتَـــبِرُوا !

عمَّان في ١٨ /١٢ /٢٠١٣م



صوت شاعر

الديوان الخامس عشر

للشاعر

أحمد حسَن القضَاة

الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

قُدْرَةُ الله تعالى

قُــــــدْرَةُ اللهِ نَراهَـــــا بِــــــسَماءٍ قَـــــدْ بَنَاهَــــا
لَمْ يُثَبِّتْهَـــــا بِعُمْـــــدٍ مِــــنْ شَــــياطِينَ حَمَاهَـــــا[1]

* * *

بِــــــشُمُوسٍ وَبِحَــــــارٍ وَبِـــــأَرْضٍ قَـــــدْ دَحَاهَــــــا[2]
بِجُنــــــودٍ لاَ نَراهَــــــا عَـــــنْ بَنِـــــي الإِنْـــسِ طَوَاهَــــا

* * *

أُنْظُـــــروا الـــــنَّفْسَ لَـــــدَيْكُمْ أُنْظُـــــروا كَيْـــــفَ بَراهَـــــا[3]
بِعُقُـــــولٍ وَقُلُـــــوبٍ بِخِـــــلافٍ عَـــــنْ سِـــــوَاهَا

* * *

أُنْظُـــــروا الأَرْضَ وَفِيهَـــــا كُـــلُّ مَـــا البَـــارِي حَبَاهَـــا[4]
بِــــــزُروعٍ وَثِـــــمَارٍ وَطُيُـــــورٍ فِي سَـــــمَاهَا

* * *

أُنْظُـــــروا الغَابَـــــةَ تَحْـــــوِي عَجَبَـــــاً فَــــوْقَ ثَراهَـــــا:

---

(١) بعُمْد (بعُمُد): جمع عمود وهو الركيزة للبيت. وعمود القوم: سَيِّدُهم.

(٢) دحاها: بسطها.

(٣) براها: برأها أي خَلَقها فهو البارئ سبحانه

(٤) حباها: منحها.

مِـــــنْ ضَـــــوَارٍ كَــــاسِرَاتٍ وَضِـــــعَافٍ فِي شَـــــقَاهَا[1]

* * *

قُـــــــــــــدْرَةُ اللهِ دُروسٌ قَـــدْ وَعَاهَـــا مَـــنْ وَعَاهَـــا

عمّان في ١ /١ /٢٠١٤م



(١) ضَوارِ(ضواري): جمع ضارٍ(ضاري): كاسر.

أَيُّهَا المُصْلِحون.!

أَيُّهَــــا المُــــصْلِحونَ شُــــكْراً بَــــذلْتُمْ

عَــــالِيَ الجُهْــــدِ في سَــــبيلِ الــــبِلادِ!

سَــوْفَ نَخْطُــو عــلى خُطــاكمْ وإِنَّــا

سَــوْفَ نَــسْعَى إلى اجْتِثَــاثِ الفَــسادِ

هكَــذا الفَاسِــدُونَ صَــالُوا وَجَــالُوا

في غِيَــابٍ مِــنَ (الرَّقَابَــةِ) بَــادِ[1]

افْتَحُــوا لِلْفاسِــدينَ سِــجْناً كبِــيراً

وَافْــضَحُوهُمْ بِكُــلِّ حَفْــلٍ وَنَــادِ

* * *

كَيْــفَ للِفاســد أنْ يَمُــدُّ يَدْيــه

لِاخْــتِلاسٍ مِــنْ بَيْــتِ مَــالِ العِبَــادِ؟

كَيْــفَ يَــرْضَى لِنَفْــسهِ أَنْ يُغَــذِّي

أسْرةَ الــدَّارِ مِــنْ فُلــوسِ الفَــسَادِ؟

كَيْــفَ يَبْنِــي كِيَانَــهُ مِــنْ (حَــرَامٍ)

يَتَناســى الُّــسؤالَ يَــوْمَ المَعَــادِ؟[2]

---

(١) بادٍ: ظاهر.

(٢) يوم المَعاد: يوم الحشر والحساب في الآخرة.

وَسَرِيعــــاً (حَرَامُـــهُ) سَـــوْفَ يَفْنـــى

بَــــيَّنَ الــــدِّينُ هكـــــذا لِلْعِبَـــــادِ

* * *

لَـــوْ دَرى الفاسِـــدُونَ عُقْبـــى هَـــواهُمْ

عِنْـــــدَ رَبِّي لَمَـــــا سَـــــعَوْا لِفَـــسَادِ

إنَّ مَـــا يَنْبُـــتُ في حُقُـــولُ (حَـــرَامٍ)

هُــــــو أَوْلى لِلنَّــــــارِ أَوْ لِلنَّفَـــــادِ

عمَّان في ٣ /١ /٢٠١٤م



الخَيْر والشَّر

دَعْ فَاعِـــلَ الخَـــيْرِ يَمْـــضِي في مَـــسِيرتهِ

وَإذا قَـــدِرْتَ فَكُـــنْ لِلْخَـــيْرِ مِعْوَانَـــا[1]

لاَ شَيْءَ يَعْـــدِلُ فِعْـــلَ الخَـــيْرِ مُحتَـــسِباً

أَجْـــراً وَيَجْـــزِي بِـــهِ الرَّحْمَـــانُ غُفْرانَـــا

وَإذا نَهَـــاكَ دُعَـــاهُ الـــشَّرِّ عَـــنْ عَمـــلٍ

فِيـــهِ الفَعَـــالُ فـــلَا تَأْخُـــذْ لَهُـــمْ شَـــانَا[2]

* * *

قَـــدْ صَـــوَّرُوا الخَـــيْرَ مَمْلُـــوءاً بِأشْـــواكٍ

وَبِالمَـــــصَاعبِ وَالأَخطَـــــارِ أَحْيَانَـــــا

وَزَيَّنُـــــوا الـــــشَّرَّ بِالأَوْهَـــامِ تَغْمُـــرهُ

فَهُـــمْ أَطَـــاعُوا بِهَـــذا الأَمْـــرِ شَـــيْطانَا

* * *

مَهْـــمَا بَـــدَا الـــشَّرُّ ذَا نَفْـــعِ بِعُـــرْفِهُمُ

فَـــالخَيْرُ أَجْـــدى يَـــراهُ النَّـــاسُ إِيمَانَـــا

---

(١) رَجل معوان: كثير المعونة للناس.

(٢) الفَعال (بفتح الفاء): الكرم. شانا: الشأن: الأمر والحال.

الخَـــيْرُ يُـــرْضِي إِلـــهَ الخَلْـــقِ يَأْمُرنـــا
أَلاَّ نُقِـــيمَ لِفِعْـــلِ الـــشَّرِّ بُنْيَانَـــا

* * *

أحْـسِنْ إلى النَّـاسِ رَغْـمَ الـسُّوءِ تَلْحَظُـهُ
مِـــنْهُمْ وبَـــدِّلْ لِفِعْـلِ الـسُّوءِ إِحْـسَانَا
الـــشَّرُّ يَخْـــرجُ مِـــنْ نَـــارٍ بِهـــا شَرَرٌ
وَالخَـــيْرُ يَخْـــرجُ بِـــالخَيْراتِ أَلْوَانَـــا

عمَّان في ٥ /١ /٢٠١٤م



يا سَيِّدَ الخَلْقِ.!

يَــا سَــيِّدَ الخَلْــقِ مَــالَ الخَلْــقُ وانْحَرفــوا
عَــنِ الــصِراطِ وَجَــفَّ الحِــبْرُ وَالــصُّحُفُ!

لَمْ يَبْــقَ فِي الأرضِ مَــنْ يَــدْعُو لِــدَعْوتِكُمْ
إلاَّ اليَــسِيرَ فَقَــدْ قَــامُوا وَمَــا انْحَرفــوا!

وَلَــيْسَ يَعْبُــدُ رَبَّ الخَلْــقِ عَــنْ رَغَــبٍ
إلاَّ التُّقَــاةَ وَمَــنْ بِالــصِدْقِ قَــدْ وُصِــفوا

هُــمُ الــدُّعَاةُ إلى تَوْحيــدِ بَارِئنــا
لاَ يُشْرِكُونَ - كَأَهْلِ الكُفْرِ - مُذْ عَرَفُوا[1]

هُــمُ الــدُّعَاةُ إلى الإســلامِ قَــدْ رَسَــمُوا
لَهُــمْ طَرِيقــاً ومَــا نَــامُوا وَمَــا اخْتَلَفُــوا!

* * *

إِبلِــيسُ يَمْــرَحُ بَــيْنَ النَّــاسِ يَــدْفَعُهُمْ
نَحْــوَ الهَــلاكِ وَفِيــهِ النَّــاسُ قَــدْ شُــغِفُوا

قَــدْ زَيَّــنَ الــشَّرَّ وَالإفْــسادِ بَيْــنَهُمُ
فَطــاوَعُوهُ وَلِلْإفْــسادِ قَــدْ أَلِفُــوُا

(١) بارئنا: البارئ: من أسماء الله الحسنى.

الـــشِّرْكُ عَـــمَّ سَـــوادَ النَّـــاسِ فَاتَّخَـــذُوا

لَهُـــمْ طَرِيقـــاً عَـــنِ الإِيـــمَانِ يَخْتَلِـــفُ

وَالكُفْـــرُ مَـــدَّ إلى الإِيـــمانِ أَذْرُعَـــهُ

كَـــالأَخْطَبُوطِ وسَـــادَ الظُّلْـــمُ وَالقَـــرَفُ[1]

* * *

فِي يَـــوْمِ مَوْلـــدِكَ الأَنْـــوارُ قَـــدْ سَـــطَعَتْ

عَـــلى الخَلائـــقِ، ذَاكَ اليَـــوْمُ مُنْعَطَـــفُ

فَالنَّـــارُ تُطْفَـــأُ وَالعُبَّـــادُ قَـــدْ وَجَمُـــوا

وَالفُـــرْسُ كَـــانُوا ومَـــا زَالُـــوا لَهَـــا هَتَفُـــوا

وَيَبْلُـــغُ الطِفْـــلُ - عَـــيْنُ اللهِ تَحْرسُـــه -

سِـــنَّ (الرِسَـــالةِ) حَيْـــثُ العِـــزُّ وَالـــشَّرَفُ

يُبَلِّـــغُ النّـــاسَ قَـــوْلَ الحَـــقِّ مُـــصْطَبِراً

عَـــلى الـــصِّعَابِ إلى أَنْ يَـــنْجَحَ الهَـــدَفُ

فَـــأَثْمَر الـــصَّبْرُ إسْـــلاماً إلى الـــدُّنْيا

حُكْـــماً بِعَـــدْلٍ بِـــهِ أَعْـــداؤهُ اعْتَرَفُـــوا

تَحَـــوَّلَ الحَـــالُ لَمَّـــا أَهْلُـــه اتَّجَهَـــتْ

بِهِـــمْ دُروبٌ وَدَبَّ الـــوَهْن وَالـــضَّعَفُ[2]

* * *

---

(١) القَرف: مداناة المرض أو الاقتراب منه. قارف الخطيئة: خالطها.

(٢) الوهن: الضَعف.

يَـــا سَــــيِّدَ الخَلْـــقِ في ذكْـــراكَ مَوْعِظَـــةٌ

لِلـــــصَّابِرينَ، لِمَـــــنْ في قَلْبـــــهِ شَـــــغَفُ[1]

صَـــــلَّى عَلَيْـــكَ اللهُ يَـــا عَلَـــمَ الهُـــدَى

ثُـــــم المَلائِـــــكُ وَالأَتْبَـــــاعُ وَالخَلَـــــفُ

عمَّان في ١٤ /١ /٢٠١٢م



(١) شغف: يقال شغفه حُبّاً: بلغَ شَغافه أو قلبه.

يَوْمُ الشجَرة

(يوم الشجرة في الأردن يُحتفل به في الخامس عشر من شهر كانون الثاني (يناير) من كل عام حيث يتم زراعة أشجار جديدة في جميع المحافظات).

الحَفْلُ بيَوْمِ الشَجَرَهْ   نَزْرَعُ لاَ نَقْطَعُ شَجَرهْ

وَنُنَادِي: يَا نَاسُ هَلُمُّوا   يَا أهْلَ بِلادي البَرَرهْ!

هَيَّا كَيْ نَغْرِسَ حُبّاً   مَع غَرْسِ جُذورِ الشَجَرهْ

* * *

الأُرْدُنُ يَسْبِقُ أَقْطاراً   في البِدَعِ المُثْلى المُعْتَبَرهْ

مِنْها في العام يُغَطِّي   يَوْماً في حَفْلِ الشَجَرَهْ

نَتَمنَّى أَنْ تَحْذُوَ دُوَلٌ   حَذْوَ بِلادِنا العَطِرَهْ

أَنْ تَجْعَلَ يَوْماً مَشْهُوداً   تَكْرِيماً لِجَمالِ الشَجَرهْ

* * *

اللهُ الرَّازِقُ أَعْطَانَا   خَيْراتٍ شَتَّى مُزْدَهِرَهْ

فَلْنَشْكُرْ خَالِقَنا المُعْطِي   فَالخَالِقُ يَجْزِي مَنْ شَكَرَهْ

عمّان في ١٥ /١/ ٢٠١٤م



مَرارة الغُرْبَة

(الغُربة عن بلدتي مسقِط رأسي، سواءً أكانت الغربة في مكان بعيد أو قريب، لها مَرارة[1] على الرغم من وجود بعض السلبيات التي تقع أحياناً من بعض الأهل والأقرباء).

بِغَـــضِّ الطَّـــرْفِ عَـــمَّا قَـــدْ لقِينَـــا
مِـــنَ الأَهلِـــينَ مَـــا يُنْـــدِي الجَبِينَـــا

فَإِنَّـــــا بِـــــالولاَءِ ومَـــــا يَلِيـــــه
مِـــنَ التَحْنـــانِ يَـــا بَلَـــدي سُـــقِينَا!

نَجُـــوبُ الأَرْضَ في طَلَـــبِ المعَـــالِي
وَنَحْـــسَبُ أَنَّ غُرْبَتنـــا تَقِينـــا[2]

* * *

لَعَمْـــرُ الحَـــقِّ إِنَّ البُعْـــدَ قَـــاسٍ
عـــن الأَوْطـــانِ يَوْمـــاً أَوْ سِـــنِينَا

وَأَدْعُـــو كُـــلَّ مَـــنْ سَـــنحَتْ لدَيْـــه
رُؤى فُـــرَصٍ بِبَلْدَتِـــه يُرِينَـــا:

يُرِينَـــا الجِـــدَّ وَالإِخْـــلاصَ يَـــسْعى
لِـــزْرعِ الأرضِ زَيْتُونـــاً وَتِينَـــا

---

(١) مَرارة (بفتح الميم): ضد الحلاوة.

(٢) تقينا: من الوقاية، تحفظنا.

وَيَنْـــــسَى أَنَّـــــهُ يَرْنُـــــو بِـــــشَوْقٍ

إلى (التَغْريـــــبِ) شَرْقـــــاً أَوْ يَمِينَـــــا

* * *

بُعَـــادُ المَـــرْءِ عَـــنْ وَطـــنٍ كَـــإِثْمٍ

وَلـــــوْ بُعْـــــداً يَـــسِيراً مُـــسْتَبِينَا[1]

تَـــشَبَّثْ يَـــا أَخِـــي بِـــالأرضِ وَازْرَعْ

وَلا تَتْبَـــــعْ كَـــــلامَ العَاطِلِينَـــــا

فَعَيْـــــشُكَ في الـــــدِيَارِ لَـــــهُ مَـــــذاقٌ

لذِيـــــذٌ سَـــــائغٌ جَـــــدْوَاهُ فِينَـــــا!

وَإنْ وُجِـــــدَ التَعَـــاونُ بَـــيْنَ قـــوْمٍ

لأَلفَيْـــــتَ الـــــسَّعَادَةَ دُنْيَـــــا وَدِينَـــــا

* * *

أُقِـــــيمُ اليَـــــومَ في (عـــــمَّان) قَـــسْراً

وَرَغْـــــمَ العَـــيْشِ مَيْـــسُوراً وَلِينَـــــا[2]

وَأَرْنُـــــــو بِاشْـــــتِيَاقٍ وَالْتِيَـــــاعٍ

إلى (عجْلـــــونَ) أَرْضِ الـــــصَّابِرِينَا

---

(١) مستبينا: ظاهراً.

(٢) لينا: اللين ضد الخشونة.

فَـــلَا وَاللهِ يَـــا (عَجْلـــونُ) فُزْنَـــا

بِنَيْـــلِ المَجْـــدِ أَوْ أَنَّـــا رَضِـــينا

حَنَنْـــــتُ إلى الّـــــديارِ وَلا أُبـــالي

إذا المَعْتُـــــوهُ عَـــــيَّرَنِي يَقِينَـــــا[1]

* * *

لَعَمْـــرُكَ إِنْ عَـــشِقْتُ فَـــلا تَلُمْنـــي

فَعِـــــشْقي إِذْ يَفُـــــوقُ العَاشِـــــقِينَا!

عَـــشِقْتُ مُنَاخَهـــا في كُـــلّ فـــصْلٍ

بِـــــرَغْم شِـــــتائِهَا ثَلْجـــاً وَطِينَـــا

عَـــشِقْتُ رَبيعَهـــا وَالـــورْدُ فِيـــه

صُـــــنوفٌ تَرْتَـــدِي حُـــسْناً مُبِينَـــا[2]

عَـــشِقْتُ الطَـــيْرَ تَغْرِيـــداً يُنـــاجي

زهُـــوراً تَحْتَـــوِي عِطْـــراً ثَمِينَـــا

وَلَـــنْ أَنْـــسَى حُقـــولَ القَمْـــح تَبْـــدو

بـــــأَحْلى مُتْعَـــــةٍ لِلنَّاظِرِينَـــــا

وَلَـــنْ أَنْـــسى المَـــوَاشِيَ في المَرَاعـــي

نـــشاهد بَيْنَهـــا عِجْـــلاً سَـــمِينا

* * *

---

(١) المَعْتوه: الناقص العقل.

(٢) مبينا: واضحاً

وَلَــــوْلاَ صِــــحَّتي انْحَرفَـــتْ وَتَقْـــضي

إلى (عــــمَّان) أَصْــــطَحِبُ البَنِينَــــا

لَتَابَعْـــــتُ الإقامَـــــةَ بَـــيْنَ أَهْـــلي

ففــــي(عجلـــونَ) لاَ أَبْـــدُو حَزِينَــــا

وَلَـــــوْلاَ الطِّــــبُّ وَالإسْـــعَافُ فيهـــا

لَمَـــا فكَّـــــرتُ في (عــــمَّانَ) حِينَــــا

يَقُـــولُ طَبِيبــــيَ المُخْــــتَصُّ سَـــارِعْ

لِـــشْفى القلْــــبِ وَاخْتَـــبِرِ المَتِينَـــا[1]

فَرُحْـــــتُ أُصَـــارِعُ الأَيْـــامَ تَمْـــضِي

عـــلى مَـــضَضٍ وَحُـــبٍّ لَــنْ يَلِينَـــا [2]

سَـــــأَلْتُ اللهَ يَــــشْفِي لي فُــــؤادِي

وَيَـــشْفِي كُـــلَّ مَـــرْضَى المُـــسْلِمِينَا

عمَّان في ١٨ /١ /٢٠١٤م



(١) المتينا: الصُلب، إشارة الى القلب.

(٢) يلينا: من اللين ضد الخشونة، أيْ لن يَضْعُف.

دَارُ الجِنَان

(دار الجِنان للنشر والتوزيع في عمّان مثالٌ حيٌّ لحُسن المعاملة للمؤلفين والكتّاب والشعراء تستحق هذه الأبيات):

يَـــا قَاصِــــداً دَارَ الجِنَـــــانْ ... لِطِباعــــةٍ فيهــــا أَمَــــانْ!

وَلِحُــــسْن توزيـــع الكِتــــا ... بِ وَحُـــسْنِ تَعْيــينِ المَكـــانْ

هَــــاتِ الكِتـــابَ لِطَبْعـــهِ ... في دار نَــــشْرٍ كَالجِنـــانْ

* * *

لاَ تَخْــــشَ تَكْلِفَــــةَ الكِتـــا ... بِ وَطُـــولَ وَقْـــتٍ أَوْ زَمــانْ

أُنْظُـــرْ لَــــهُ بِغِلافِــــهِ ... كَالـــدُّرِّ في جِيـــدِ الحِـــسَانْ [1]

* * *

القَاصِـــدُونَ إلى الجِنَــــا ... نِ رِجَـــالُ فِكْـــرٍ ذَوُو بَيَــانْ [2]

يَتَوافَـــدُونَ.. نِتَــاجُهُمْ ... شِـــعْرٌ وَنَثْـــرٌ وَاتِـــزَانْ

* * *

إنّي أَقُــــولُ حَقِيقَـــةً ... لاَ لِلتَّزَلُّـــفِ بِاللِّـــسَانْ:

يَبْـــدُو بِوَجْـــهٍ بَاسِـــمٍ ... ذَاكَ الأَمِـــينُ عـــلى الجِنَــانْ [3]

مُـــدُّوا المَعُونـــةَ صَـــوْبَهُ ... مَـــدَّ المَحَبَّـــةِ وَالحَنَـــانْ

عمّان في ١٩ /١ /٢٠١٤م

---

(١) جِيد: عُنق، والجمع أجياد.

(٢) بيان: فصاحة.

(٣) الأمين: مدير المبيعات الأستاذ عبد الرحيم الحميدي.

تَعَلَّمْ يا فتَى.!

تَعَلَّــــمْ يَـــا فَتــى حُـــبَّ الـــبِلادِ وَحُـــــبَّ النــــاسِ إِلاَّ لِلأَعـــــادي

وَحُـــــــبَّ اللهِ أَولى فَاعْتَمِـــــــدْهُ وَحُـــبَّ الأَهْـــلِ أَوْلى مِـــنْ عِبَـــادِ

وَحُـــبَّ الـــدِّينِ مَقْرونـــاً بِحُـــبٍّ لِأَحْمَــدَ مَـــنْ دعَانـــا لِلرَّشَـــادِ[1]

* * *

فَـــإِنْ أَحْبَبْـــتَ رَبَّـــكَ عَـــنْ يَقـــينٍ فَــــإِنَّ اللهَ يَجْـــــزِي بِازْدِيَـــــادِ

وَإِنْ أَحْبَبْـــتَ أَهْلَـــكَ فَـــاحْتَمِلْهُمْ إِذا غَـــضِبُوا وَسَـــامِحْ كَـــالجَوَادِ[2]

* * *

تَعَلَّـــمْ يَـــا فَتـــى فَـــالعِلمُ نُـــورٌ لِأَنَ الجَهْـــلَ تَعْتِـــيمُ الفُـــؤَادِ[3]

تَعَلَّـــمْ وَانْـــشُرِ التَعْلِـــيمَ طَوْعـــاً وَحُبّـــاً في الحَـــواضِرِ وَالبَـــوادي

فَـــإِنَّ العِلْـــمَ زَيْـــنٌ لِلْغَنِيـــيِّ وَعَـــوْنٌ لِلْفَقـــيرِ عـــلى الـــشِّدَادِ

وَإِنَّ الأُمَّـــــةَ الجَهْـــــلاَءَ تَمْـــضِي مِـــنَ الـــدُّنْيا بِـــلاَ ذِكْـــرٍ مُـــرَادِ

* * *

وَلَـــيْسَ العِلْـــمُ مَقْـــصُوراً مَـــدَاهُ عـــلى الـــذُّكْرَانِ مِـــنْ بَـــيْنِ العِبَـــادِ[4]

---

(١) أحمد: من أسماء الرسول محمد ﷺ.

(٢) فاحتملهم: حَمَلَ واحتملَ: كَفلَ.

(٣) تعتيم: من العَتَمة وهي الثلث الأول من الليل.

(٤) الذُكران جمع الذَكر: ضد الأنثى، وتجمع أيضاً على ذكور.

بَـــلِ التَعْلِـــيمُ يَــشْمُلُ بِانــسِجَامٍ أُنَاثـــــاً لِلتَّقَـــــدُّمِ بِــــالبِلادِ
شَرِيطَـــةَ أَنْ يُرافِـــقَ عِلْـــمَ أُنثـــى حَيَـــاءٌ وَاحْتِـــشَامٌ بِــــاطِّرَادِ

* * *

فَـــلَا تَلْجَـــأْ لِتَعْلـــيمِ (اخْــتِلَاطٍ) فَـــإِنَّ الخَـــيْرَ تَعْلِـــيمُ(انْفِـــرَادِ)

عمَّان في ٢٥ /١ /٢٠١٤م



أنَا لا أُحِبُّ.. وأُحِبُّ

إِنِّي أَقُــــولُ بِجُـــــرأَةٍ مِـــــنْ غَــــيْرِ أَنْ أَلْقَـــى عَوائِـــقْ:

أَنَـــا لاَ أُحِـــبُّ المُلْحِـــدينَ وَيُنْكِـــرونَ وُجـــودَ خَـــالِقْ[1]

أَنَــــا لاَ أُحِــــبُ الكَـــــافِرينَ اللّاهِثــــينَ وَراءَ نَـــــاعِقْ

أَنَـــا لاَ أُحِـــبُّ المُــشْرِكينَ لِـــشِرْكِهِمْ رَفعُـــوا بَيَـــارِقْ[2]

أَنَـــا لاَ أُحِـــبُّ الظَـــالِمِينَ وَظُلْمُهـــمْ لِلنَّـــاسِ مَـــاحِقْ

أَنَـــا لاَ أُحِـــبُّ الكَـــاذِبينَ وَكُـــلَّ مُحْتَـــالٍ وَسَـــارِقْ

أَنَـــا لاَ أُحِـــبُّ المُفْـــسِدينَ وَمَـــنْ هُـــمْ أَدْنـــى سَـــوابِقْ

أَنَـــا لاَ أُحِـــبُّ العَـــاطِلِينَ الجَالِـــسينَ عـــلى الـــنَّمارِقْ[3]

أَنَـــا لاَ أُحِـــبُّ القَاعِـــدينَ عَـــنِ الجِهـــادِ عَـــنِ البَنَـــادِقْ

أَنَـــا لاَ أُحِـــبُّ شَـــبِيبَةً أَهْـــدَافُهمْ لَيْـــسَتْ خَـــوارِقْ!

* * *

إِنِّي أُحِـــبُّ نَقِـــيضَ هـــذا مِـــنْ صِـــفاتٍ أَوْ حَقـــائِقْ:

---

(١) الملحدين: أَلْحَدَ في دين الله أي حَادَ عنه وعَدل.

(٢) بيارق: جمع بَيْرق: رايات أو أعلام.

(٣) النمارق: جمع النُمْرق أو النُمْرقة: وسادة صغيرة.

فَأَنَـــا أُحِـــبُّ المُـــؤْمِنينَ الـــصَّادِقِينَ وَكُـــلَّ صَـــادِقْ

وَأَنَـــا أُحِـــبُّ العَـــادِلِينَ لِعَـــدْلِهِمْ بَـــيْنَ الخَلائِـــقْ

وَأَنَـــا أُحِـــبُّ المُـــصْلِحينَ الـــسَائِرينَ إِلى تَوَافُـــقْ!

وَأُحِـــبُّ كُـــلَّ مُجَاهِـــدٍ في أَيِّ مَيْـــدانٍ يُـــسَابِقْ

وَأُحِـــبُّ كُـــلَّ مُـــواطِنٍ يُنْجِـــي الـــبِلادَ مِـــنَ المـــآزِقْ

يَـــسْعَى وَيَطْمَـــحُ لِلْعُـــلَا وَيَقُـــولُ: إِنَّ اللهَ رَازِقْ

عمَّان في ٢٦ /١ /٢٠١٤م



صَوْت شاعر

نَادَيْـــتُ قَـــوْمِيَ حَتَّـــى بُـــحَّ مِزْمَـــارُ

قَـــدْ ضَـــاعَ صَـــوْتِيَ لَمْ يَـــسْمَعْهُ مِغْـــوَارُ

أَسَـــــفاً يُـــــصَارُ إلى تَـــــشْتِيتِ أُمَّتِنَـــــا

وَلاَ يَقُـــومُ لِجَمْـــعِ الأَهْـــلِ أَحْـــرَارُ

* * *

شَـــعْبٌ يَجُـــوعُ وَهــذا (الـــنَّفْطُ) يَـــسْرِقُه

لِـــصٌ غَريـــبٌ حَقُـــودُ القَلْـــبِ غَـــدَّارُ

وَالظُّلْـــمُ وَالغُـــشُّ في أَوْسَـــاطِ سَـــاحَتِنا

وَالــــشَّرُّ قـــامَ بِنَـــشْرِ الـــشَّرِّ أَشْرَارُ

وَالـــدِّينُ يَـــضْعُفُ بَـــيْنَ النَّـــاسِ يُفْـــسِدُهُ

تِلْـــكَ الفِئَـــاتُ بِعَكْـــسِ الـــدِّينِ مُـــذْ سَـــارُوا

هـــذا يَبِيـــعُ - وَبِاسْـــمِ الـــدِّينِ - أَسْـــهُمَهُ

وَذَا يَقُـــولُ بِـــأَنَّ النَّـــاسَ كُفَّـــارُ

* * *

يَـــا قَـــوْمُ عُـــودُوا إلى عَـــادَاتِكُمْ وَدَعُـــوا

هـــذا التَّـــسَيُّبَ فَـــالأَخْلَاقُ تَنْهَـــارُ

لاَ (الـشَّرْقُ) لاَ (الَغْـربُ) لاَ التَّقْلِيـدُ يُنْقِـذكُمْ

مِـــنَ الـــضَّيَاعِ الـــذي في جَوْفِـــه النَّـــارُ

أَسَـــفِي لجِيـــلٍ مِـــنَ الـــشُّبَّانِ جُلُّهُـــمُ

فَقَــدُوا (الرُّجولــةَ) قَــدْ غَــشَّاهُمُ العَــارُ[1]

* * *

مَازِلْـــتُ آمُـــلُ مِـــنْ صَـــوْتِي أُكَـــرِّرُه

عَـــبْرَ الوَســـائِلِ فَالإِصْـــلاحُ تَكْـــرَارُ

يَـــا رَبّ أَنْـــزِلْ مِـــنَ الرَّحْمَـــاتِ أَعْظَمَهـــا

عـــلى العِبَـــادِ وإِنْ لَمْ تُنْـــزِلِ انهَـــا رُوا

عمّان في ٢٧ /١ /٢٠١٤م



(١) غشَّاهم: غطّاهم.

إِلى الشَّابِّ العَربي

دَعْ عَنْكَ: أَلْتَزِمُ الحِيَادْ   وَاطْوِ الطَّرِيقَ إِلى الجِهَادْ[1]

لاَ عَاشَ مَنْ هَجَرَ الجِهَا   دَ إِلى الوُقُوفِ علىى الحِيَادْ

أَصْلِحْ وَإِخْوَتَكَ الشَّبَا   بَ لِمَا تَرَوْنَ مِنَ الفَسَادْ

لاَ تُلْقِ بَالاً لِلْمُنَا   فِقِ وَالعَدِيدِ مِنَ السَّوَادْ[2]

* * *

عَوْداً لِرَبِّكَ وَالْتَمِسْ   مِنْهُ المَعُونَةَ والسَّدَادْ

وَمَعَ التَّوَكُّلِ فَاسْتَعِدَّ بِمَا يُتَاحُ مِنَ العَتَادْ

* * *

ضَاعَتْ قَضِيَّتُنا الكَبِيـ   ـرَةُ ضَيَّعُوهَا بِالمَزَادْ

غَرَسُوا لنَا حُبَّ الحَيَا   ةِ بِلَهْوِهَا وَكَمَا يُرَادْ

وَالنَّاسُ أَضْحَى هَمُّهُمْ   أَكْلاً وَشُرْباً وَانْقِيَادْ

نَامَتْ كَرَامَتُهُمْ وَنَا   مُوا - كَالعَبِيدِ - عَلى اضْطِهَادْ

* * *

أُنْظُرْ لِمَا فَعَلَ العَدُوُّ بِمَا يُرِيدُ مِنَ الفَسَادْ

يُلْقِي (الفَتِيلَ) إِلى (العَمِيـ   ـلِ) وَلَا يَبِينُ على العِبَادْ

---

(١) اطْوِ الطريق: أَسْرِعْ

(٢) السَّوَاد: سواد الناس عَوامُّهم.

فَتَقُـــــومَ - إِذْ ذَاكَ - المَعَــــا رِكُ بَــــيْنَ أَبْنَـــاءِ الـــبِلادْ

لِيَعُـــودَ يَـــضْحَكُ شَـــامِتاً ذَاكَ العَــــدُوُّ وَبِاعْتِـــدَادْ

وَيَـــسِيرَ نَحْـــوَ بِـــلادِهِ وَيَقُـــولَ: حَقَّقْـــتُ المُـــرَادْ

عمان في ٢٩ /١ /٢٠١٤



بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين الثاني والخمسين.

المَلِكُ الشّجاع.. الإنسَان

هـــــذا الأُرْدُنُّ الـــــصَّامِدْ يَحْظـــــى بِمَليـــــكٍ رَائِـــــدْ
الـــــشَّعْبُ الوَاحِـــــدُ يَتْبَعُـــــه لِبُلـــــوغِ الهَـــــدَفِ الوَاحِـــــدْ
وَالهَـــــدَفُ: حَيـــــاةٌ مُـــــثْلى وَحِمَايـــــةُ وَطَـــــنٍ بِـــــسَواعِدْ

* * *

مَلِـــــكٌ وَشُـــــجَاعٌ لاَ يَخْـــــشى في الحَـــــقِّ عَـــــدُوّاً حَاقِـــــدْ
جُنْـــــدِيٌ بَـــــيْنَ كَتائِبـــــهِ يُعْطِـــــيهمْ دَرْســـــاً وَيُـــــشَاهِدْ
وَتَـــــراهُ في الـــــشَّأْنِ القَـــــوْمي قَـــــدْ أَعْطـــــى جُهْـــــداً وَيُجَاهِـــــدْ
وَتَـــــراهُ في الحَقْـــــلِ الـــــدَّوْلِي يُـــــسْمِعُهُ الـــــصَّوْتَ الـــــصَّاعِدْ

* * *

وَرِثَ الأَمْجَـــــادَ عَـــــلى نَـــــسَبٍ مِـــــنْ عَهْـــــدِ نَبِـــــيٍّ عَابِـــــدْ
فَالجَـــــدُّ يُؤَسِّـــــسُ مَمْلَكَـــــةً بِرجَـــــالٍ غُـــــرٍّ وَأَمَاجِـــــدْ[1]
وَأَبُـــــوهُ البَـــــانِي أُرْدُنّـــــاً قُدْوَتُـــــه في العَمَـــــلِ الرَّائِـــــدْ[2]

* * *

فَتَعَـــــالَوْا وَابْنُـــــوا يَـــــا قَـــــوْمِي مَـــــعَ عبْـــــدِ اللهِ قَوَاعِـــــدْ

---

(١) الجَد: الملك المؤسس عبد الله الأول بن الحسين طَّيب الله ثراه.
غُرّ: جمع أغَرّ: الأبيض والشريف. أماجد: جمع مَجيد وماجد: كريم.
(٢) أَبوه الباني: الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه.

ابْنُـــــوا بِـــــالعِلْمِ رِجَــــالاً　　　وَالجَـــــيْشُ يَكُــــونُ الرَّافِـــــدْ

وَ(الأَمْـــــنُ) سِــــلاحٌ يَـــدْعَمُنا　　　وَالــــشَّعْبُ يُغَنِّـــي لِلْقَائِــــدْ

* * *

عَــــــاشَ الأُرْدُنُّ عَزِيـــــــزاً　　　بِمَلِيــــكٍ أَضْـــحَى كَالوَالِـــدْ

عمّان في ٣٠ /١ /٢٠١٤م



الصَّبر على الابتلاء

إصْـــبِرْ عـــلى حُكْـــمِ الجَليـــلِ إذا ابْتُلِيــتَ بِـــأَيِّ دَاءْ[١]

فَـــاللهُ خَـــيْرٌ حَافِظـــاً أَعْطـــى مَـــعَ المَـــرضِ الـــدَّوَاءْ

وَاحْمَـــدْهُ جَـــلَّ جَلالـــهُ كَـــيْ تُـــسارعَ بِالـــشِّفَاءْ[٢]

وَاقْنَـــعْ مـــعَ الـــصَّبْرِ الجَميـــلِ لِكَـــيْ تَعِـــيشَ عـــلى صَـــفَاءْ

وَإذا المَعِيـــشَةُ شَـــابَهَا فَقْـــرٌ وَجُـــوعٌ أَوْ شَـــقَاءْ[٣]

لاَ تَجْـــزَ عَـــنَّ لِمـــا أَصَـــابكَ مِـــنْ عَـــذابٍ وَابْـــتِلاءْ

* * *

الفَقْـــرُ لاَ يَبْقَـــى طَـــوِيلاً هكـــذا حُكْـــمُ الـــسَّمَاءْ

وَالـــشَّرُّ يُمْحَـــى بِالعِبَـــادةِ وَالتَّوَسُّـــلِ وَالـــدُّعَاءْ

وَالـــصَّبْرُ يَكْمُـــلُ بِالتَّوَكُّـــلِ في صَـــباحٍ أَوْ مَـــسَاءْ

* * *

شَيْءٌ جَمِيـــلٌ أَنْ نَـــرى صَـــبْرَ الفَقِـــيرِ مَـــعَ الحَيَـــاءْ

فَثَوابُـــه عِنْـــدَ الكَـــريمِ يَفُـــوقُ أَجْـــرَ الأَغْنِيَـــاءْ[٤]

عمّان في ٥ /٢ /٢٠١٤م

---

(١) الجليل: من أسماء الله الحسنى.

(٢) جل جلاله: الله سبحانه وتعالى.

(٣) شابَها: الشَوْب: الخَلْط، والشائبة: القذارة والدَّنَس.

(٤) الكريم: من أسماء الله الحسنى.

بلاد الدِّين أَوطاني

(على شاكلة[1] نشيد (بلاد العُرْب أوطاني) الذي كُنَّا نردده مع أناشيد أخرى في طابور الصَّبَاح المدرسي في المرحلة الابتدائية).

(بِـــلادُ العُـــرْبِ أَوْطَـــانِي   فِكْـــرٌ نَـــاقِصُ الـــشَّانِ

بِـــلادُ الـــدِّينِ أَوْطَـــانِي   أُكَرِّرُهَـــا كَإِنْـــسَانِ

* * *

وَلائِـــي أَوَّلاً للهِ   أَعْبُـــدُهُ بِـــإِيمَانِ

وَلائِـــي ثُـــمَّ لِلْأَوطَـــا   نِ في أَكْنَـــافِ (عَـــمَّانِ)[2]

حَيْـــثُ أُقِـــيمُ في الأُرْدُ   نِّ مَـــعَ أَهْـــلٍ وَسُـــكَّانِ

ثُـــمَّ لِـــسَائِرِ البُلْـــدَا   نِ رَغْـــمَ فُـــرُوقِ بُلْـــدَانِ

* * *

وَحَيْـــثُ يُخَـــيِّمُ الإِسْـــلا   مُ فَالأَتْبَـــاعُ إِخْـــوانِي

هُـــمُ إِنْ قُلْـــتُ في نَجْـــدٍ   أَوْ في الـــصِّينِ أَعْـــوَانِي

* * *

بِـــلادُ الـــدِّينِ أَوْطَـــانِي   نَـــشِيدُ الـــسِّلْمِ إِنْـــسَانِي

أَلَـــيْسَ - لَعَمْـــرُكُمْ - هَـــذا   نَهْجـــاً عَـــالِيَ الـــشَّانِ؟

عمَّان في ١٥ /٢ /٢٠١٤م

---

(١) شاكلة: طريقة.

(٢) أكناف: جوانب، جمع كَنَف: جانب.

قالَ الحَكيمْ

قَـــالَ: الفَـــسَادُ سَرى وَأَضْـــحَتْ سُـــوقُه الكُـــبْرى رَهِيبَـــهْ

أُنظُـــرْ تَجِـــدْ في كُـــلِّ حَـــيٍّ مَـــا يَقُـــودُ إِلى مُـــصِيبَهْ!

هـــذا شَـــبَابٌ طَـــائِشٌ لَمْ يَـــدْرِ أَهْـــدَافَ الـــشَّبِيبَهْ

هـــذِي فَتَـــاةٌ تَرْتَـــدِي ثَوْبـــاً يُؤَهِّلُهـــا لِرِيبَـــهْ

هـــذا المُوَظَّـــفُ يَرْتَـــشِي وَيُغَـــذِّي أُسْرتَـــهُ الحَبِيبَـــهْ

مَـــا عُـــدْتَ تَلْحَـــظُ تَـــاجِراً يَـــرْضَى بِأَسْـــعَارٍ قَرِيبَـــهْ

وَيَغُـــشُّ في وَضَـــحِ النَّهَـــارِ بِـــضَاعَةً تَبْـــدُو غَرِيبَـــهْ

أُنْظُـــرْ لأَيِّ وَظِيفَـــةٍ أَوْ حِرْفَـــةٍ تَجِـــدِ المُـــصِيبَهْ

إِسْرِقْ فَمَـــنْ يَـــسْرِقْ يُكَافَـــأْ لِلْبُطُـــولاتِ العَجِيبَـــهْ

وَاسْـــكَرْ فَـــإِنَّ الخَمْـــرَ تُـــذْهِبُ عَنْـــكَ حَـــالاتٍ كَئِيبَـــهْ

وَالْعَـــبْ قِـــمَاراً فَـــالقِمارُ لَـــهُ مَنَـــافِعُ لِلـــشَّبِيبَهْ

هـــذا الفَـــسَادُ صَـــلاَحُه مِـــنْ حَالَـــةِ الـــسُّوءِ العَـــصِيبَهْ

يُرْجَـــى بِطَاعَـــةِ رَبِّنَـــا لاَ بِالبَنَـــادِقِ وَالكَتِيبَـــهْ

يُرْجَـــى بِتَرْبِيَـــةِ النُّفُـــوسِ وَعَـــوْدَةِ الـــرُّوحِ الـــسَّلِيبَهْ

إِنَّـــا نُقِـــرُّ لِمَـــا يَقُـــولُ بِـــهِ الحَكِـــيمُ وَلَـــنْ نُعِيبَـــهْ!

عمّان في ٢١ /٢ /٢٠١٤م



حَسَدُونا على الأَمْن والأَمَان

حَـــسَدُونا حَيْـــثُ نَحْظــــى بِأَمَـــــانٍ وَسَـــعَادَهْ

فَأَنَـــا الآمِــــنُ في الأُرْدُنِّ مِـــنْ يَـــوْمِ الـــوِلاَدَهْ!

وَأَنَـــــا حُـــــرٌّ أُؤَدِّي وَاجِبَــــاتِي وَالعِبَــــادَهْ

وَأَنَـــا أَحْمِـــي وَصَـــحْبِي مَـــوْطِني نَرْجُـــو زِيَـــادَهْ

كَـــمْ تَنَـــادَوْا، هَـــدَّدُوا الأُرْدُنَّ شَـــعْباً وَقِيَـــادَهْ

ثُـــمَّ بَـــاءُوا، عَرَفُـــوا أُرْدُنَّنَـــا صُـــلْبَ الإِرَادَهْ[1]

* * *

كُـــلُّ قُطْـــرٍ حَوْلَنَـــا حَرَمُـــوهُ مَـــا أَرَادَهْ

ثَـــوْرَةٌ قَـــالُوا لَعَـــلَّ الـــشَّعْبَ قَـــدْ يُنْهِـــي فَـــسَادَهْ

دَمَّـــرُوا الـــشَّعْبَ وَفَـــوْقَ الـــشَّعْبِ تَـــدْمِيرُ القِيَـــادَهْ

ثُـــمَّ أَفْتَـــوْا أَنَّ مَـــنْ يُقْتَـــلُ قَـــدْ نَـــالَ الـــشَّهَادَهْ

* * *

هكَـــذا الثَّـــوْراتُ قَـــالُوا: لِلعَدالَـــةِ وَالـــسِّيَادَهْ

كَـــذَبُوا، ضَـــارَتْ بِـــلادٌ وَأُنَـــاسٌ لِلإِبَـــادَهْ!

عمَّان في ٢٥ /٢ /٢٠١٤م

---

(١) باءوا: باءوا بغضب من الله: رجعوا به.

يَا ابْنَ الوَطنَ..!

أُرْسُــمْ طَرِيقــاً في الحَيــاةِ عــلى هُــدَى البَــارِي الحَكِــيمْ[1]

وَعَــــلى شَرِيعَــــةِ رَبِّنـــا فَهِــــيَ المَـــلاذُ مِــــنَ الجَحِـــــيمْ

سَـــاعِدْ عــــلى نَــــشْرِ الفَــضِيلَةِ رَغْــــمَ مُعْــتَرِضٍ لَئِـــيمْ

سَـــاهِمْ لِعَــــوْدِ حَـــضَارةٍ كَانَـــتْ لنَـــا مُنْـــذُ القَـــدِيمْ

أَدِّ الفُــــرُوضَ بِتُـــــؤْدِةٍ وَمُــــؤَمِّلاً عَفْـــــوَ الحَلِـــــيمْ[2]

* * *

الــصِّدْقُ مِـــنْ فِعْـــلِ الكِـــرامِ فَكُـــنْ كَمِـــثْلِهِمُ كَـــرِيمْ

وَاسْـــــلُكْ سَـــــبِيلَ الـــصَّالِحِينَ عـــــلى صِراطٍ مُــــسْتَقِيمْ

* * *

وَإِذا رأَيْــــــتَ مُنَافِقـــــاً يَبْـــــدُو بِمَظْهَـــــرِهِ الوَسِــــــيمْ

يُبْـــــدِي التَّــــوَدُّدَ والتَزَلُّـــــفَ وَالتَّقَــــرُّبَ كـــــالحَرِيمْ

فَـــــاقَ العَـــــدُوَّ بِـــــشَرِّهِ فَألـــشَّعْبُ فِي خَطَــــرٍ عَظِــــيمْ

افْـــتَحْ لَـــهُ بـــابَ النَّـــصِيحَةِ كَـــيْ يَكُـــفَّ عَـــنِ الـــذَّمِيمْ

* * *

---

(١) الباري الحكيم: الله سبحانه وتعالى

(٢) تؤدة: تأنِّي وتمهّل. الحليم: الله سبحانه وتعالى.

إِبْلِـــيسُ يَنْـــشرُ جَيْـــشَهُ فَهُـــوَ شَـــيْطَانٌ رَجِـــيمْ

هُـــوَ لِلْأَنَـــامِ عَـــدُوُّهُمْ يَنْهَـــى عَـــنِ الفِعْـــلِ القَـــوِيمْ

لاَ تَـــسْمَعَنَّ لَـــهُ يُوَسْـــوِسُ لِلـــسَّلِيمِ وَلِلـــسَّقِيمْ!

عمّان في ١ /٣ /٢٠١٤م



شِعْرك وَعْظِي

(في إحدى الأمسيات الشعرية التي كنتُ أشارك فيها خلال السنوات الماضية، وبعد أن فرغتُ من إلقاء بعض قصائدي انبرى أحد المستمعين ليقول لي: إن شعرك كلّه مقفّى (ليس من الشعر الحديث أو شعر النثر أو الحُر) وإن شعرك وعظي (يتّسم بالوعظ والإرشاد) فأجبته في حينه جواباً شافياً.. ثُم أوحى إليَّ قوله - بعد أنْ مَرّ بخاطري هذه الأيام - أن أجيبه شعراً فقُلتُ):

وَسَـــــقِيمٍ لَـــــيْسَ يَـــــرْضَى مِـــــنْ كَلامِـــــي مَـــــا يُفِيـــــدْ

حَـــــضَرَ النَّـــــدْوَةَ قَـــــدْ بَيَّـــــتَ حِقْـــــداً كَالعَبِيـــــدْ

بَعْـــــدَ أَنْ أَسْـــــمَعْتُهُ مَـــــا لَـــــدَيَّ مِـــــنَ القَـــــصِيدْ

قَـــــامَ كَالنَّاقِـــــدِ يُرْغِـــــي ثُـــــمَّ يُبْـــــدِي وَيُعِيـــــدْ

قَـــــالَ - وَالقَـــــوْلُ سَـــــخِيفٌ - لَـــــيْسَ فِي الـــــشِّعْرِ جَدِيـــــدْ

إِنَّـــــهُ شِـــــعْرُ قَـــــوَافٍ وَهُـــــوَ لِلْـــــوَعْظِ أَكِيـــــدْ

أَفَـــــلَا قُلْـــــتَ قَـــــصِيداً نَـــــاعِماً تَهْـــــوَاهُ غِيـــــدْ؟[1]

أَفَـــــلَا قُلْـــــتَ مَـــــدِيحاً أَوْ رِثَـــــاءً فِي شَـــــهِيدْ؟

* * *

أَيُّهَـــــا النَّاقِـــــدُ مَهْـــــلاً وَاسْـــــمَعِ القَـــــوْلَ المُفِيـــــدْ!

عَـــــاشَ شِـــــعْرِي بِـــــالْتِزَامٍ مُنْـــــذَ أَنْ كَـــــانَ وَلِيـــــدْ

---

(١) غِيد: جمع غيداء وغادة: امرأة ناعمة.

قُلْتُـــــهُ فِي الـــــوَعْظِ حَقّـــاً وَمَـــعَ الـــوَعْظِ العَدِيـــــدْ

فَهُـــوَ (لِلْــدَّعْوَةِ) صَــوْتٌ وَسِـــــلاحٌ كَالحَدِيـــــــدْ

وَهُـــوَ فِي شَـــتَّى القَـــضَايَا لِجِهَـــــادٍ وَمَزِيـــــــدْ

وَهُـــوَ لِلـــنَّشْءِ نَـــشِيدٌ لِلْحِمَـــى مُـــدْناً وَبِيـــدْ[1]

* * *

لَـــيْسَ مَـــا تَـــدْعُوهُ شِـــعْراً فَهُـــوَ نَثْـــرٌ لاَ مَزِيـــــدْ

إِنَّـــمَا الـــشِّعْرُ قَـــوَافٍ ضِـــمْنَ أَبْيَـــاتٍ تُفِيـــدْ!

وَبِــــأَوْزَانٍ تُغَنَّـــى طَرَبـــاً فِي كُـــلِّ عِيـــدْ

* * *

أَسَـــفاً جَـــاءَ بِـــدَرْبِي (نَاقِـــدٌ) يَقْـــسُو عَنِيـــدْ![2]

حَبَّـــذَا لَـــوْ كُنْـــتَ أَهْـــلاً لاَقْتَنَعْـــتُ وَلَـــنْ أُعِيـــدْ

لاَ أَرَى فِيـــكَ اقْتِـــدَاراً تَنْقُـــدُ الـــشِّعْرَ العَتِيـــدْ[3]

فَـــالتَزِمْ بِالـــصَّمْتِ خَـــيْراً وَتَـــنَفَّسْ مِـــنْ بَعِيـــدْ

عمّان في ١٤ /٣ /٢٠١٤م



(١) بيد: جمع بيداء وهي المَفازة والصحراء المهلكة.

(٢) يقسو: من القساوة. تقول: قسَا قلبُه غَلُظَ واشتد.

(٣) العتيد: الحاضر المُهَيَّأ.

يَا ابْنَةَ العُرْبِ!

يَـــا ابْنَـــةَ العُـــرْبِ اسْـــمَعِي عَـــنْ سُـــلوكٍ أَقْلِعِـــي!
اهْجُـــرِي التَّقْلِيـــدَ عُـــودي لِلْحَيَـــــــــاةِ الأَرْوَعِ
إِنَّـــما الخَـــيْرُ بِعَـــوْدٍ لِلْفَـــضِيلةِ أَسْرِعِـــي
يَعْلَـــــمُ اللهُ بِـــأَنِّي لِلـــــشَّرِيعَةِ مَرْجِعِـــي

* * *

إنَّ في(الغَـــرْبِ) وحُوشـــاً لِلْفَـــسَادِ الأَبْـــشَعِ[1]
عِنْـــدَهُمْ عَاشَـــتْ نِـــسَاءٌ سِـــلْعَةً لَمْ تَنْفَـــعِ
جَـــرَّدُوهُنَّ حَيَـــاءً مِـــنْ لِبَـــاسِ البُرْقُـــعِ
قَـــدَّ مُـــوهُنَّ صَـــبَايَا لِا خْـــتِلاطٍ مُقْـــذِعِ[2]

* * *

وَالزِّنَـــا أَضْـــحَى لَـــدَيْهِمْ كَالإِنَـــاءِ المُـــتْرَعِ[3]
هكَـــذا ضَـــاعَتْ فَتَـــاةٌ في الـــبَلاءِ المُوجِـــعِ
عَيَّنُوهَـــا بِاتِّفَـــاقٍ كَـــالفَتَى في المَـــصْنَعِ
مِثْلُهَـــا لَيْـــسَتْ(مِثَـــالاً) يُحْتَـــذى لِلأَنْفَـــعِ

عمّان في ١٨ /٣ /٢٠١٤م

---

(١) الغَرب: مصطلح لِما هو غير عربي وإسلامي.

(٢) مُقْذع: فاحش.

(٣) المُتْرع: الممتلئ.

يَا أُمَّةَ الخيْر.!

يَـــا أُمَّـــةَ الخَـــيْرِ هـــذا الوَضْـــعُ يُبْكِينـــا

قَــدْ أَصْــبحَ الحَــالُ هــذا العَــصْرَ يُــدْمِينا!

مَــاذا دَهَــاكِ؟ أَمَــا فِي القَــوْمِ مِــنْ رَجُــلٍ

يُعْطَــى الزِّمَــامَ يَكــونُ اليَــوْمَ رَاعِينــا؟

أَلْــفٌ مِــنَ الــصِّيدِ إِنْ مَــا قــامَ قَــائِمُهُمْ

نَحْــوَ الجِهــادِ لَــزادُوا العَــدْلَ تَمْكِينــا

* * *

الجُــوعُ يَفْتــكُ بِــالآلاَفِ مِــنْ بَــشَرٍ

مُــــوَاطِنِينَ لَهُــــمْ حَــــقٌ يَعِيــــشُونَا

أَمَّـــا الغَنِــيُّ فَفِــي (بَنْــكٍ) وَدَائِعُـــهُ

وَفِي التِجَــارةِ وَالـــسِّرْقَاتِ يَكْوِينَـــا

* * *

يَـــا أُمَّـــةَ العُـــرْبِ فِي مِـــشْوَارِ نَكْبَتِنـــا

كُفِّــي عَــنِ الظُّلْــمِ وَالإِفْــسَادِ وَارْضِــينا

الخَـــيْرُ فِيـــكِ وَفِي الأَتْبـــاع مُتَّـــصِلٌ

حَتَّــى القِيامَــةِ تُعْطِــي الخَــيْرَ وَالــدِّينا

بِـــــذَا يَقُـــــولُ نَبِــــيُّ اللهِ فِي ثِقَـــــةٍ

فَلْتَحْفَظِـــي القَـــوْلَ هَيَّـــا قُـــولِي آمِينَـــا

عُـــودِي لِرَبِّـــكِ لِلْإِسْـــلامِ يَجْمَعُنـــا

عـــلى النِظـــام، عَـــلى تَوْحيـــدِ بَارِينـــاَ

فَهَـــلْ عَقِمْـــتِ بِهـــذا العَـــصْرِ أَنْ تَلِـــدي

مِـــنَ الفَـــوارسِ مَـــنْ يَرْعَـــى أَمَانِينَـــا؟[1]

أَوَ مَـــا وَلَـــدْتِ كَـــسَيْفِ اللهِ مِـــنْ بَطَـــلٍ

ذَاقَ العَـــدُوُّ بِـــذاكَ الـــسَّيْفِ غِـــسْلِينَا؟[2]

أَوَ مَـــا وَلَـــدْتِ صَـــلاحَ الـــدّينِ أَنْقَـــذَنَا

مِـــنَ الفِرَنْجَـــةِ زانَ النَّـــصْرُ حِطِّينَـــا؟

أَوَ مَـــا وَلَـــدْتِ مِـــنَ الأَبْطَـــالِ ذِكْـــرُهُمُ

يُـــذْكِي النُّفُـــوسَ بِتَجْديـــدٍ لِمَاضِـــينَا؟

عمَّان في ١٩ /٣ /٢٠١٤م



(١) عَقِمْتِ: لا يولد لك.

(٢) سيف الله: خالد بن الوليد رضي الله عنه. غِسْلينا: غِسْل: هو ما انغسل من لحوم أهل النار ودمائهم، وزِيدَ فيه الياء والنون، أما الألف فللضرورة الشِعرية.

معْركَة (الكرامَة)

(وقعت معركة الكرامة في الحادي والعشرين من شهر آذار (مارس) عام ١٩٦٨م بين الجيش الأردني والجيش الإسرائيلي قرب قريةْ الكرامة).

يَـــا لَـــذِكْرَاهَا (الكَرامَـــةْ) ظَهَـــرتْ فيهـــا الـــشَّهَامَهْ!

كُلَّـــما هَـــلَّ رَبِيـــعٌ هَلَّـــتِ الـــذِكْرَى أَمَامَـــهْ

* * *

قَـــالَ فِي الأَمْـــسِ عَـــدُوٌّ: جَيْـــشِي تَحْمِيـــهِ عَلَامَـــهْ[١]

هِـــيَ عُنْـــوَانُ افْتِخَـــارٍ وَانْتِـــصَارٍ وَصَرَامَـــهْ[٢]

* * *

يَـــا جُنُـــودَ الغَـــدْرِ هَـــا قَـــدْ صَـــوَّبَ الرَّامِـــي سِـــهَامَهْ!

أُنْظُـــروا جُنْـــدَ الـــبِلادِ ضَـــالِعِينَ فِي الاسْـــتِقَامَهْ!

لَا يَهَـــابُونَ المَنَايَـــا وَهُـــمُ لِلْمَجْـــدِ هَامَـــهْ[٣]

كَـــشَّرُوا فِي الحَـــرْبِ غَابَـــتْ عَـــنْهُمُ أَيُّ ابْتِـــسَامَهْ

كُلَّـــما دَبَّـــرَ خَـــصْمٌ مَكْـــرَهُ، أَرْخَـــى زِمَامَـــهْ[٤]

لَقَّنُـــوا دَرْسـَــاً كَبِـــيراً مِثْـــلَ دَرْسٍ فِي (الكَرامَـــةْ)

عمّان في ٢١ /٣/ ٢٠١٤م

---

(١) علامه: قَبْل معركة الكرامة كان العدو يتبجح ويقول: الجيش الإسرائيلي لا يُقهر.

(٢) صَرامه: يقال رجل صارم أي شجاع.

(٣) هامه: رأس. وهامة القوم: رئيسهم.

(٤) زمامه: الزِمام: مِقْود البعير.

يَوْمُ الأُم

(في الحادي والعشرين من شهر آذار(مارس) في كل عام يجري احتفال بيوم الأم أو كما يقولون عيد الأم تكريماً للأمهات).

قَــالُوا: نُكَرِّمُهَــا بِيَــوْمٍ كَــيْ نَــرُدَّ لَهَــا الجَمِيــلْ!

هَيَّــا افْتَحُــوا بَــابَ الكَــلامِ لِكُــلِّ ذي نَفَــسٍ طَويــلْ!

غَنُّــوا لَهَــا بَعْــضَ القَــصِيدِ لِــشَاعِرٍ فَحْــلٍ أَصِــيلْ!

هَيَّــا ادْبُكــوا، هَيَّــا ارْقُــصُوا، هَيَّــا لِفِعْــلِ المُــسْتَحِيلْ[1]

هَيَّــا اجْعَلُــوا مِــنْ حَفْلِكُــمْ يَوْمــاً يَعِــزُّ لَــهُ بَــدِيلْ[2]

* * *

يَــا أَيُّهَــا المُتَحَمِّــسُونَ حَمَاسُــكُمْ هــذا ضَــئِيلْ!

لِــلأُمِّ تَكْــرِيمٌ بِيَــوْمٍ إِنَّــهُ شَيْءٌ قَلِيــلْ

تَكْرِيمُهَــا في كُــلِّ يَــوْمٍ مِــثْلَمَا أَمَــرَ الجَلِيــلْ[3]

تَكْرِيمُهَــا بِإِطَاعَــةٍ عَمْيَــاءَ لَــيْسَ لَهَــا مَثِيــلْ

---

(١) ادبكوا: من الدبكة: الرقصة الشعبية المعروفة.

(٢) يَعِزّ: يَقِلُّ فلا يكاد يوجَد.

(٣) الجليل: من أسماء الله الحسنى.

تَكْرِيمُهـــا بِرِعَايـــةٍ وَبِرَحْمَـــةٍ فِيهـــا عَوِيـــلْ[1]

تَكْرِيمُهـــا عِنْـــدَ المَـــشِيبِ وَعِنْـــدَهَا مَـــرَضٌ وَبِيـــلْ[2]

* * *

لِـــلْأُمِّ دَوْرٌ خَالِـــدٌ هُـــوَ دَوْرُهَـــا إِنْـــشَاءُ جِيـــلْ

كُفُّـــوا النِّفَـــاقَ أَلَا هُـــدِيتُمْ دَائِـــماً حُـــسْنَ الـــسَّبِيلْ!

عمّان في ٢١ /٣ /٢٠١٤م



(١) عويل: رفْع: الصوت بالبكاء.

(٢) وَبِيل: ثقيل وخيم.

أَتَى الرَّبيع

رَحَــــلَ الــــشِّتَاءُ بِقَــــرِّهِ وَرُعـــودِهِ

وَأَتَــــى الربيـــعُ بِشَمْــــسِهِ وَ ورُودِهِ [1]

فَالنَّـــاسُ هَـــاهُمْ في الحُقــولِ تَجَمَّعُــوا

أطفــالُهُمْ مِثْـــلَ الفَــرَاشِ توزَّعُــوا!

وَالأَرْضُ تَزْهُـــو بِالبِـــسَاط الأَخْـــضرِ

بِـــــالأُقْحُوَانِ وَيَاسِـــــمينٍ أَصْــــفَرِ!

وَالنَّحْــــلُ شَـــارَكَ في أَتَـــمِّ سُرورِهـــا

حَيْـــث الزُهُـــورُ غَنِيَّـــةً بِعُطورِهَـــا

وَالــــشَّمْسُ تُرْخِـــي لِلرَّبِيـــع شُــعَاعَها

وَالطَـــيْرُ تُطْــرِبُ مَـــنْ يَـــوَدُّ سَــمَاعَهَا

وَالأُسْـــدُ تَخْــرُجُ مِـــنْ ظَـــلام كُهوفِهـــا

نَحْـــوَ الوُحـــوشِ لأَخْـــذِها لِحُتُوفِهـــا[2]

وَالنَّمِــــرُ يَنْظُــــرُ لِلْغَــــزَالِ بِــــشَهْوَةِ

مَـــا عَـــادَ يَـــصْبِرُ جَائِعـــاً وَبِحَـــسْرَةِ[3]

* * *

(١) بِقَرِّه: القَرّ: البارد. رعوده: جمع رعد وهو معروف.

(٢) لحتوفها: الحَتْف: الموت، وجمعها حُتوف.

(٣) النَّمِر: (بكسر الميم) حيوان مفترس معروف.

هِـــيَ لَوْحَـــةٌ وَغَنِيَّـــةٌ بِجَمَالِهـــا

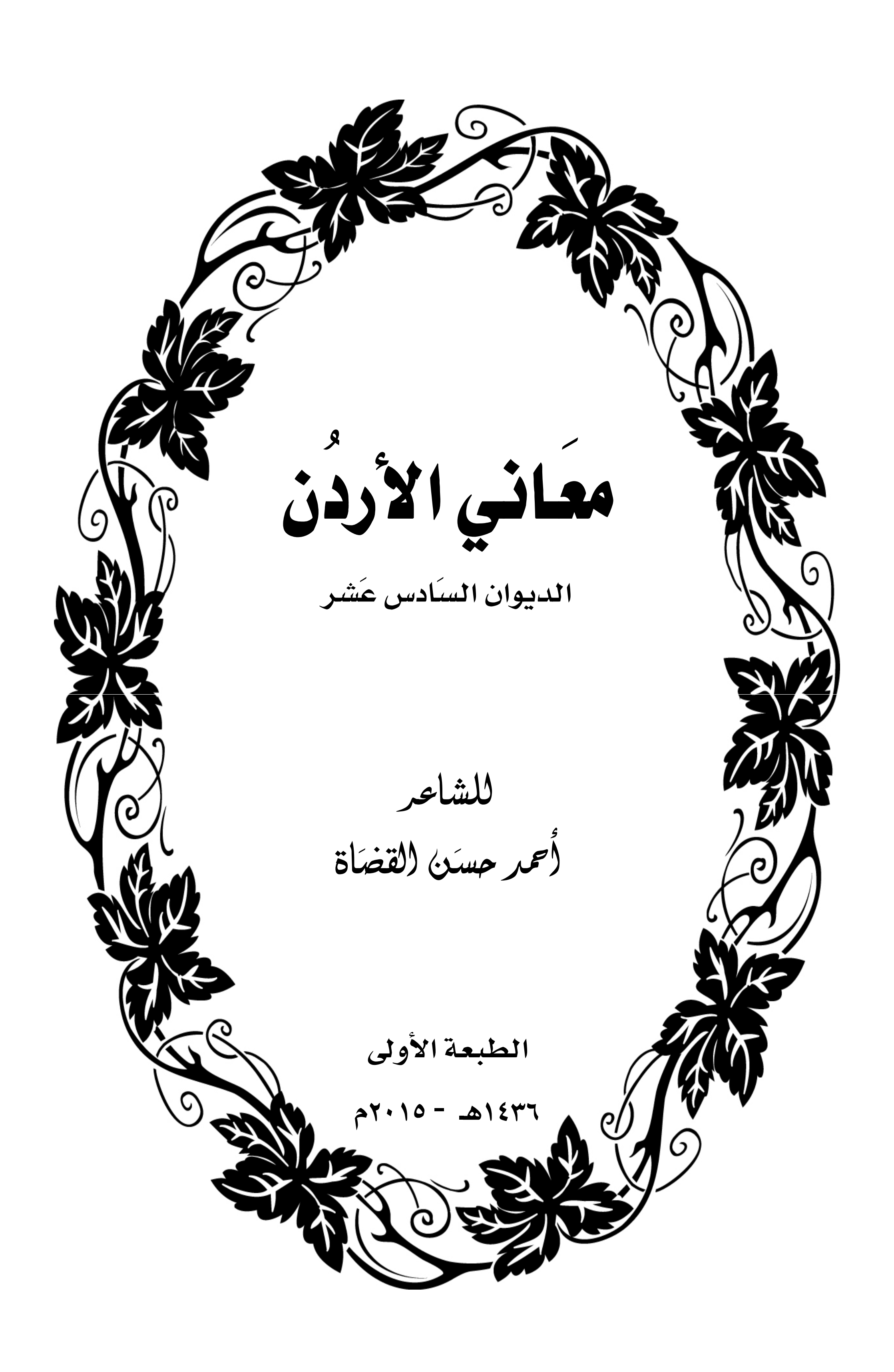
تَـــدْعو الخَلائِـــقَ كَـــيْ تُـــسَرَّ بِحَالِهـــا

هِـــيَ نِعْمَـــةٌ مِـــنْ خَـــالِقٍ مُتَفَـــضِّلِ

لِعِبـــادِهِ سُـــبْحانَهُ وَهُـــوَ العَـــلِي!

عمَّان في ٥ /٤ /٢٠١٤م





مَعاني الأرْدُن

الديوان السَادس عَشر

للشاعر

أحمد حسَن القضَاة

الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

معَاني الأردن

(كلمة أُردن مكوَّنة من أربعة حروف، لكلّ حرف عدَّة مَعانٍ منها الآتي):

حرف الألف:

أُرْدُنٌّ أَرْضُ الأَمْـــــنِ وَالأمَــــانْ

أُرْدُنٌّ سَـــاحُ الـــصِّيدِ والـــشُجْعَانْ

أُرْدُنٌّ مَهْـــدُ النُّـــورِ والأَدْيـــانْ

أُرْدُنٌّ دَارُ العِلْـــــمِ وَالعِرْفـــانْ

أُرْدُنٌّ بَيْـــتُ العُـــرْبِ وَالإخْـــوانْ

أُرْدُنٌّ يَحْمِـــي الـــشَّعْبَ بِـــالإيمانْ

أُرْدُنٌّ يَبْنِـــي شَـــامِخَ البُنْيـــانْ

وَمَلِيكُـــهُ المِغْـــوارُ وَالإنْـــسَانْ

فِي عَهْـــدِه أُرْدُنٌّ كَالبُـــسْتانْ

* * *

حرف الرَّاء:

رَبَّـــاهُ هـــذا الأُرْدُنُ الُمـــزْدَانْ

بِمَليكِـــهِ وَبِـــشَعْبِهِ اليَقْظَـــانْ

رَبَّـــاهُ أَنْـــتَ الواحِــــدُ الــــمَنَّانْ

أُمْــــنُنْ عَليْنـــا نِعْمــــةَ الغُفْـــرانْ

اُلْطُــفْ بِنـــا يَـــا رَبُّ يَـــا رَحْمَـــانْ

هــــذا زَمـــانُ المُـــؤْمِنِ الحَـــيْرانْ

رَبَّـــاهُ أَبْعِــــدْ فِتْنَـــةَ الــــشَيْطانْ

وَاهْــزِمْ جُمــوعَ الكُفْـــرِ وَالعِـــصْيانْ

وَاحْفَــظْ لنَــا (عَجْلــونَ) مَــعْ (عَــمَّانْ)

وَاحْفَــــظْ لنَـــا الأُرْدُنَّ وَالأوْطَـــانْ

* * *

حرف الدَّال:

دَامَ الــــسَّلامُ عــــلى الـــدُّنْيا بِمِيـــزانْ

دَامَ الوِفـــاقُ عـــلى حُـــبٍّ كَـــإِخْوَانْ

دَامَ النَّــــشِيطُ وَلمْ يَعْبَـــأْ بِكَــــسْلَانْ

دَامَ الطَّبِيـــبُ يُـــدَاوِي جُـــرْحَ إِنْـــسَانْ

دَامَ الأَدِيـــبُ بِــــصَوْتٍ مِثْـــلَ بُرْكـــانْ

الجَــــيْشُ يُـــسْكِتُ مَـــصْدَر النِّـــيرَانْ

وَالأَمْـــــنُ دَامَ وَلَمْ يَهْزِمْــــهُ غَـــضْبانْ

* * *

حرف النُّون:

نَبْنِــي العُقُــولَ بِنَــاءً صَــارَ عُنْــوَانْ

نَبْنِــي الــبِلادَ بِجَعْــلِ الحَقْــلِ يَــزْدَانْ

نَــصْحُو نَنَــامُ عَــلى تَرْتيــلِ قُــرْآنْ

نُعْطِــي الــبِلادَ وَكُلُّنَــا أعْــوَانْ

نَــسْعى لِــرَأْبِ الــصَّدْعِ أَنَّــى كَــانْ

نَعْلُــو عَــلى التَمْزيــق وَالخُــسْرَانْ

نَحْمِــي الحُــدودَ وَنُقْــصِي أَيَّ عُــدْوَانْ

عمّان في ٦ /٤ /٢٠١٤م



انحباس الأمطار

المَـــاءُ يُحْيِـــي بِـــإِذْنِ اللهِ مَـــنْ خُلقـــوا

مِـــنْ دُونـــه المَـــوْتُ يَغْـــشاهُمْ فَيَخْتَنِقـــوا

اللهُ قَـــــــدَّرَ فَـــــــصْلاً لَا يُـــــــشاركُه

بـــاقي الفُـــصولِ فجَـــاء المَـــاءُ يـــأْتَلِقُ[1]

اللهُ يُعْطِـــــي مِـــــنْ الإِيـــــمانِ أَكْمَلـــــه

لِلمـــــؤمِنينَ إِذا في نَهْجِهـــــمْ صَـــــدَقُوا

وَالـــصِّدْقُ مِـــنْهُمْ بِـــما يُبْـــدونَ مِـــنْ عمَـــل

مِـــنْ غَـــيْرِ إِثْـــمٍ فَـــلَا تَلْقَـــاهُمُ انْزَلَقُـــوا

* * *

المَـــــاءُ يُحْـــــبَسُ وَالأَمْطَـــــارُ غَائِبَـــــةٌ

إِنْ يُـــزْرَعِ الإِثْـــمُ وَالعِـــصْيَانُ وَالحُمُـــقُ[2]

لَـــوْلَا الـــشُيوخُ مـــعَ الأَطفـــالِ مَـــا هَطَلَـــتْ

مِـــنَ الـــسَّمَاءِ عـــلى العَاصِـــينَ وَاحْتَرَقُـــوا

* * *

(١) فصلاً: فصل الشتاء. يأتلق: يلْمع.

(٢) الحُمُق: (بسكون الميم وضمّها): قلة العقل.

فَاسْـــتَغْفِروا اللهَ كَـــيْ تَحْظَـــوْا بِرحْمتـــه

وَيُنْــــزِلَ الغَيْـــثَ في حَبَّاتـــهِ أَلَــــقُ![1]

وَأَخْرِجُـــوا الظُّلَّـــمَ وَالعَاصِــينَ بَيْـــنكُمُ

إلى الـــصَّلاح فَـــإنْ لَمْ يُـــصْلَحُوا فَـــسَقُوا

وَالفُـــسْقُ دَاءٌ إذا مَـــا الأُمَّـــةُ انْغمَـــسَتْ

فِيـــه سَـــتُحْبَسُ أَمْطَـــارٌ وَمُرْتَـــزَقُ![2]

عمَّان في ٧ /٤ /٢٠١٤م



(١) أَلَق: لمَعان.

(٢) مرتزَق: موضع أو مكان الرزق.

الحَسناء والوَردتان

وَرْدَتَـــــانِ جَمِيلتـــــانِ في بُـــــسْتانْ

فـــيهما لَوْنَـــانِ مِـــنْ أَجْمَـــلِ الألْـــوانْ

بَيْـــــضَاءُ مَـــعْ حَمْـــــراءَ فَتَّانَتَـــــانْ

* * *

مَــــرَّتْ بِهِـــما حَـــسْنَاءُ مِـــنْ حِـــسَانْ

قالـــــتْ: أُرِيـــدُ وَاحِـــدةً أَتَـــسْمحَانْ؟

قالـــتِ البَيْـــضَاءُ: في لَـــوْنِي أَمَـــانْ

قالـــتِ الحَمْـــراءُ: في لَـــوْنِي افْتِتَـــانْ

قالـــتِ الحَـــسْناءُ: أَنْـــتُما مَحْبُوبَتَـــانْ

هَيَّـــا اصْـــحَبَانِي وَاهْجُـــراَ المَكَـــانْ!

عمَّان في ٢١ /٤ /٢٠١٤م



عجلون

عَجْلـــونُ يـــا عَجلـــونْ إِنّي أَنَــــــا المَفْتُــــــونْ[1]

يَـــــا كَرْمَـــــةَ الأَعْنَـــــا بِ وَالتِّـــــينِ وَالزَّيْتُـــــونْ

يَـــــا جَنَّـــــة التُّفَّـــــا حِ وَاللَّـــــوزِ وَاللَّيْمـــــونْ

يَـــــا غَابَـــــة اللِّـــــزَّا بِ وَالـــبُطْمِ وَالـــسَّنْدُونْ[2]

يَـــــا حَقْـــــلَ الأُقْحُـــــوَا نِ وَالـــــوَرْدِ وَالـــــدَّحْنُونْ

أُهْـــدِي لـــكِ الأَشْـــعَا رَ وَالحُـــــبَّ بِـــــالمَلْيُونْ

* * *

شَـــــوْقِي إلى الأهْلِيــــــنَ هَــلْ يَــا تُــرى رَاضُــونْ؟

شَـــــوْقِي إلى الحقـــــو لِ وَالـــــزَّرْعِ وَالطَّيُّـــــونْ[3]

شَـــــوْقِي إلى الطُّيـــــو رِ يَقُودُهَــــا الحَــــسُّونْ

شَـــــوْقِي إلى النَّـــــسِيـــــمِ إنّي بِـــــهِ مَجْنُــــونْ!

* * *

إِنَّـــــا غَـــــداً آتُـــــونْ آتُـــونَ يَـــــا عَجْلُـــــونْ

إِنْ شَـــــاءَ رَبُّ العَـــــرْ شِ حُـــــضُورُنا مَـــــضْمُونْ

---

(١) عجلون: لا أعني المدينة وحْدها، بل محافظة عجلون (المدينة وقُراها).

(٢) السَّندون: شجر السنديان أو البَلُّوط.

(٣) الطَّيُّون: نوع من النباتات البَرِّية .

فَالغُرْبَـــــةُ العَمْيَـــــا ءُ أَبْكَــتْ لنَــا العُيُــونْ

فِي أَرْضِـــــكِ الأَمَـــا نُ في حِــضْنِكِ الــسُّكونْ

تَـــسَلَّحِي بِالــــصَّبْ ـــرِ يَــا أُمَّنــا الحَنُــونْ

قُــولِي لِكُـــلِّ النَّــا سِ: أَبْنَاؤنـــا آتُــونْ

عمّان في ٢٥ /٤ /٢٠١٤م



زواج من بِنْتِ المَدينة

(أَبيات على لسان شابّ قَروي متزوج من إحدى بنات المدينة)

خَـــدَعُوني بِقَـــوْلِهِمْ (مَدَنِيَّـــهْ) فَاصْـــطَحِبْها كَزَوْجَـــةٍ أَلْمَعِيَّـــهْ[1]

فَهِـــيَ أَرْقَـــى ثَقافَـــةً وَانْفِتاحـــاً وَاطِّلاعـــاً عَـــلى الحَيـــاةِ البَهِيَّـــهْ

* * *

فَهَجَـــرْتُ الحِـــسَانَ في الرِّيـــفِ عِنْـــدي

وَرَضِـــيتُ الـــزَّواجَ مِـــنْ (أَجْنَبِيَّـــهْ)[2]

وَظَنَنْـــــتُ الفَتـــــاةَ في المُـــــدْن نالـــــتْ

حُظْـــوةَ العِلْـــمِ وَالجَـــمالِ سَـــوِيَّهْ

لَمْ أُدَقِّـــقْ.. فَكَيْـــفَ مَالـــتْ كثـــيراً

صَـــوْبها الـــنَفْسُ وَاعْتَرَتْنِـــي شَـــهِيَّهْ[3]

* * *

وَتَزَوَّجْـــــتُ يَـــــا صِـــــحَابِي سَريعـــــاً

لَيْتَنِـــي مَـــا عَرَفْـــتُ تِلْـــكَ الـــصَّبِيَّهْ

كَـــشَفَ الحَـــالُ عَـــنْ أُمـــورٍ جِـــسَامٍ

هِـــيَ في الحَـــقِّ مُـــشْكِلاتٌ عَـــصِيَّهْ

---

(١) أَلمعيَّة: ذكيَّة متوقدة.

(٢) أجنبية: لا تعني الفتاة غير العربية بل المقصود بنت المدينة.

(٣) اعترتني: اعتراه: غشيه، غطَّاه، جاءه.

كَـــشَفَ الوَضْـــعُ لَا انْفِتــاحَ لَـــدِيْها

لَا.. وَلا العِلْـــمَ بَــلْ بَـــدَتْ أُمِّيَّـــهْ[1]

فَهِــيَ لَا تَفْقَـــهُ فِي الـــسِّياسَةِ شَـــيْئاً

لَا. وَلا تَفْهَـــــمُ ثَـــوْرةً الحُرِّيَّـــــهْ

وَإذا شِـــــئْتُ أَنْ أُنَـــاقِشَ أَمْـــــراً

مِـــنْ أُمُـــورٍ تَـــصَرَّفَتْ كَغَبِيَّـــهْ[2]

ثُـــمَّ قَالــتْ بِحِـــدَّةٍ وَعِنَـــادٍ: أَنَـــا فِي الحَـــقِّ وَالنِقــاشِ قَوِيَّـــهْ

يَنْـــشَأُ الطِفْـــلُ عِنْـــدهَا فِي دَلالٍ وَيُرَبَّـــى عـــلى اتِّبـــاعِ الـــسَّجِيَّهْ[3]

لَا يُرَبَّـــى عـــلى مبَـــادِئِ دِيـــنٍ وَاتِّبَـــاعٍ لِـــــسِيرَةٍ نَبَوِيَّـــــهْ!

هَمُّهَـــا العَـــيْشُ فِي اكْـــتِهالِ رَفَـــاهٍ وَازْدِهَـــارٍ وَنُزْهَـــةٍ بَرِّيَّـــــهْ

قَــدْ تُعــاني مِــن الــسَّجَائرِ ضِـــيقاً أَوْ مِـــنَ الخَمْـــرِ كُرْبَـــةً وَبَلِيَّـــهْ[4]

هكـــذا البِنْـــتُ فِي المَدينـــةِ عَاشَـــتُ لَمْ تُوفَّـــقْ كَأُخْتِهـــا القَرَوِيَّـــهْ

بَعْـــدَ هـــذا فَـــلَا تَقُولـــوا لِغَـــيْرِي: قُـــمْ تَـــزَوَّجْ صَـــبِيَّةً مَدَنِيَّـــهْ

عمّان في ٣٠/ ٤/ ٢٠١٤م

---

(١) أُميّة: لا تقرأ ولا تكتب.

(٢) تصرفت: مِن الصّرْف وهو هُنا الحِيلة.

(٣) السَّجِيَّة: الخلق والطبع.

(٤) كُربة: غَم.

حُسْنُ الخُلُق

حَـــسِّنْ سُـــلوكَكَ بَـــيْنَ النَّـــاسِ مُلْتَزِمـــاً

صِـــدْقَ الحَـــديثِ وَإِنْ شَـــاهَدْتَهُمْ كَـــذَبُوا

حَـــسِّنْ سُـــلوكَكَ إنْ زَارَتْـــكَ سَـــيِّئَةٌ

مِـــنهمْ حَـــذَارِ وَلا تَـــسْأَلْ: ومَـــا الـــسَّبَبُ؟

إنَّ الـــــصَّوَابَ بِرَدِّهَـــــا أوْ مِثْلِهـــــا

أوْ لَا تَـــرُدَّ كَعَفْـــوٍ ثُـــمَّ تَنْـــسَحِبُ!

أَوَ مَـــا رَأَيْـــتَ إلى (التَّعْيـــين) إذْ شَرَطُـــوا

إمَّـــا الـــسُّلوكُ وَإمَّـــا يُـــرْفَضُ الطَّلَـــبُ؟[1]

* * *

تُبْنَـــى الـــسَّعَادةُ بِـــالأخْلاقِ يَغْمُرهـــا

حُـــسْنُ الـــسُلوكِ لِمَـــنْ غَـــذَّاهُمُ الأَدَبُ!

كَـــمْ فَـــاجِرٍ يَجْنِـــي نَتَـــائِجَ فُجْـــرِهِ

قَـــدْ ضَـــاعَ فِعْـــلاً أَوْ قَـــدْ شَـــانَهُ عَطَـــبُ[2]

عمّان في ١ /٥ /٢٠١٤م

---

(١) التعيين: التوظيف لوظيفةّ.

(٢) شانه: من الشَّيْن وهو ضدّ الزَّيْن.

يا شَمْسَ مَاضِينا!

عُـــــودِي عَجِبْـــتُ بِـــأَنْ تَغِيبِـــي ... يَـــا شَـــمْسَ ماضِـــينا الحَبِيـــبِ!

عُـــــودِي لِأَيَّـــــامِ الطُّفُـــــو ... لَـــةِ والـــشَّبَابِ بـــلَا مَـــشِيبِ!

عُـــــودِي لِأَيَّـــــامِ الــــشَّقَا ... ءِ وَمُتْعَـــــةِ الفَقْـــــرِ الرَّهِيـــــبِ!

فَـــــــشَقَاؤُهَا وَعَـــــــذَابُها ... أَشْـــهى مِـــنَ العَـــيْشِ الرَّتِيـــبِ

نُعْطِـــــي الـــــبِلادَ جُهودَنـــــا ... لَا نَبْتَغِـــي أَجْـــرَ المُـــصِيبِ!

وَنَعِـــــيشُ بَـــــيْنَ كُرُومِنـــــا ... وَبِمُتْعَـــــةِ الحَقْـــــلِ الخَـــصِيبِ

سُــــقْياً لَهَـــــا يَـــــا لَيْتَهـــــا ... دَامَـــــتْ إلى عَهْـــــدٍ قَرِيـــــبِ[1]

* * *

يَـــا شَـــمْسَ مَاضِـــينا ارْجِعِـــي ... لَا تُـــسْرِعي نَحْـــوَ المَغِيـــبِ!

فَـــاليَوْمَ نَحْـــنُ عـــلى لظَـــىً ... مِمَّـــا نُعَـــانِي مِـــنْ كُـــروبِ!

دَبَّ المَـــــشِيبُ تَوَجَّهَـــــتْ ... أَجْـــسَامُنَا نَحْـــوَ الطَّبِيـــبِ

فَـــالعَيْنُ قَـــلَّ بَصِيـــصُهَا ... وَالـــسِّنُّ تُبْـــدَلُ بِالغَرِيـــبِ

وَالأُذْنُ خَـــــفَّ عَطاؤُهـــــا ... لِجِهـــازِ إِسْـــمَاعٍ مُخِيـــبِ[2]

وَالعَظْـــمُ في الـــسَّاقِ اسْـــتَحا ... لَـــتْ لِلْهَـــشَاشَةِ وَالعُيـــوبِ

وَالـــبَطْنُ تَأْخُـــذُ حَقَّهَـــا ... مِـــنْ كُتْلَـــةِ الـــدَّاءِ العَجِيـــبِ

---

(١) سُقْياً: من سقاه الله الغيْث وأسقاه، والاسم السُّقْيا.

(٢) مُخيب: خابَ إذا لم يَنَل ما طَلَبَ.

وَالـــــصَّوْتُ مَـــــالَ صُرَاخُـــــهُ   فِي الحَلْـــقِ لِلـــضَّعْفِ الكَئِيـــبِ
أَضْـــحَى الــــشَّبَابُ مَنَالُـــهُ   كَالمُـــسْتَحِيلِ بِــــلَا مُجِيــــبِ

* * *

أَيْــــنَ الطُّفُولَــــةُ وَالـــبَرَا   ءَةُ وَالحَنَــــانُ مَـــعَ الحَلِيـــبِ؟
أَيْــــنَ التَّـــــدَرُّبُ فِي المَـــدَا   رِسِ وَالرِّيَـــاضِ عَـــلَى الخُطُـــوبِ؟
أَيْــــنَ الـــــشَّبَابُ حَمَاسُــــهُ   فَـــاقَ البَيَـــانَ مِـــنَ الخَطِيـــبِ؟[1]
أَيْــــنَ التَّعَــــالِيمُ الَّتِــــي   وُضِـــعَتْ لَنَـــا.. هَيَّـــا أَجِيبِـــي؟!

* * *

عُــــودِي لِنَــــذْكُرَ حُزْمَــــةً   مِـــنْ مَـــاضِي أَخْطَـــارِ الحُـــرُوبِ
فِي عَهْـــــدِ مُحْتَــــلِّ الحِمَـــى   أَحْفَـــادِ مَعْرَكَـــةِ الـــصَّلِيبِ[2]
كُنَّـــا شَـــــبَاباً فِي المَـــدَارِ   رِسِ لَا نَنَـــامُ عَـــلَى عُيُـــوبِ
نَـــسْعَى لِنَفْـــدِيَ أَرْضَـــنَا   بِقُلُوبِنَـــا وَبِكُـــلِّ طِيـــبِ
نَمْـــضِي نُقِـــيمُ (تَظَـــاهُرَا   تٍ) لِلْجَـــلَاءِ عَـــنِ الـــسَّلِيبِ[3]
كَـــانَ اليَهُـــودُ عِـــصَابَةً   لَمْ تَكْتَـــسِبْ فَـــنَّ الحُـــرُوبِ[4]

---

(١) فاقَ: فاق الرجل أصحابه: عَلاهم بالشَرف. البيان: الفصاحة.

(٢) معركة الصليب: الحروب الصليبية.

(٣) السليب: الوطن السليب: فلسطين.

(٤) عِصابة: جماعة.

وَجُيـــــوشُ أُمَّتِنــــــا تُقَـــــا	تِـــلُ سَـــاهَمتْ أعْـــلى نَــصِيبِ
لكـــــنَّ مُحْتَــــــلَّ الـــــبِلا	دِ مـــــعَ اليَهـــــودِ وَكَالرَّقِيــــــبِ
وَقَــــــعَ انْتِـــــصارُ عَــــدُوِّنا	وَأَقَـــامَ دَوْلَـــةَ (تَـــلْ أَبِيـــبِ)

عمَّان في ٣ /٥ /٢٠١٤م



لا إرْهابَ في الإسلام

لله الحَمْدُ نُوَحِّدُهُ | فَهُوَ الخَالِقُ نَعْبُدُهُ

وَهُوَ الهَادِي لِلْإِسْلا | مِ لا رَبَّ سِواهُ نَقْصِدُهُ[1]

لَا يَقْبَلُ دِيناً مِنْ عَبْدٍ | غَيْرَ الإِسْلامِ يُوحِّدُهُ!

* * *

اللهُ اخْتَارَ نَبِيّاً | فَأَتَى لِلشِّرْكِ يُبَدِّدُهُ

وَأَقَامَ الدِّينَ على عُمُدٍ | وَالوَحْيُ تَنَزَّلَ يَعْضُدُهُ

* * *

لِلْمُسْلمِ أُنْزِلَ قُرْآنٌ | يَشْفَعُ في (الأُخْرى) يُسْعِدُهُ[2]

المُسْلِمُ يَتْلُو قُرْآناً | وَيُرَتِّلُهُ وَيُجَوِّدُهُ!

المُسْلمُ لَا يَحْقِرُ أَحَداً | لَا يُؤْذِيهِ، لَا يَحْسِدُهُ

* * *

فَيَا أَعْدَاءَ هذا الدِّيـ | ـنِ بِالحُسْنى نُحَدِّدُهُ:

فِيكمْ يُوجَدُ الإِرْها | بُ لَا الإِسْلامُ يُوجِدُهُ

لَوْ عَرَفْتُمُ الإِسْلا | مَ لِلْإِنْسَانِ يَنْشُدُهُ[3]

لغَابَ القَوْلُ بِالإِرْها | بِ.. وَالإِجْمَاعُ يَسْنِدُهُ

عمّان في ٦ /٥ /٢٠١٤م

(١) نَقْصِدُه: القَصْد هُنا: إتيان الشيء.

(٢) الأُخرى: الدار الآخرة.

(٣) يَنْشُده: يطلبه، يُعَرِّفه.

لَسْتُ حِزْبِيّاً..!

مَـــرَّ بِي فِي رِحْلَــةِ الــشِّعْرِ أُنَــاسٌ يَــسْأَلُونْ:

أَيُّهـا الـشاعِرُ مَـنْ أَنْـتَ؟ أَجِبْنَـا مَـنْ تَكُـونْ؟

قَـدْ قَرَأْنَـا شِـعْرَكَ المَـوْزُونَ مَـا يُبْكِـي العُيُـونْ

وَقَرَأْنَــا نَثْــرَكَ المَنْــشُورَ فِي جُــلِّ الــشُّؤونْ

أَيَّ حِـزْبٍ تَنْتَمِـي؟ مَـا اسْـمُهُ؟ مَـاذا يَكُـونْ؟

فَهِـــيَ أَحْــزَابٌ بِأَصْــواتٍ تُــدَوِّي كَــالجُنُونْ

* * *

أَشْرَقَ الحَـقُّ وجَـاءَتْ سَـاعَةٌ تُلْغِـي الـسُّكُونْ

أَنَـا يَـا قَـوْمُ كَلامِـي كَحَـدِيثٍ ذِي شُـجُونْ[1]

أَنَــا إِذْ أَدْعُــو لِــرَبِّي فَهُنَــاك مُجَاهِــدُونْ

وَهُنَــاكَ الثَّــائِرونَ النَّــاقِمُونَ الغاضِــبونْ

لَـسْتُ حِزْبِيّـاً وَلكِـنْ مَـعَ مِـثْلِيَ مُـصْلِحُونْ

عمّان في ٩ /٥ /٢٠١٤م

---

(١) كحديث ذي شجون: يدخل بعضه في بعض.

النعجة والذئب

نَعْجَـــةٌ عَاشَـــتْ هَزِيلَـــهْ في قَطِيــــعٍ كَالعَلِيلَـــــهْ[1]

كُـــلَّ يَـــوْمٍ في الـــصَّبَاحِ رَافَقَتْــــــهُ لِلـــــضَّوَاحي

وَإذا عَـــــادَ القَطِيــــعُ مَعَـــــهُ عَـــــادَتْ تُطِيـــعُ

* * *

ذّاتَ يَـــوْمٍ في المَراعـــــي مَرِضَـــتْ إِثْـــرَ صُـــدَاعِ

عِنْـــدَما عَـــادَ القَطِيـــعُ عَجِـــزَتْ لَا تَـــسْتَطِيعُ

لَمْ يُرَاقِبْهـــــا القَطِيــــعُ لَا وَلَا(الكَـــبْشُ) المَنِيـــعُ

وَقَفَـــتْ، وَبَكَـــتْ، حَـــلَّ القَـــضَاءُ جَـــاءَ الفَنَـــاءُ

* * *

مَـــــرَّ ذِئْـــــبٌ فَعَـــوَى كـــادَ يَقْـــضِي بِـــالطَّوَى[2]

قَـــالَ: يَـــا هـــذِي اسْـــمَعِيني وَأَجِيبِـــــي وَاصْـــــدُقِيني:

مَـــــا أَرَى إِلَّا جَفَـــــاكِ كَبْـــشُكِ اليَـــوْمَ قَـــلَاكِ[3]

وَكَـــذَا راعِـــي القَطِيـــعِ قـــامَ بِـــالأَمْرِ الفَظِيـــعِ

أَصَـــحِيحٌ مَـــا أَقُـــولُ أَمْ هُـــوَ القَـــوْلُ المَلُـــولُ؟[4]

---

(١) كالعليلة: كالمريضة.

(٢) فَعَوى: عوى صَاحَ. يَقْضي:(هُنا) يموت.

(٣) جَفاك: الجَفاء: ضدّ البرّ. قلاك: القِلى: البُغْض.

(٤) المَلول: مَلَّ الشيءَ ومَلَّ من الشيء: سَئِمه.

أَنْــتِ يَــا نَعْجَــةُ ضَــيْفِي   وَعَــشَائِي رَغْــمَ أَنْفِــي
أَحْمَـــــدُ اللهَّ كَثِــــيراً   مَـــنَحَ الـــرِّزْقَ وَفــيرَا

* * *

قَالــتِ النَّعْجَــةُ تَبْكِــي: لَــكَ يَــا ذِئْــبُ لِتَحْكِــي!
لَــيْسَ مَــا يَحْــدُثُ ذَنْبِــي   بَــلْ قَــضَائي عِنْــدَ رَبِّي
إِنَّـــمَا الظَّـــالِمُ كَبْـــشِي   عَــاشَ في ظُلْــمٍ وَغُــشِّ!
لَمْ يُبَـــادِرْ لِلـــسُّؤَالِ   نَالَــهُ الإِثْــمُ لِحَــالِي
وَكَــذَا الرَّاعِــي بِمِثْــلِ   نَالَــهُ الإِثْــمُ لِقَــتْلِي!
هَــا أَنَــا يَــا ذِئْــبُ أَسْرِعْ   وَاقْتُــلِ النَّعْجَــةَ تَــشْبَعْ!

عمَّان في ١٤ /٥ /٢٠١٤م



في ذكرى الاستقلال

في ذِكْــرى الاسْــتِقْلالْ   نَتَــــذَكَّرُ الرِّجَــــالْ!

مَــــنْ أَسَّــــسَ الأُرْدُنَّ بِالحُــــبِّ وَالآمَــــالْ

شَــــيْخَ المُلــــوكِ الفَــــذَّ بِالعَقْــــلِ لَا بِالمَــــالْ[1]

* * *

نَتَــــذَكَّرُ الحُــــسَيْـ   ـنَ حَفِيــدَهُ المِفْــضَالْ[2]

مَــــنْ قَــــامَ بِالبِنَــــا   ءِ وَالعِلْــــمِ وَالنِّــــضَالْ

* * *

نَتَــــذَكَّرُ المِقْــــدَا   مَ في ذِكْــرى الاسْــتِقْلَالْ:

أَبَــــا الحُــــسَيْنِ الحُــــرَّ مِــــنْ خِــــيَرَة الأَبْطَــــالْ[3]

حَبِيــــبَ هــــذا الــــشَّعْـ   ـبِ مِــنْ غَــيْرِ مَــا سُــؤَالْ

الــــشَّعْبُ قَــــدْ أَعْطَــــا   هُ في أَصْــعَبِ الأَحْــوَالْ

حُبّــاً يَفُــوقُ الوَصْــ   ـفَ بِالــشِّعْرِ وَالمَقَــالْ

يُحِبُّــــهُ الــــشُّيُو   خُ يُحِبُّــــهُ الأَطْفَــــالْ

نَرْجُــو عَــــلى يَدَيْـ   ـهِ مَــا يُــدْنِي لِلْكَــمَالْ[4]

* * *

---

(١) شيخ الملوك: الملك المؤسس المرحوم عبد الله بن الحسين الأول.

(٢) المِفْضال: ذا فضْل، سمْح.

(٣) أبا الحسين: جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين.

(٤) يُدْني: يقرِّب.

فِي ذِكْـــرى الاسْـــتِقْلالْ نُكَثِّـــفُ الأَعْـــمَالْ

وَنَـــدْعَمُ الإِنْتَـــاجْ نُقَلِّـــلُ الأَقْـــوَالْ

وَنُـــصْلِحُ الفَـــسَادْ نُحَـــارِبُ الإِهْمَـــالْ

وَنُخْلِـــصُ النِّيـــاَّت وَنَعْبُـــدُ المُتَعَـــالْ[1]

عمّان في ٢٥ /٥ /٢٠١٤م



(١) المتعال: من أسماء الله الحسنى.

اللَّيْثُ والأَرنبْ

جَمَــعَ اللَّيْــثُ جُمُوعــاً مِــنْ شُــيوخِ الحَيَــوَانْ[1]

قــاَلَ: قَــرَّرْتُ بِحَــزْمٍ وَقَــرارِي (فَرَمَــانْ)! [2]

قَــدِّمُوا لِي كُــلَّ يَــوْمٍ وَاحِــداً مِــنْكُمْ ضَــمَانْ!

فَلْيَــزُرْنِي في عَرِينِــي كَطَعَــامٍ بِالمَجَــانْ

اطْرَحُـوا القُرْعَـةَ فِـيكمْ لِلْقَــوِيِّ وَلِلْجَبَــانْ!

رَتِّــبُوا الأَمْــرَ أَطِيعُــوا مَلِـكَ الغَـابِ المُـصَانْ[3]

* * *

كُــلَّ يَــوْمٍ يَتَلَقَّــى وَاحِــداً لِلــدَّوْرِ حَــانْ

عِنْـدَمَا القُرْعَـةُ نَالَـتْ أَرْنَبــاً جَــاءَ الأَمَــانْ

وَقَـفَ الأَرْنَـبُ يَحْكِـي بِــذَكَاءٍ وَاتِّــزَانْ

قَـالَ لِلْـوَحْشِ جَمِيعـاً: لَـنْ نَعِـيشَ عَـلى الهَـوَانْ[4]

فَاصْــبِرُوا إِنِّي سَأَمْــضِي صَــوْبَهُ حَــسْبَ الأَوَانْ

* * *

أَبْطَــأَ الأَرْنَــبُ عَمْــداً عَــنْ حُــضُورٍ لِلْمَكَــانْ

---

(١) الليث: من أسماء الأسد.

(٢) فرمَان: مرسوم سلطاني باللغة التركية.

(٣) المُصان: من الصَّوْن وهو الحفْظ.

(٤) الهوان: الذل.

مَــلَأَ اللَّيْــثُ زَئِــيراً كُــلَّ أَرْجَــاءِ المَكــانْ!

وَصَــلَ الأَرْنَــبُ يَبْكِــي قــالَ يــا لَيْــثَ الزَّمَــانْ:

«لَسْتَ في الغابِ زَعِيماً إِنَّــما غَــيْرُكَ بَــانْ[1]

«فَلَقَــدْ جَــاءَ بِــدَرْبِي أَسَــدٌ أَقْــوَى جَنَــانْ[2]

«قَــالَ يَــا أَرْنَــبُ إِنِّي سَــيِّدُ الغَــابِ المُــصَانْ»

* * *

زَمْجَــرَ اللَّيْــثُ قَلِــيلاً وَبَــدَا في شَــكْلِ جَــانْ[3]

قَــالَ: دُلِّينِــي عَلَيْــهِ فَمــضَتْ نَحْــوَ المَكــانْ!

أَوْصَــلَتْهُ فَــوْقَ بِئْــرٍ فَــرَأَى الظِّــلَّ عِيَــانْ[4]

عَكَــسَ المَــاءُ جَلِيّــاً شَــكْلَهُ حَتَّــى اللِّــسَانْ!

قَفَــزَ الأَحْمَــقُ فَــوْراً صَــوْبَ ظِــلٍّ في ثَــوَانْ

مَــاتَ في الحَــالِ وَدُقَّــتْ عُنُــقُ اللَّيــثِ المُــصَانْ!

* * *

رَجَــعَ الأَرْنَــبُ لِلْغَــا بِ يُنَــادِي بِحَنَــانْ:

هَــا أَنَــا أَصْبَحْتُ أَقْــوى وَنَجَحْــتُ في الامْتِحَــانْ

---

(١) بان: ظَهرَ.

(٢) جَنان: (بفتح الجيم): قلْب.

(٣) جانّ: جِنّ: عكس الإنس.

(٤) عِيان: رآه بعينه.

قُتِلَ الظَّالِمُ.. بُشْرى إِيْ وَرَبِّي المُسْتَعَانْ
سُرَّتِ الوَحْشُ كَثِيراً وَأَقَامَتْ مِهْرَجانْ
رُفِعَ الأَرْنبُ شَأْناً لَمْ يَعُدْ يُدْعى جَبانْ
كَبَّرُوا للهِ شُكْراً ثُمَّ عَاشُوا في أَمَانْ

عمّان في ١ /٦ /٢٠١٤م



الثعلب والغراب

وَغُـــــرَابٍ في الـــــبَرَاري بِـــالطَّوَى أَضْـحَى الهَزِيــلْ[1]
هُــــو يَقْتَـــاتُ صَــبَاحاً أَوْ لَــدى وَقْــتِ الأَصِـــيلْ[2]

* * *

ذَاتَ يَـــوْمٍ صَـــادَ جُبْنـــاً هِــــيَ مِـــنْ وَزْنٍ قَلِيــــلْ!
حَمَـــلَ الجُـــبْنَ بِفِيــــهِ وَمَــضى صَــوْبَ النَّخِيــلْ[3]
حَـطَّ فَـوْقَ الغُـصْنِ يَنْـوِي أَكْلَهـــا بَعْــــدَ قَلِيــــلْ!
فَـــرَأَى الثَّعْلَـــبَ يَرْنُـــو كَالعَلِيــــلِ أَوِ الـــذَّلِيلْ[4]

* * *

نَظَـــرَ الثَّعْلَـــبُ لِلطَّـــا ئِـــرِ وَالــصَّيْدِ(الجَزِيـــلْ)
فَـــرَأَى الحِيلَـــةَ حَانَـــتْ ثُـــمَّ نَــادَى: يَـــا جَمِيـــلْ!
يَــا غُـــرَابَ الحُـــسْنِ إِنِّي أَعْــشَقُ الــصَّوْتَ الجَمِيـــلْ!
هَــــلْ لِتَطْرِيبِـــي قَلِـــيلاً ثُــمَّ أَمْــضِي في الــسَّبِيلْ؟

* * *

---

(١) بالطَّوى: بالجوع.

(٢) الأصيل: الوقت بعد العصر إلى المغرب.

(٣) بِفِيهِ: بفمه.

(٤) يرنو: يديم النظر. كالعليل: كالمريض.

فَـــتَحَ الطَّـــائِرُ فَاهَـــاً	كَـــيْ يُغَنِّـــيَ كَالعَوِيـــلْ [1]
أَسْـقَطَ الجُـبْنَ عـلى الثَّعْـ	ـلَبِ مِـنْ أَعْـلى النَّخِيـلْ
ضَـحِكَ الثَّعْلَـبُ هُـزْؤاً	قَـالَ: لِلْحَـقِّ أَمِيـلْ:
يَـا غُـرَابَ البَـيْنِ فِعْـلاً	أَنْـتَ ذُو عَقْـلٍ ضَـئِيلْ [2]
لَـسْتَ ذَا صَـوْتٍ جَمِيـلٍ	إِنَّ ذلِـكَ مُـسْتَحِيلْ

عمَّان في ٥ /٦ /٢٠١٤م



(١) فاهاً: فَماً. كالعويل: كالبكاء.

(٢) البَيْن: الفراق.

زَوْجَانِ عَاقِرانْ

زَوْجَــانِ مَــرَّ عَــلى الــزَّوَاجِ لَــدَيْهِا عَــامٌ وَعَــامْ
بَعْـــدَ عَـــامَيْنِ إذا بِـــالزَّوْجِ يَـــسْأَلُ بِـــاهْتِمامْ:
لِمَ لاَ نُنْجِـــبُ طِفْـــلاً مِـــثْلَمَا بَـــاقِي الأَنَـــامْ؟
مَــنْ هُــوَ العَــاقِرُ مِنَّــا يَــا ابْنَــةَ النَّــاسِ الكِــرَامْ؟[1]

* * *

قَالَــتِ الزَّوْجَــةُ تَبْكِــي وَالأَسَــى مَــعْ الابْتِــسَامْ:[2]
قُــمْ بِنَــا نَحْــو الطَّبيــبِ فَعِنْــدَهُ فَــصْلُ الخِتَــامْ

* * *

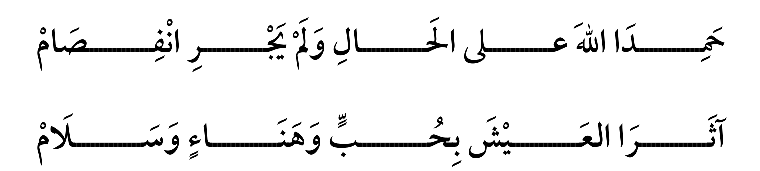
بَعْـــدَ فَحْـــصٍ مُـــسْتَفِيضٍ أَجْرَيَـــاهُ بِـــالتَّمامْ..
حُــسِمَ الأَمْــرُ الَّــذِي كَــادَ يُفْــضِي لِلْخِــصَامْ
أَثْبَـــتَ الطِّـــبُّ بِـــأَنَّ الـــزَّوْجَ في العُقْـــرِ أَقَـــامْ[3]
وَكَـــذَا الزَّوْجَـــةُ بِالمِثْـــلِ فَـــما جَـــدْوَى الكَـــلَامْ؟

* * *

(١) العاقر: رجل عاقر: لا يولد له. وامرأة عاقر: لا تَحْبل.

(٢) الأسى: المداواة والعلاج والحُزن. وهي هُنا: الحُزن.

(٣) أقامَ: من الإقامَة.



حَمِــــدَا اللهَ عـــلى الحَـــالِ وَلَمْ يَجْـــرِ انْفِـــصَامْ

آثَـــرَا العَـــيْشَ بِحُـــبٍّ وَهَنَـــاءٍ وَسَـــلَامْ

عمَّان في ٨ /٦ /٢٠١٤م



إلى المُعْجَبِ بالغَرْب

أَيُهَـــا المُعْجَـــبُ (بِـــالغَرْبِ) انْتَظِـــرْ

قبْـــلَ أَنْ تَخْطُـــوَ شِـــبْراً في الخَطَـــرْ[١]

هـــذهِ النَّهْـــضَةُ وَ(الغَـــرْبُ) بِهـــا

يَتبـــاهى بَـــيْنَ أَبْنَـــاءِ البَـــشَرْ..

هِـــيَ في عَـــيْنِ الحَكـــيمِ المَـــشْرِقِي

لَا تُـــسَاوي دِرْهَمـــاً في المُعْتَـــبَرْ!

مَـــا الَّـــذِي أَفْـــرَزَ مِـــنَ نَهْـــضَتِهِ

غَـــيْرَ إلْـــحَادٍ وَفُـــسْقٍ وَعُهُـــرْ؟

* * *

إنَّـــما النَّهْـــضَةُ في شِرْعَتِنَـــا

نَعْبُـــدُ اللهَ وَنَنْـــأَى عَـــنْ (صُـــوَرْ)

وَنُقِـــيمُ العَـــدْلَ في أُمَتِنَـــا

وَنُـــدَاوِي الفَقْـــرَ كَـــيْ لَا يَـــسْتَمِرْ

وَنُنَـــادِي في الأَنَـــامِ: اسْـــتَيْقِظوا

لا تُطِيعـــوا كُـــلَّ جَبَّـــارٍ أَشِرْ[٢]

---

(١) بالغَرب: بكل ما هو غير شرقي إسلامي

(٢) أَشِر: بَطران.

هكَـــــذا الإِسْـــــلامُ قَـــدْ عَلَّمنَـــــا

فَتَـــساوى آمِـــرٌ مَـــعْ مَـــنْ أُمِـــرْ[1]

إِنَّــــــهُ لَا ضَـــــــيْرَ أَنْ تُرْفِــــــدَنَا

نَهْــــضةُ الغَـــــرْبِ بِــــمَا لَا ضَرَرْ..!

عمّان في ١١ /٦ /٢٠١٤م



(١) آمِر مع مَنْ أُمِر: حاكم مع محكوم.

فرنسيِّة مسْلمَة وعَربيَّة متحرِّرة

فَتَــــاةٌ مِــــنْ فَرَنْــــسَا تَــــسْتَجِيبُ ... إلى الإســـلامِ أَسْـــلَمهَا النَّـــصِيبُ

وكَــــانَ الــــدِّينُ(تَثْلِيثــــاً) لَــــدَيْها ... وَضِــمْنَ الــدِّينِ مَعْبُــودٌ صَــلِيبُ[1]

وَلَمَّــا أَسْــلَمَتْ نَزَعَــتْ لِبَاســاً ... لِبَــاسَ الكُفْــرِ مَــرْآهُ مُعِيــبُ

وَأَعْجَبَهــا النِّقَــابُ لِبَــاسُ سِــتْرٍ ... فَقَامَــــتْ تَرْتَدِيـــهِ، تَــسْتَجِيبُ

* * *

مَــضَتْ يَوْمــاً إلى سُــوقٍ كَبِــيرٍ ... لِتَبْتَــاعَ الطَّعَــامَ ومَــا يَطِيــبُ[2]

وَلَمَّــا جَــاءَ وَقْــتُ الــدَّفْعِ قَالَــتْ ... لَهَــا (الكاشِــيرُ): مَــا هــذا المُرِيــبُ؟[3]

وَمَــا هــذا اللِّبَــاسُ أَفِي فَرَنْــسَا ... بِــلادِ العُــرْيِ؟ مَــا هــذا العَجِيــبُ؟

وَكانَــتْ هــذِه (الكَاشِــيرُ) بِنْتــاً ... مَــضَى لِقُــدُومِها عَهْــدٌ قَرِيــبُ

وَكَــانَ قُــدُومُها مِــنْ قُطْــرِ عُــرْبٍ ... لَــهُ في العُــرْبِ إِجْمَــاعٌ عَجِيــبُ

* * *

فَأَلْقَــتْ نَظْــرَةً (لِلْكَاشِــيرِ) فِيهــا ... شُــوَاظٌ أَوْ سَــعِيرٌ أَوْ لَهِيــبُ

وَقَامَــتْ بِــانْتِزَاعِ نِقَــابِ وَجْــهٍ ... وَقَالَــتْ بِافْتِخَــارٍ لَا يُعِيــبُ:

---

(١) تَثليثاً: التثليث (الأب والابن والروح القدس) عبادة النصارى، تعالى الله الواحد الأحد عمَّا يشركون.

(٢) لتبتاع: لتشتري.

(٣) الكاشير: لفْظة أجنبية وتعني المحاسب الذي يجلس خَلْف آلة المحاسبة في سوق تجاري، أو الصرَّاف عموماً.

أَنَــا جِنْــسِيَّتِي: هــذِي بِــلادي وَأَمَّــا أَنْــتِ (كَاشِــيرٌ) غَرِيــبُ

وَلكِنِّــــي هُــــدِيتُ إِلى المَعَـــالِي وَأُبْـــدِلَتِ الدِّيَانَـــةُ وَالـــصَّلِيبُ

وَأَنْــتِ غَرِيبَـــةٌ جَـــاءَتْ إِلَيْنَـــا لِكَــسْبِ العَــيْشِ مَـا جَـاءَتْ تُعِيــبُ

هَجَــرْتُمْ أَرْضَــكُمْ لَا خَــيْرَ يُرْجَــى - لِمَــنْ هَجَــرَ الــبِلادَ – وَلَا يُــصِيبُ

فَــلَا تَــدَعِي لِــسُخْرِيَةٍ مَكَانــاً إِذَا شَــاهَدْتِ شَــيْئَاً قَــدْ يُرِيــبُ[1]

عمَّان في ١٥ /٦ /٢٠١٤م



(١) يريب: يُشك فيه.

العقل وراء النَّهضَة..!

هـــذِهِ النَّهْـــضَةُ جَـــاءَتْ لِلـــدُّنَا ... عَـــبْرَ أَعْـــوامٍ بِجُهْـــدِ العُلَـــمَاءْ[1]

بَـــدَأَتْ تَحْبُـــو كَطِفْـــلٍ قَـــاصِرٍ ... ثُـــمَّ سَـــارَتْ خُطُـــواتٍ لِلْبِنَـــاءْ

أُنْظُروهَـــا نَهْـــضَةً تَبْـــدُو لنَـــا ... أَيْـــنَما كُنَّـــا صَـــبَاحاً أَوْ مَـــسَاءْ

* * *

مَـــنْ بَنَاهَـــا مَـــنْ رَعَاهَـــا يَـــا تُـــرى ... أَهُـــوَ جِـــنٌّ أَمْ مَـــلَاكٌ مِـــنْ سَـــمَاءْ؟

إِنَّـــهُ (العَقْـــلُ) حَبَـــاهُ رَبُّنَـــا ... لِأُنَـــاسٍ صَـــفْوَةٍ مِـــنْ عُلَـــمَاءْ

إِنَّـــما الفَـــضْلُ لِـــرَبٍّ قَـــادِرٍ ... خَـــالِقِ العَقْـــلِ وَأَرْضٍ وَسَـــمَاءْ

* * *

نَحْـــنُ قَـــدْ نعْجَـــبُ مِـــنْ نَهْـــضَتِنا ... لِلـــصِّناعَاتِ وَدَوْرِ الكِيمِيَـــاءْ

وَلَقَـــدْ نَعْجَـــبُ مـــن آلَاتِنَـــا ... وَالـــصَّواريخِ لِمَـــا فِيهَـــا بَـــلَاءْ

وَلِمَ لَا نَعْجَـــبُ مِـــنْ أَجْـــسَامِنا ... وَبِهَـــا المُـــخُّ وَعَظْـــمٌ وَدِمَـــاءْ؟

وَبِهَـــا العَقْـــلُ الَّـــذِي مِهْنَتُـــهُ ... يَـــصْنَعُ النَّهْـــضَةَ وَالعِلْـــمَ سَـــوَاءْ

* * *

كَـــمْ لَفِيـــفٍ عَـــالِمٍ مِـــنْ أُمَّـــةٍ ... تُنْكِـــرُ الـــدِّينَ وَقَـــدْراً وَقَـــضَاءْ[2]

---

(١) لِلدُّنا: الدُّنَا: جمع الدنيا.

(٢) لفيف: ما اجتمع من الناس من قبائل شتَّى.

كَـــــانَ (لِلْمِخْـــــبَرِ) دَوْرٌ فَـــــانْثَنَوْا   لِلْهُـــدَى الحَـــقِّ فَعَاشُـــوا سُـــعَدَاءْ

* * *

فَاحْمُـــــــدوا اللهَ عـــــلى نَعْمَائِـــــهِ   وَاشْـــكُروهُ مِثُـــلَ شُـــكْرِ الأَنْبِيَـــاءْ

عمّان في ١٨ /٦ /٢٠١٤م



رِضا الله تعَالى

أَيُّهَـــا الـــسَّائِرُ فِي دَرْبِ الحَيَـــاهْ ... هَـلْ تَـزَوَّدْتَ بِـمَا يُـرْضِي الإِلَـهْ؟

الرِّضَـــا يَكْمُـــنُ فِي تَوْحِيـــدِهِ ... وَاتِّبَـــاعٍ لِنَبِـــيٍّ مُـــصْطفَاهْ[1]

فَتَـــذَكَّرْ قُـــدْرةَ اللهِ الَّتِـــي ... خَلَقَـــتْ خَلْقـــاً وَكَوْنـــاً وَحيَـــاهْ!

إِنَّـــهُ اللهُ تعَـــالى فَـــاعْتَبِرْ ... لَا (تُثَلِّـثْ) لَـيْسَ مِـنْ رَبٍّ سِـوَاهْ[2]

هُـــوَ سَـــوَّاكَ ومَـــا كُنْـــتَ سِـــوى ... عَـــدَمٍ فِي الغَيْـــبِ لَا شَـــيْئَ تَـــرَاهْ!

فَاحْمَـــدِ اللهَ عَـــلى النُّعْمَـــى فَقَـــدْ ... أَنْعَـــم اللهُ عَلَيْنَـــا بِالحَيَـــاهْ[3]

وَاحْمَـــدِ اللهَ هَـــدَانَا لِلْهُـــدَى ... وَلِـــدِينٍ لِلْمُطِيعِـــينَ اجْتبَـــاهْ

إِنَّـــهُ الإِسْـــلامُ يَبْنِـــي عِـــزَّةً ... لِبَنِيـــهِ ذَلَّ مَـــنْ يَـــرْضَى سِـــوَاهْ

* * *

عَجَبـــاً لِلنَّـــاسِ مِمَّـــنْ كَفَـــرُوا ... ثُـــمَّ أَحْنَـــوْا لِلطَّواغِيـــتِ الجِبَـــاهْ![4]

وَتَنَاسَـــوْا رَبَّهُـــمْ خَـــالِقَهُمْ ... وَتَناسَـــوْا - وَيْحَهُـــمْ- يَـــوْمَ لِقَـــاهْ

في عمّان ٢١ /٦ /٢٠١٤م



(١) مصطفاه: المصطفى من أسماء الرسول محمد ﷺ.

(٢) تثلّث: التثليث (الآب والابن والروح القدس) هو الشِرْك بالله تعالى.

(٣) النُّعمى: النَّعماء، النِعمة.

(٤) للطواغيت: جمع الطاغوت وهو الكاهن والشيطان وكلّ رأس في الضَّلال.

الثَّعلب والدِّيك وحَكيم الدَّجَاج

وَقَــفَ الــدِّيكُ خَطِيبــاً   في دَجَــاجٍ نَحْــوَ سَــاعَهْ

قــالَ: يَـا قَـوْمُ اسْـمَعُوا لي   وَصَــلَتْ عِنْـدي إِشَـاعَهْ:

هَــا هُــوَ الثَّعْلَــبُ تَــابَ بِــمَا لَدَيْــهِ مِــنِ اسْــتِطَاعَهْ

لَمْ يَعُــدْ أَعْتَــى عَــدُوٍّ   قَــدْ تَحَــلَّى بِالقَنَاعَــهْ

وَاكْتَفَــى بِأَكْــلٍ مَيْتــاً   أَكْلُــهُ الحَــيَّ فَظَاعَــهْ

فَاعْقِــدوا الــصُّلْحَ لِـسِلْمٍ   فَلَقَــدْ مَــدَّ ذِرَاعَــهْ

هكَــذا قَــالُوا كَلَامــاً   أَهُــوَ صِــدْقٌ مَــا أَذَاعَــهْ؟

* * *

فَــانْبَرى مِــنْهُمْ حَكِــيمٌ   وَاعْــتَلى يُــدْلِي دِفَاعَــهْ

قَــالَ: يَــا قَــوْمُ هَلُمُّــوا   وَاسْـحَبُوا هــذِي الإِشَـاعَهْ

لَــبِسَ الثَّعلــبُ مَكْــراً   مُنْــذُ إِتْمَــامِ الرِّضَــاعَهْ

لَــيْسَ لِلــصُّلْحِ حَلِيفــاً   بَــلْ عَــدُوٌّ ذُو بَــشَاعَهْ

فَخُــذوا الحِيطَــةَ مِنْــهُ   قَــاتِلُوهُ كَجَمَاعَــهْ

* * *

أَفْحَــمَ الــدِّيكَ حَكِــيمٌ   أَخْــضَعَ الــدِّيكَ لِطَاعَــهْ[1]

عمَّان في ٢٤ /٦ /٢٠١٤م

---

(١) أفحَم: أسكتَ.

الله خالق كلِّ شَيء

اللهُ الواحِـــــدُ المَنَّـــــانْ　　تَعــالى خَــالِقُ الأَكْــوَانْ[1]

لِلْعُـــلَا رَفـــعَ الـــسَّما　　ءَ زَيَّنَهـــا بِـــلَا عُمْـــدَانْ

وَمِـــنْ شَـــمْسٍ إلى قَمَـــرٍ　　إلى جِـــنٍّ إلى إنْـــسَانْ

إلى بَحْـــــرٍ إلى نَهْـــــرٍ　　إلى طَـــيْرٍ إلى حَيَـــوانْ

إلى نَبْــــــتٍ إلى زَرْعٍ　　إلى أَرْضٍ بِهـــا أَلْـــوَانْ

* * *

فَـــلَا تُـــشْرِكْ بِـــهِ رَبّـــاً　　كَالأَصْـــنامِ وَالأَوْثَـــانْ

وَاتْبَـــعْ مِلَّـــةَ الإســـلَا　　مِ وَانْـــشُدْ جَنَّـــةَ الرِّضْـــوَانْ

وَاعْمَـــلْ صَـــالِحاً تَكْـــسَبْ　　يَـــوْمَ الـــرِّبْحِ وَالخُـــسْرَانْ[2]

عَـــزَّ فِي كِـــلَا الدَّارَيْـــ　　ـنِ مَنْ أَطَاعَ هُـدَى الرَّحْمانْ[3]

عمَّان في ٢٧ /٦ /٢٠١٤م



---

(١) المَنَّان: من أسماء الله الحسنى.

(٢) يوم الربح والخسران: يوم القيامة أو يوم الدِّين.

(٣) الدارَيْن: دار الدنيا ودار الآخرة.

عَيْن جَنَّة

(عيْن جَنَّة) أو(عَيْن جَنَّا) اسم بلدتي بمحافظة عجلون، وهي لا تبعد كثيراً عن مدينة عجلون بل تكاد أن تلتحم بها)

وَقَاهَـــــا اللهُ مِـــــنْ شَرٍّ لَهِيـــــبِ
وَأَكْـــرَمَ أَهْلَهــا كَـــرَمَ المُنِيــبِ[1]

وَأَسْـــبَغَ ذُو الجَـــلالِ عـــلى رُبَاهَـــا
رِدَاءَ الخَــيْرِ وَالحَــقِّ المَهِيــبِ[2]

هِــيَ الخَــضْرَاءُ(عَــيْنٌ) في (جِنــانٍ)
لهــا في القلْــبِ إِعْــزَازُ الحَبِيــبِ

يُـــدَاعِبُها النَّـــسِيمُ عـــلى حَيَـــاءٍ
يُغَنِّـــي بُلْبُـــلٌ فَـــوْقَ الرَّطِيـــبِ

وَأَزْهَـــارُ الرَّبِيـــعِ تَفُـــوحُ شَـــوْقاً
لمِرْآهـــا عـــلى نَحْـــوٍ غَرِيـــبِ

وَشَـــمْسُ الـــصَّيْفِ مُنْقَطِـــعٌ أَذَاهـــا
فَـلا شَـكْوى مِـنَ الحَـرِّ اللَّهِيـبِ

---

(١) المُنيب: مَن أَناب الى الله تعالى أيْ أَقْبلَ وتابَ.

(٢) أَسبغَ: أَسبغ الله عليه النعمة: أَتمَّها. ذو الجَلال: من أسماء الله الحسنى. المَهيب: يهابه الناس. المَهابة: الإجلال والمَخافة.

وَذَاكَ البَــــدْرُ إذْ يُرْخِــــي شُـــعَاعاً

يُنِـيرُ شُـعَاعَهُ فَـوْقَ الـدُّرُوبِ

وَفِي جَنَّاتِهَــــا الزَّيْتُـــونُ يَبْـــدُو

مـعَ الأعْنـابِ في شَـكْلٍ عَجِيـبِ

وَفِي التُّفَّـــاحِ يَبْـــسِمُ عَــــنْ ثِـــمَارٍ

بِــأَلْوانٍ كَوَصْــفٍ مِــنْ أَدِيــبِ

وَفِي اللِّـــزَّابِ في الغَابَـــاتِ يَعْلُـــو

وَيَـدْعو كُـلَّ مُـصْطَافٍ لَبِيـبِ[1]

* * *

تَــرَى الأَبْنَــاءَ قَــدْ فَــاقُوا كَثِــيراً

بِـمَا حَـازوهُ مِـنْ عِلْـمٍ رَحِيـبِ

فَفِــيهِمْ كُـــلُّ مُخْـــتَصٍّ بِحَقْـــلٍ:

وَزِيــــرٍ أَوْ مُــــدِيرٍ أَوْ طَبِيــــبِ

وَفِي تَارِيخِهَـــا عَبَـــقٌ وَعِطْـــرٌ

وَكَـانَ لَهَـا حُـضُورٌ في الحُـروبِ[2]

* * *

(١) اللِّزَّاب: نوع من أشجار الغابات الحُرجية.

(٢) عَبَق: مصْدر عَبَقَ به الطِّيب: لَزِقَ.

رَمَــانِي الـــدَّهْرُ بِـــالآلَامِ لَمَّـــا

أُمِـرْتُ بِهَجْرِهـا نَحْـوَ الجَنُـوبِ

وَمَـا كَـانَ البُعَـادُ دَلِيـلَ هَجْـرٍ

وَلا حُبّـاً بِلَوْعَـاتِ (الغَرِيـبِ)

وَلكِـنَّ الفُـؤَادَ وَقَـدْ رَمَـانِي

بِعِلَّتِـهِ وقَـالَ: إلى الطَّبِيـبِ

فَهَـلْ فِي بَلْـدَتِي أَلْقَـى عِلاجِـي؟

مُحَـالٌ فَاتَبَعْـتُ - لِـذَا - طَبِيبِـي!

وَكَـانَ الطِّـبُّ فِي (عَـمَّانَ) سَـهْلاً

شَـفَانِي اللهُ مِـنْ وَضْـعٍ عَـصِيبِ

* * *

أُقِـيمُ اليَـوْمَ فِي (عَـمَّانَ) قَـسْراً

وَأَحْمَـدُ رَبَّنَـا، هـذا نَـصِيبِي

فَـصَبْراً (جَنَّـةَ) الـدُّنْيا فَـإِنِّي

لَأَدْعُـو اللهَ عَـوْداً عَـنْ قَرِيـبِ

عمّان في ٢٩ /٦ /٢٠١٤م



حُبُّ الوَطن

يَظَــلُّ الــشَّوْقُ يَغْمُــرُنِي طَــويلاً

إذا مَـا غِبْـتُ عَـنْ وَطنِـي قَلِـيلَا

وَلَا أَدْرِي أَكُــلُّ النَّــاسِ أَسْرَى

لِحُــبِّ بِلادِهِــمْ حُبّـاً نَبِــيلَا؟

بِغَــضِّ الطَّــرْفِ عَــمَّا قَــدْ وَجَــدْنا

مِـنَ الأوطـانِ حُزْنـاً أَوْ عَـوِيلَا[1]

فَــلَا أَغْــلى مِــنَ الأَوْطــانِ غَــالٍ

وَلا نَلْقــى شَــبِيهاً أَوْ مَثِــيلَا

* * *

يَقُــولُ الــشَّانِئُونَ كَفــاكَ شَــوْقاً

إلى الأَوْطــانِ وَاتَّخِــدِ البَــدِيلَا[2]

فَنَفْـسُكَ - لَـوْ نَظَـرْتَ – لَهَـا حُقـوقٌ

حَـذَارِ بِـأَنْ تَكُـونَ لَهَـا بَخِـيلَا!

وَزَوْجُــكَ وَالبَنُــونَ عــلى انْتِظَــارٍ

إليْــكَ.. أَقَوْلنُــا يَبْــدُو ثَقِــيلَا؟

---

(١) الطَّرْف: العَيْن. غَضَّ الطَّرْفَ: خَفَضه.

(٢) الشانئون: جمع الشانيء: المُبْغِض.

فـــإِنِّي إِنْ عَـــشِقْتُكِ يَـــا بِـــلادي

فـإِنَّ الـنَّفْسَ قَـدْ هُـدِيتْ سَـبِيلَا

عمّان في ٢ /٧ /٢٠١٤م



فَتْوَى

سَـــأَلَ العَاقِـــلُ جَهْـــراً لَا خَفَـــاءْ

شَـيْخَ عِلْـمٍ مِـنْ كِبَـارِ العُلَـمَاءْ:

مَـــا الَّـــذِي يُطْلَـــبُ أَنْ نَفْعَلَـــهُ

كَـيْ يَمُـرَّ العُمْـرُ سِـلْماً وَهَنَـاءْ؟

* * *

قَـــالَ: يَـــا هـــذا اسْـــتَمِعْ ثُـــمَّ اتَّبِـــعْ

أنــتَ والنَّــاسُ رِجَــالاً وَنِــسَاءْ:

إنَّ أَوْلَى مَطْلَـــــبٍ حُـــــبٌّ بِـــــهِ

تَعْبُـــدُ اللهَ بِخَـــوْفٍ وَرَجَـــاءْ

تَعْبُـــــدُ اللهَ إِلهـــــاً وَاحِـــــداً

فَهُـوَ رَبُّ الكَـوْنِ أَرْضـاً وَسَـمَاءْ

ثُـــــمَّ تَـــــدْعُو تَائِهـــــاً أَوْ نَاسِـــــياً

لِهُـــدى اللهِ لِـــدِينِ الحُنَفَـــاءْ[1]

إِنَّـــــهُ دِيـــــنٌ وَخُلْـــقٌ وَهُـــدَىً

إِنَّــه الإِســلامُ لِلــدُّنْيَا سَــوَاءْ!

---

(١) الحُنفاء: جمع الحنيف: المسْلم.

فَهُـــوَ يَهْـــدِيكَ إلى الـــصِّدْق بِـــمَا

جـاءَ فِيـهِ مِـنْ تَعـالِيمِ الـسَّمَاءْ

وَإلى طَبْـــعٍ سَـــوِيٍّ حَـــسَنٍ

وَإلى الـــصَّبْرِ عـــلى أيِّ بَـــلَاءْ

وإلى البَـــذلِ بِـــمالٍ زائِـــدٍ

وَبِـــنَفْسٍ بِجِهـــادٍ وَعَطـــاءْ

وَإلى الـــسَّعْيِ بِقَلْـــبٍ وَاثِـــقٍ

وَمَـعَ الـسَّعْيِ قَبُـولٌ بِقَـضَاءْ

وَلْـــيَكُنْ ذلِـــكَ حُبّـــاً طَمَعـــاً

في جِنَـانٍ في غَـدٍ نِعْـمَ الجَـزَاءْ

* * *

أَنَـــا لَا أَدْعُـــو لِزُهْـــدٍ يَقْتَـــضِي

هَجْـرُ الـدُّنْيا وَزَوْجـاً وَغِـذَاءْ

إنَّـــما أَدْعُـــو لِهَجْـــرٍ دائِـــمٍ

لِقِـــمَارٍ وَخُمُـــورٍ وَغِنَـــاءْ

هـــذِهِ الـــدُّنْيَا طَرِيـــقٌ سَـــالِكٌ

نَحْـوَ (أُخْـرى) يَرْتَـضِيهَا العُقَـلَاءْ

هَـــلْ تَفَهَّمْـــتَ جَـــوابِي يَـــا تُـــرى

أَمْ تُـرانِي ذَهَـبَ القَـوْلُ هَبَـاءْ؟

عمَّان في ٥ /٧ /٢٠١٤م

رمضان

رَمَضَانُ شَهْرُ الصَّوْمِ وَالعِبَادَهْ
يُضَاعَفُ الأَجْرُ فِيهِ زِيَادَهْ
رَحْمَةُ اللهِ تُعْطَى السِّيادَهْ
وَأَوْسَطُهُ الغُفْرَانُ وَالاسْتِزَادَهْ
وَآخِرُهُ عِتْقٌ مَعَ السَّعَادَهْ

* * *

فَيَا مَنْ آمَنَ يَنْطِقُ الشَّهَادَهْ
عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَاركَبْ جَوَادَهْ[1]
وَاسْلُكْ تَعَالِيمَهُ حَيْثُ الإفَادَهْ:
نَهَاراً صَوْماً، لَيْلاً عِبَادَهْ
طَهِّرْ فُؤَادَكَ وَارْفَعْ عِمَادَهْ
وَصُنْ لِسَانَكَ عَنْ سُوءِ عَادَهْ

عمَّان في ٦ /٧ /٢٠١٤م

(١) جواده: الجواد هُنا: الحِصان.

أَحْسِنوا ذَبْحَ الحَيوان

وَلَـــــوْلَا أَنَّـــــهُ الـــــذَّبْحُ الحَـــلَالْ

مِـــنَ البـــاري تَبَـــارَكَ ذُو الجَـــلَالْ[1]

لَقَاوَمْـــــتُ المُوَكَّــــلَ بِـــــالمَوَاشِي

لِوَقْـــفِ الـــذَّبْحِ إِيقَـــافَ القِتَـــالْ

* * *

يَجُـــرُّ الـــذَّابِحُ الـــشَّاةَ انْجِـــراراً

إلى حَيْـــثُ المَكـــانُ بِـــلَا انْفِعَـــالْ[2]

وَلِلـــسِّكِّينِ يَـــشْحَذُهَا بِعَـــزْمٍ

عَـــلى مَـــرْأى النِّعـــاجِ أَوِ الجِـــمَالْ

وَلَـــيْسَ فُـــؤَادُهُ مَـــلآنَ عَطْفـــاً

عَـــلى الحَيَـــوانِ شَـــاةً أَوْ غَـــزَالْ

تَـــرى لِـــدماءِ نَعْجتـــهِ خَرِيـــراً

كَمِثْـــلِ المَـــاءِ مِـــنْ عَـــالِي الـــتِّلالْ

(١) الذَّبْح: (بفتح الذال) معروف. والذِّبح (بكسر الذال): ما يُذبح. الباري وذو الجلال: من أسماء الله الحسنى.

(٢) انجراراً: انْجَرَّ الشيءُ: انْجَذبَ.

وَمَـــا هِـــيَ غَـــيْرَ لَحْظَـــاتٍ لِنَـــزْفٍ

لِتُـــصْبِحَ بَعْـــدَهَا فِي سُـــوءِ حَـــالْ

* * *

فَرِفْقَـــــاً بِـــــالمَوَاشِي إِنْ ذَبَحْـــــتُمْ

حَـــذارِ بِـــأَنْ تُعَـــذَّبَ بِالنِّـــصَالْ[1]

عمَّان في ٧ /٧ /٢٠١٤م



(١) بالنِّصال: النِّصال والنُّصول: جمْع النَّصْل: نَصْل السيف والسهم والرُّمح والسكّين: وهي هُنا السّكّين وليس نصْلها.

قَوْمِي خَيْرُ الأَقوام

أَيُّهَـــا البَاحِـــثُ في شَـــتَّى الكُتُـــبْ

عَـــن جُـــذورٍ وَأُصُـــولٍ لِلْعَـــرَبْ!

كُـــفَّ بَحْثـــاً وَاسْـــتَمِعْ لَا تَكْتَئِـــبْ

فَـــسَأَكْفِيكَ جَوابـــاً لِلطَّلَـــبْ[1]

إِنَّهُـــمْ قَـــوْمِي وَأَجْـــدَادِي وَهُـــمْ

خَـــيْرُ قَـــوْمٍ يَعْلَـــمُ اللهُ الـــسَّبَبْ

* * *

قَبْـــلَ أَنْ تَبْـــزُغَ شَـــمْسٌ لِلْهُـــدَى

كَـــانَ فِـــيهِمْ مِـــنْ خِـــلالٍ تُـــسْتَحَبْ[2]

كَـــرَمٌ، فَخْـــرٌ، إِبَـــاءٌ يُحْتَـــذَى

ومـــــروءاتٌ تُـــــؤدّي لِلْعجَـــــبْ

وَيـــــشاءُ اللهُ يُعْـــــلِي ذِكْـــــرَهُمْ

بِاخْتِيَـــارِ لِنَبِـــيٍّ مِـــنْ عَـــرَبْ

وَكِتَـــابٍ بِلِـــسَانٍ صَـــادِقٍ

عَـــرَبِيٍّ لَا تُـــضَاهِيهِ الكُتُـــبْ[3]

---

(١) تكتئب: تحزن.

(٢) خِلال: هُنا صفات ومزايا.

(٣) تضاهيه: تشاكله.

وَبِـــــدِينٍ هُـــــوَ خَـــــيْرٌ لِلْـــــوَرَى

خَـــاتَمِ الأَدْيَـــانِ فِي شَـــتَّى الحِقَـــبْ[1]

* * *

قَـــامَ أَصْـــحَابُ الرَّسُـــولِ المُجْتَبَـــى

بِجِهَـــــادٍ بِـــــسُيوفٍ وَخُطَـــــبْ[2]

وَتَلَاهُـــــمْ تَـــــابِعُونَ الْتَزَمُـــــوا

رَفَعُـــوا الرَّايَـــةَ مَـــا دُونَ الـــشُّهُبْ

نَـــشَرُوا الـــدِّينَ لِـــسُكَّانِ الـــدُّنَا

عَمَـــــرُوا الأَرْضَ بِعَـــــدْلٍ وَأَدَبْ[3]

طَهَّـــرُوا الأَرْضَ مِـــنَ الـــرِّجْسِ وَمِـــنْ

كُـــلِّ مَـــا يَـــدْعُو حَلِـــيماً لِلْغَـــضَبْ

رَكِبُـــــوا البَحْـــــرَ إِلى (أَنْـــــدَلُسٍ)

طَهَّرُوهَـــا رَغْـــمَ أَلْـــوانِ التَّعَـــبْ

وإِلى (الهِنْـــــدِ) مَـــــعَ (الـــــسِّنْدِ) إلى

رُقْعَـــةِ (الـــصِّينِ) بِـــوَعْظٍ مُـــسْتَحَبْ[4]

---

(١) الحِقب: السّنون.

(٢) المجتبى: المصطفى. اجتباه: اصطفاه.

(٣) الدُنا: جَمْع الدنيا.

(٤) مستحب: محبوب

عَبَـــــدُوا اللهَ إِلهـــــاً وَاحِـــــداً

بَقِـــيَ الـــشِّرْكُ لِمـــنْ لَمْ يَـــسْتَجِبْ

* * *

بَقِـــيَ الحَـــالُ قُرُونـــاً تَزْدَهِـــي

أُمَّـــةُ العُـــرْبِ بِـــمَا اللهُ وَهَـــبْ

ثُـــمَّ عَـــادَتْ أُمَّـــةً خَامِلَـــةً

نَزَلَـــتْ حَـــتْماً إلى أَدْنَـــى الرُّتَـــبْ

نَبَـــذَتْ شِرْعَـــةَ مَعْبُـــودٍ إلى

شِرْعَـــةِ الخَلْـــقِ فَبَـــاءَتْ بِالغَـــضَبْ

* * *

أَيُّهَـــا البَاحِـــثُ هَـــاهُمْ قَوْمُنَـــا

سَـــادَةُ الـــدُّنيا بِـــشَرْعٍ وَنَـــسَبْ!

كُـــفَّ بَحْثـــاً عَـــنْهُمُ وَاذْهَـــبْ إلى

غَـــيْرِهِمْ مِـــنْ أُمَـــمِ الأَرْضِ تُـــصِبْ(١)

عمّان في ٨ /٧ /٢٠١٤م



(١) تُصِب: تصيب، من الصواب ضد الخطأ

أُمَّةُ الحُبِّ والحَرب

أُمَّتِـــي يَمْلِـــكُ حُبّـــاً قَلْبُهـــا لَمْ أَجِـــدْهُ بَـــيْنَ شَـــتَّى الأُمَـــمِ

جُمِـــعَ الحُـــبُّ إلى الحَـــرْبِ مَعـــاً مُـــذْ بَراهَـــا رَبُّهـــا مِـــنْ قِـــدَمِ[1]

* * *

قَبْـــلَ أَنْ تُنْقَـــلَ مِـــنْ ظُلْمَتِهـــا عُرِفَـــتْ فِيهـــا أَغَـــانِي الـــنَّعَمِ[2]

كُلَّـــما سَـــارَتْ لَهَـــا قَافِلَـــةٌ أَشْـــبَعُوهَا (بِحـــداءٍ) لَـــزِمِ[3]

وَإِذا طَـــالَ ابْتِعَـــادٌ عَـــنْ حِمـــىً حَمَّلـــوا الأَنْفُـــسَ كُـــلَّ النَّـــدَمِ!

لكِـــنِ الحَـــالُ عـــلى عَكْـــسٍ إذا دَعَـــتِ الحَـــرْبُ لِقَتْـــلٍ وَدَمِ!

فَهُـــمُ إِذْ ذَاكَ فُرْسَـــانُ الـــوَغَى يَهْجُـــرونَ الحُـــبَّ شَـــوْقاً لِلـــدَّمِ

* * *

هكَـــذا كَانَـــتْ وَأَعْـــلى شَـــأْنَها دِينُهـــا الحَـــاوِي لِكُـــلِّ القِـــيَمِ

هَـــذَّبَ الـــدِّينُ أُمُـــوراً قَبْلَـــهُ تَتَنَـــافى وَجَمَـــالَ الكَلِـــمِ

ثُـــمَّ أَبْقَـــى مِـــنْ أُمُـــورٍ مَـــا رَأَى في بَقَـــاءٍ مَكْـــسَباً لِلنَّـــسَمِ[4]

عمّان في ١١ /٧ /٢٠١٤م

---

(١) بَراها: بَرأَها: تقول بَرأَ الله الخَلْق فهو الباريء.

(٢) النَّعَم: واحد الأنعام، وأكثر ما يقع هذا الاسم على الإبل.

(٣) بِحداء: الحَدْو: سَوْق الإبل والغناء لها. لَزِم: يلتزم به الحادي.

(٤) للنَّسَمِ: للناس.

النساء نعمة للرجال ونقمة

بِــــرَغْمِ الـــشَّرِّ يَــــنْجُمُ لِلـــشَّبَابِ   مِـــنَ النِّــسْوَانِ يُوصِــلُ لِلْعَــذابِ[١]

بِــــرَغْمِ الفِتْنَـــةِ الهَوْجَـــاءِ تَبْـــدُو   لِأَسْـــبَابٍ مُكَمَّلَـــةِ النِّـــصَابِ[٢]

لِأَسْـــبَابٍ تُكَمِّلُهَـــا نِـــسَاءٌ   بِـــمَا يُبْـدِينَ مِـــنْ فَـــنِّ الخِطَـــابِ

فَـــإِنَّ الزَّوْجَـــةَ الحَـــسْنَاءَ وُدٌّ   وَمِنْهَـا الـزَّوْجُ يُـسْعَفُ كَالمُـصَابِ[٣]

يَعُـــودُ لِبَيْتِـــهِ بَعْـــدَ انْقِـــضَاءٍ   لِيَـــوْمٍ حَافِـــلٍ بِالاضْـــطِرَابِ

فَتَلْقَـــاهُ حَلِيلَتُـــهُ ابْتِـــسَاماً   يُبَـــدِّدُ مَـا يَـــذُوقُ مِـــنَ العَـــذَابِ[٤]

وَيَنْـــسَى كُـــلَّ مَثْلَبَـــةٍ رَآهَـــا   يَعِـــيشُ العُمْـــرَ فِي عِـــزِّ الـــشَّبَابِ[٥]

* * *

إِذَا خَلَـــتِ البُيُـــوتُ بِـــلَا نِـــسَاءٍ   فَـــإِنَّ مَـــصِيرَهَا نَحْـــوَ الخَـــرَابِ!

وَلكِـــنْ فِي الـــشُّرُوطِ لِكُـــلِّ أُنْثَـــى   وَأَوَّلُهَـــا: مُرَاعَـــاةُ الكِتَـــابِ[٦]

وَمَـــا قَـــدْ جَـــاءَ فِيـــهِ مِـــنْ نَـــوَاهٍ   وَإِلاَّ قَـــدْ تَعِـــيشُ عَـــلى الـــسَّرَابِ[٧]

---

(١) يَنْجُم: يَظْهر ويَطلع. النِّسوان والنِّسْوة والنساء: جمع امرأة من غير لفْظِه.

(٢) النِّصاب: تقول اكتمل النصاب: اكتملت إقامة الشيء.

(٣) وُدّ: (بضم الواو وفتحها) التمنّي والحُب.

(٤) حليلته: زوجته.

(٥) مَثْلبة: عَيْب.

(٦) الكتاب: القرآن الكريم.

(٧) نَواهٍ: نَواهي: جمع نَهْي: ضد الأَمْر.

وَمِنْهـــا بِإْرِتـــداءِ ثِيـــابِ سِـــتْرٍ وَمِنْهـا لَا اخْــتِلَاطَ مَـعَ الـشَّبَابِ[1]

وَمِنْهَـــا لَا تَـــزَيَّنُ كُـــلَّ يَـــوْمٍ إِلى (الغُربَــاءِ) في وَضْــعِ مَعَــابِ[2]

* * *

فَحَـــالُ المَـــرأَةِ اليَـــوْمَ انْحِـــسَارٌ - عَـنِ الـشَّرَفِ المَصُونِ - بِـلَا حِسَابِ

تَظُــــنُّ بِعُرْيِهــــا وَبِـــمَا تُحَـــاكِي بِـــهِ الأَعْـــدَاءَ تَعْلُـــو كَالـــسَّحَابِ[3]

فَتُلْقِـــي بالفَـــضِيلةِ فِي الزَّوَايَـــا وَتَلْهَـــثُ خَلْـــفَ زِيٍّ أَوْ صِـــحَابِ

مُنَاهَـــا تَخْلُـــبُ الـــشُّبَّانَ لُبّـــاً سَـــوَاءً في الـــذَّهَابِ أَوِ الإِيَـــابِ[4]

وَلَا تَـــدْرِي (العُقُوبَـــةَ) مُحْتَواهـــا مِـــنَ الأَهْـــوَالِ مِـــنْ شَرِّ (الـــذِئَابِ)

وَلَا تَـــدْرِي (المَـــصِيرَ) بِيَـــوْمِ دِيـــنٍ لَـــدَى الجَبَّـــارِ في أَقْـــسَى عِقَـــابِ[5]

عمّان في ١٣ /٧ /٢٠١٤م



(١) سِتْر: غطاء، عَفاف.

(٢) مَعَاب: عَيْب أو موضع عَيْب. ومثْلها المَعِيب.

(٣) تحاكي: تفعل مثْل فِعْله.

(٤) تَخْلبُ: تخدع. لُبّاً: عَقْلاً.

(٥) يوم دِين: يوم القيامة. الجَبَّار: من أسماء الله الحسنى.

هذا الزمَان

هـــــذا زَمـــــانُ عِلْـــــمِ التَّجَـــــارِبْ

هـــــذا زَمـــــانُ غَـــــزْوِ الكَوَاكِـــــبْ

هـــــذا زَمـــــانُ فَـــــوْزِ الأَجَانِـــــبْ

هـــــذا زَمـــــانُ كُـــــرَةِ المَلَاعِـــــبْ

هـــــذا زَمـــــانُ حُـــــبِّ المَنَاصِـــــبْ

هـــــذا زَمـــــانُ عُـــــرِي الكَواعِـــــبْ(١)

هـــــذا زَمـــــانُ فَقِـــــيرٍ سَـــــاغِبْ(٢)

هـــــذا زَمـــــانُ دَفْـــــعِ الـــــضَرَائِبْ

هـــــذا زَمـــــانُ بُعْـــــدِ الأَقَـــــارِبْ

هـــــذا زَمـــــانُ غُـــــشٍّ لَاهِـــــبْ

هـــــذا زَمـــــانُ عَـــــدْلٍ غَائِـــــبْ

هـــــذا زَمـــــانُ سُـــــودِ المَـــــصَائِبْ

هـــــذا زَمـــــانُ كُـــــلِّ العَجَائِـــــبْ

عمَّان في ١٥ /٨ /٢٠١٤م

---

(١) الكواعب: جمع الكاعب: الفتاة في مقتبل العمْر.

(٢) ساغب: جائع.

الأَرنبُ المَغرورِ وَالسُّلحْفاة

السُّلَحْفَاةُ أَثَارَتْ مَرَّةً غَضَبَ الأَرنبِ أَثْنَاءَ الحِوارْ

قَالتِ الأَرْنَبُ: مَا أَسْرَعَنِي إِنْ رَأَيْتُ الخَصْمَ أَعْمَلْتُ الفِرَارْ

بِغُرُورٍ عَيَّرَتْهَا نَظَرَتْ لِلسُّلَحْفَاةِ بِهُزْءٍ وَاحْتِقَارْ

* * *

قَالَتِ (السُّلْحُفُ) إِنِّي أَحْتَمِي بِغِطَائِي فَهُوَ يَحْمِي مِنْ شِرَارْ[1]

وَأَنَا أَيْضاً أَرَى فِي مِشْيَتِي مَا يَفُوقُ الوَصْفَ أَوْ يُعْطِي اعْتِبَارْ

جَرِّبِي نَسْتَبِقُ الآنَ مَعاً مَائَتَيْ مِتْرٍ إِلى ذَاكَ الجِدَارْ

* * *

هَزِئَتْ (أَرْنَبُ) قالتْ: فَلْيَكُنْ

مَا تَشَائِينَ وَإِنِّي فِي انْتِظَارْ!

سَارَتِ (السُّلْحُفُ) بِالصَّبْرِ اكْتَسَتْ

وَبِجُهْدٍ لَا عَلَيْهِ مِنْ غُبَارْ

بَقِيَتَ (أَرْنَبُ) فِي مَوْقِعِهَا

أَمَلاً تَلْحَقُ فِي ذَيْلِ المَسَارْ

وَصَلَتْ (سُلْحُفُ) نَادَتْ عَالِياً:

يَا إِلَهِي قَدْ أَتَانِي الانْتِصَارْ!

---

(١) بغطائي: الطبقة الصلبة على ظَهر السلحفاة.

خَـــسِرَتْ(أَرْنَـــبُ) فَـــوْزاً رَجَعَـــتْ

بِغُـــرورٍ.. أَحْـــرَزتْ أَقْـــسَى انْكِـــسَارْ!

عمَّان في ١٩ /٧ /٢٠١٤م





يا شباب الوطن

الديوان السَابع عشر

للشاعر

أحمد حسَن القضَاة

الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

يا أَبْناءَنا الشَّبَابْ!

يَـــــا أَبْناءَنـــــا الـــــشَّبَابْ　　　هَيَّـــــا وَاكْـــــشِفُوا الحِـــــسَابْ!

فَـــــالحِمَى يَـــــدْعُو بَنِيـــــهِ　　　كُلَّـــــمَا كَانَـــــتْ صِـــــعَابْ

أَنْـــــتُمُ لِلنـــــاسِ عَـــــوْنٌ　　　عِنْـــــدَما تَعْـــــوِي الكِـــــلَابْ

لَا نَـــــرى بِالـــــشَّيْبِ جَـــــدْوَى　　　بَـــــلْ بِأَفْعَـــــالِ الـــــشَّبَابَ!

* * *

انْظُـــــرُوا شَرَّ الأَعَـــــادْ　　　دَاخِـــــلاً مِـــــنْ كُـــــلِّ بَـــــابْ[١]

فَـــــاطْرُدُوهُ بِاتِّحَـــــادْ　　　وَاتِّبَـــــاعٍ لِلْكِتَـــــابْ[٢]

بِاجْتِهَـــــادٍ مَـــــعْ جِهَـــــادْ　　　وَاصْـــــطِبارٍ لَا انْـــــسِحَابْ!

وَاسْـــــتَعِينُوا بِالإِلَـــــهْ　　　عِنْـــــدَهُ حُـــــسْنُ المَـــــآبْ[٣]

* * *

إِنَّـــــمَا الأُرْدُنُّ رَوْضٌ　　　فِيـــــهِ مَـــــا لَـــــذَّ وَطَـــــابْ

فَـــــاعْمُروهُ وَاحْرسُـــــوهُ　　　بِـــــالقُلوبِ وَبِـــــالحِرَابْ

نِعْمَـــــةُ الأَمْـــــنِ احْفَظُوهَـــــا　　　فَهِـــــيَ تِـــــبْرٌ لَا تُـــــرَابْ

* * *

---

(١) الأَعاد: الأعادي، الأعداء.

(٢) للكتاب: للقرآن الكريم.

(٣) المآب: المَرجع.

يَـــا أَبْناءَنَـــا الـــــشَّبَابْ   أَنْـــتُمُ فَـــصْلُ الخِطَـــابْ!

عمَّان في ٢٠ /٧ /٢٠١٤م



تهنئة بالنجَاح

(بمناسبة حصول ابني شاكر ومناقشته رسالة الدكتوراه في إدارة الأعمال هذا اليوم):

الاتِّكَــــالُ عـــلى الرَّحْمَــــان مَـــا غَابَـــا

يَوْمـــاً وَنحْمَـــدُه فَالْـــجُهْدُ مَـــا خَابَـــا[1]

يَـا رَاكِــبَ المَجْـدِ قـالَ النَّــاسُ حِكْمَـتَهُمْ:

مَـــنْ يَـــزْرَعِ الخَـــيْرَ يَحْــصُدْهُ إذا طَابَـــا

أَدَّى طُمُوحُـــــكَ لِلأَعْــــلى رِسَـــالتَه

فَـــأَثمَر اليَـــوْمَ بَـــيْنَ النَّـــاسِ إِعْجابَـــاَ

فَكَــمْ سَــهِرْتَ عــلى (التَّحْــضِير) مُـصْطبِراً

وَكَـــمْ لَبِــسْتَ مِـــن الآمـــالِ أَثْوابَـــاَ!

هــذِي (الــشَّهَادَةُ) جُـــلُّ النَّــاسِ يَطْلُبها

كَــمْ مِــنْ أُلُــوفٍ سَــعَوْا بِالمِثْــلِ طُلَّابَــا

للهِ أَدْعُــــــو لِأَوْلادِي لِـــــــيَرْزُقَهُم

نُجْحـــاً وَيَـــرْزُقَ أحْفَـــاداً وَأَحْبَابَـــا

* * *

---

(١) فالجَهد (بفتح الجيم وضمِّها): بَذْل الوسْع.

فَيَـــا شَـــبَابُ إِلَــيْكُمْ نُـــصْحَ وَالـــدِكُمْ
مِــن الفُــؤادِ وأَهْــدُوا النُّــصْحَ أَصْــحَابَا:

عُـــضُّوا عـــلى العِلْــم وَالإيــمانِ إِنَّهُــماَ
رُوحُ الـــسَعادةِ يَـــا بؤْســـاً إِذا غَابَـــا

فَـــالعِلْمُ يَرْفَـــعُ بَـــيْنَ النَّـــاسِ صَـــاحِبَهُ
والجَهْـــلُ يَخْفِـــضُ أَفْـــراداً وَأَلْقَابَـــا

وَالعِلْـــمُ نُـــورٌ وَأَمَّـــا الجَهْـــلُ دَيْجُـــورٌ
فَـــاخْتَرْ لِنَفْـــسِكَ وَافْـــتَحِ الأَبْوَابَـــا[1]

عمَّان في ٢١ /٧ /٢٠١٤م



(١) ديْجور: ظلام.

الشَّبَاب عِمَاد الأُمَّة

بِغَــضِّ الطَّــرْفِ عَــنْ (طَـيْشِ) الــشَّبَابِ

فَــــإِنّ الخَـــيْرَ في (طَـــوْرِ) الــــشَّبابِ

فَــــمَا مِــــنْ أُمَّــــةٍ تَرْجُـــو أَمَانِـــاً

- بِغَــــيْرِ شَـــبابِها - في أَيِّ بَـــــابِ!

تَـــرَاهُمْ في الحُـــروبِ أُسُـــودَ حَــرْبٍ

وفي الأَزْمَــــاتِ فرســــانَ الـــصِّعَابِ

وَإِنَّ النَّـــــصْرَ مَعْقُـــــودٌ عَلـــــيْهِمْ

- بِـــإِذْنِ اللهِ - هُـــمْ رَأْسُ الحِـــرَابِ

وَإِنْ غــــابَ الـــشَّبابُ لِأَيِّ عُــــذْرٍ

عــنِ الــسَّاحَاتِ فَامْكُــثْ في العَــذَابِ

فَهَـــلْ جَـــدْوَى بِطِفْـــلٍ أَوْ بــشَيْخٍ

إذا مَــــا غـــابَ أَبْطـــالُ الـــشَّبَابِ؟

* * *

فَيَـــا مَـــنْ جَـــدْوَلَ الإِصْـــلاحَ حَقّـــاً

- لِكُـــلِّ نَقِيـــصَةٍ - تَحْـــتَ الحِـــسَابِ!

أَلَا اغْـــرِسْ في عُقُـــولِ الـــنَّشْءِ حُبّـــاً

- لأُمَّتِـــكَ العَظِيمَـــةِ - كالـــشِّهَابِ!

جَمِيـــــلٌ لِلـــــشَّبابِ درُوسُ وَعْـــظٍ

- لِحُـــبِّ اللهِ - في أَسْـــمَى خِطَـــابِ

وَحُـــــبِّ رَسُـــــولِهِ وَوُلَاةِ أَمْـــــرٍ

كَـــما قـــد جـــاءَ في آيِ الكِتَـــابِ[1]

فَـــإِنْ كـــانَ الـــشَّبابُ عـــلى اتِّـــزَانٍ

فـــإِنَّ الخَـــيْرَ يَعْلُـــو لِلرِّقَـــابِ!

عمَّان في ٢٢ /٧ /٢٠١٤م



(١) الكتاب: القرآن الكريم.

ماذا نريد من الشباب؟

نُرِيـــدُ مِـــنَ الــــشَّبَابِ بِـــأَنْ يُرَاعُـــوا

- لـــدَى الإصْـــلاحِ - حَـــالاتٍ تُطَـــاعُ

وَقَـــدْ لَا يَلْتَقِـــي الإصْـــلَاحَ لِـــينٌ

بِظَـــــاهِرِهِ وَلكِـــــنْ يُـــــسْتَطَاعُ

فَهـــذا (الوَاقِـــعُ) المَـــشْئومُ قَتْـــلٌ

لِأَنْفُـــسِهِمْ وَلـــيْسَ بِـــهِ انْتِفَـــاعُ

* * *

هِـــيَ العَـــاداتُ بِالتَّقْليـــدِ جَـــاءَتْ

مِـــنَ البُلْـــدَانِ في بَلَـــدِي تُبَـــاعُ

وَلَـــيْسَ تُلائِـــمُ الأَذْواقَ فينـــا

وَلا الأخـــلاقَ بَـــلْ شَرٌّ يُـــشَاعُ

تَلَقَّفَهـــا الـــشَّبابُ بِـــلا اخْتِيـــارٍ

لِجِـــدْواها وكـــان لَهَـــا اسْـــتِماعُ

أَذاعُوهَـــا وصَـــارَ لَهَـــا حُـــضورٌ

وكـــانَ شـــبَابُنا هُـــمْ مَـــنْ أَذَاعُـــوا

تَرَاهـــا في اللِّبَـــاسِ وَفي سُـــلوكٍ

مَـــع الآبـــاءِ إنْ مَرِضُـــوا وَجَـــاعُوا

تَرَاهَـــــا في التَّــــشَبُّثِ بِـــــاخْتِلاطٍ

مِـــنَ الجِنْـــسَيْنِ في حَفْـــلٍ يُـــذَاعُ

وَبِـــــالأَفْلَامِ في عُـــــرْيٍ وَخِـــــزْيٍ

وَباللَّـــــذاتِ لمْ يكُـــــنِ انْقِطَـــــاعُ

وَبِالإِمْعَـــــانِ في أَكْـــــلٍ وَشُرْبٍ

لِـــبَعْضِ النَّـــاسِ وَالبَـــاقي جِيَـــاعُ

وَبِالنِّـــسْيَانِ عَـــنْ فَـــرْضٍ نُـــصَلِّي

وَعَـــن صَـــوْمٍ وَدُنْيَـــاهُمْ مَتَـــاعُ[1]

وَعَـــنْ بُطْـــلَانِ مَـــا كُتِـــبَ الْتِزَامـــاً

(جِهـــاداً) أَوْ يُقَـــالُ لـــهُ (دِفَـــاعُ)

فَهـــذا كُلُّـــهُ يَلْقـــى صَـــلاحَاً

مِـــنَ الـــشُّبَّانِ إنْ عَزَمُـــوا اسْـــتَطَاعُوا

عمّان في ٢٤ /٧ /٢٠١٤م



(١) متاع: سلعة، منفعة.

يَا غَزَّةَ هَاشِمْ!

(بمناسبة عدوان إسرائيلي جديد وعنيف على قطاع غزة).

يَـــا غَـــــزَّةَ هَاشِــــــمْ!

جَــــــيْشُ الــــــــشَّرَاذِمْ[1]

يَغْــــــزُو.. يُهَـــــــاجِمْ

أَيْـــــــنَ المَحَـــــــاكِمْ؟

تَقْــــــضِي.. تُحَـــــاكِمْ

أَهْـــــــلَ الجَــــــرَائِمْ

العَــــــدْلُ نَــــــائِمْ

* * *

الــــــــشَّعْبُ قَــــــاوَمْ

قَامَــــــــتْ مَلاحِــــــمْ

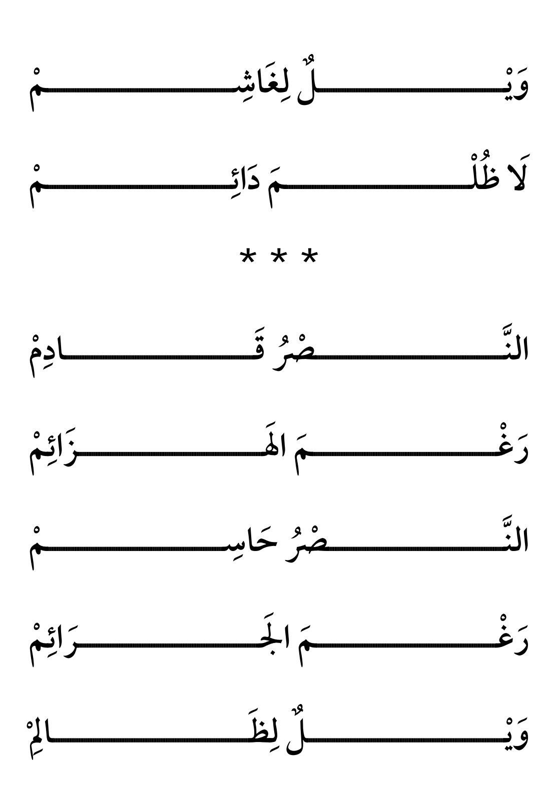
اللهُ عَــــــــــــــالِمْ

يُمْــــــلِي لِظَــــــالِمْ[2]

---

(١) الشراذم: جمع الشرذمة: الطائفة من الناس، والقطعة من الشيء.

(٢) يمْلي: يمْهل ويطوِّل له.



وَيْـــــــــلٌ لِغَاشِـــــــــمْ

لَا ظُلْـــــــــمَ دَائِـــــــــمْ

* * *

النَّـــــــــصْرُ قَـــــــادِمْ

رَغْـــــــــمَ الهَــــــــزَائِمْ

النَّـــــــــصْرُ حَاسِـــــــــمْ

رَغْـــــــــمَ الجَـــــــــرَائِمْ

وَيْـــــــــلٌ لِظَـــــــــالِمْ

عمَّان في ٢٥ /٧ /٢٠١٤م



عُدْوَان بَرْبَرِيّ

(ويتواصل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة).

يَـــا (غَـــزَّةَ) مَـــنْ أَجْـــرَمَ أَكْثَـــرْ؟!

مَـــــنْ سَـــــاهَمَ فِي الغَـــــزْوِ وَدَبَّـــــرْ؟

مَـــــنْ أَحْـــــرَقَ بَيْتـــــاً أَوْ دَمَّـــــرْ؟

مَـــــنْ كَـــــانَ وَرَاءَ المُنْكَـــــرْ؟

مَـــــنْ أَنْـــــشَأَ دَوْلَـــــةَ (عَـــــسْكَرْ)

فِي قَلْـــــبِ الـــــوَطَنِ الأَكْـــــبَرْ

مَـــــنْ أَعْطَـــــى الـــــضُّوءَ الأَخْـــــضَرْ؟

لِعَـــــــــدُوِّ اللهِ الأَحْمَـــــــــرْ

كَـــــيْ يَعْلُـــــوَ ظُلْـــــماً، يَتَجَـــــبَّرْ

* * *

فُرْقَتُنَـــــا المَـــــسْئولُ الأَخْطَـــــرْ

وَجَواسِـــــيسُ الـــــوَرَقِ الأَخْـــــضَرْ[1]

* * *

---

(١) الوَرق الأخضر: كناية عن الدولار الأمريكي.

الفُرْقَـــــــةُ وَهْــــــنٌ يَخْـــــسَرْ [1]

،وَالوَحْـــــدَةُ لِلأُمَّـــــةِ أَجْـــدَرْ

وَالخَـــــائِنُ لَا بُــــدَّ سَـــــيَظْهَرْ

كَـــــيْ يُقْتَــــلَ أَوْ دَمُـــــهُ يُهْـــدَرْ

هــــــذا عُـــــدْوَانُ البَرْبَــــــرْ

إِنْ لَمْ نَرْدَعْــــــــهُ.. نَثْـــــــأَرْ

إِنْ لَمْ نتعَــــــاوَنْ أَكْثَـــــــــرْ

سَــــــيَعُودُ أَذَاهُ أَخْطَــــــــرْ

سَـــــيَعُودُ وَبَــــاءً أَصْـــــفَرْ

عمّان في ٢٦ /٧ /٢٠١٤م



(١) وَهْن: ضَعْف.

عيد الفطر المبارك

أَطَـــــلَّ عَـــــلى الخَلائِـــــق في دَلالِ

بِــــأمْرٍ مِـــــن عَظـــيمٍ ذي الجَـــلالِ[1]

وَيَهْمِــــــسُ بَاسِـــــماً لِلـــــصَّائِمي

ـــــنَ: هَنيئِـــاً بِالــــصِّيامِ وَالامْتِثـــالِ

أَصَـــــبْتُمْ في صِـــــيامِكُمْ نَهَـــــاراً

ويَــــا طُــــوبى لِمَـــنْ قـــامَ اللَّيَـــالي!

وَيَـــــوْمَ الـــــدِّينِ يُـــــسْمِعُكمْ نِــــدَاءٌ:

دَعُـــوا الـــصُّوَّامَ لِلْكَـــسْبِ الحَـــلَالِ:

مِـــنَ (الرَّيَّــــانِ) مَـــدْخَلُهُمْ جَميعـــاً

وَلَـــيْسَ لِغَـــيْرِهِمْ حَـــقُّ المَنَـــالِ[2]

* * *

إذَا مَـــا العِيـــدُ أَقْبَـــلَ فَاسْـــتَعِدُّوا

لِنَقْـــضِيَ فيـــهِ سَـــاعاتِ الوِصَـــالِ!

صِـــلُوا الأَرْحَـــامَ أَفْـــشُوا الـــسِّلْمَ أَعْطُـــوا

لِمَـــنْ يَحْتَــاجُ مِـــنْ حَلْـــوى وَمَـــالِ

---

(١) ذي الجَلال: من أسماء الله الحسنى.

(٢) الرَّيَّان: باب من أبواب الجَنَّة لا يدخله إلَّا الصائمون.

دَعُــــوا الأَطْفَـــالَ في مَـــرَحٍ لَذيـــذٍ

مَـــعَ الألعَــــابِ في جَمْــــعٍ مِثَـــالي

* * *

وَيَــــأْتِي العِيـــدُ وَالعُـــدْوَانُ يَجّــــري

(بِغَّـــزةَ) كـــــيْ تُــــدَمَّرَ بِالقِتَـــالِ

تَحَـــدَّى المُجْـــرِمُ الأَعْـــرَافَ جَهْـــراً

وَلَمْ يَعْبَــــأ وَوَاصَـــــلَ بِاخْتِيَـــــالِ

فَـــأَيْنَ (المُنْقِـــذُ) المَرْجُـــوُّ يَــــسْعَى

مَـعَ الأَحْــرارِ مِــنْ صِــنْفِ الرِّجَــالِ؟

يَـــصُدُّ الظُّلْـــمَ وَالعُـــدْوَانَ فَـــوْرَاً

وَيَـــــرْدَعُ أَيَّ غَـــــزْوٍ بِالنِّـــــضَالِ

عمّان في ٢٨ /٧ /٢٠١٤م



ظُلْم.. ونِفَاق

أَرَى العُقَـــلاءَ في عَـــيْشٍ عَـــسِيرِ
أَرى الجُبَنَـــاءَ في وَضْـــعٍ يَـــسِيرِ!

يُعَـــيَّنُ في المَنَاصِـــب ذُو نِفَـــاق
وَيُقْـــصَى الكُفْـــؤُ ذو العَقْـــلِ الكَبِـــيرِ

يُقَـــدَّمُ في المَجَـــالسِ ذُو لِـــسانٍ
وَفي التِلْفَـــازِ مَجْـــرُوحُ الـــضّمِيرِ

وَفِي الـــدَّعْوَاتِ لِلْحَفْـــلَاتِ يُـــدْعَى
إليْهَـــا لَابِـــسُ الثَّـــوْبِ الحَرِيـــري

* * *

هِـــيَ الأَقْـــدَارُ قَـــدْ كُتِبَـــتْ عَلَيْنَـــا
مِـــنَ الرَّحْمَـــانِ مِـــنْ رَبٍّ قَـــدِيرِ

وَلكِـــنْ قَـــدْ هَـــدانَا لِاثْنَتَـــيْنِ:
طَرِيـــقِ الخَـــيْرِ أَوْ شَرٍّ خَطِـــيرِ

فَقَـــدْ تُلْقِـــي بِجِـــسْمِكَ مِـــنْ عُلُـــوٍّ
وَتَعْـــزو ذَاكَ لِلْقَـــدَرِ المَـــصِيرِ

* * *

طَرِيـــقُ الحَـــقِّ وَعْـــرٌ فَاسْـــلكُوهُ

بِــــرَغْم خُطـــورَةٍ عِنْـــدَ المَـــسِيرِ

وَأَمَّـــا البَاطِـــلُ المَـــزْرُوعُ فُحْـــشاً

بِأَصْـــــنَافٍ تُغَلَّـــــفُ بِـــــالحَرِيرِ

فَـــإِنَّ مَـــصِيرَهُ نَـــارٌ تَلَظَّـــى

عـــلى العَاصِـــينَ في يَـــوْمٍ مَرِيـــرِ

عمّان في ١ /٨ /٢٠١٤م



زوَاج غير متكافئ

(شكى لي صديق متزوج مضى على زواجه غير المتكافيء سنوات.. أَنْظمُه شِعراً في الأبيات التالية):

حُرِمْـــتُ مِـــنَ التَّمَتُّـــعِ بِـــالجَمَالِ   بِحُجَّـــةِ أَنَّنِـــي زَوْجٌ مِثَـــالِي

وَلَامُـــونِي أُفَـــتِّشُ عَـــنْ فَتَـــاةٍ   لِأَصْـــحَبَها الحَلِيلَـــةَ بِـــالحَلَالِ[1]

فَـــمَا عَرَفُـــوا (القَدِيمـــةَ) جَرَّعَتْنِـــي   كُـــؤوسَ المُـــرِّ في سُـــودِ اللَّيَـــالِي[2]

وَكَـــانَ زَواجُنَـــا خَطَـــأً عَلَيْنَـــا   حَمَلْنَـــا عِبْئَـــهُ مِثْـــلَ الجِبَـــالِ

هِـــيَ الأُمِّيَّـــةُ الحَمْقَـــاءُ عَاشَـــتْ   عَـــلى نَمَـــطٍ بَـــسِيطٍ لَا تُبَـــالِي

تَغَـــارُ إِذَا جَلَـــسْتُ إلى نِـــسَاءٍ   أُحَـــدِّثُ في الثَّقَافَـــةِ والمَقَـــالِ

وَغَيْرَتُهَـــا قَـــدِ امْتَـــدَّتْ بِـــسُخْفٍ   (لِخَادِمَـــةٍ) تُجِيـــبُ عَـــلى سُـــؤَالِي

وَزَادَتْهَـــا – عَـــلى كِـــبَرٍ - صُـــنُوفٌ   مِـــنَ الأَمْـــراضِ مَـــا يَرْثِـــي لِحَـــالِ

فَهَـــلْ يَـــرْضى حَلِـــيمٌ أَنْ أُعَـــانِي   وَيَبْقَـــى حَالُنَـــا شِـــبْهَ انْفِـــصَالِ؟

وَهَـــذا الـــدِّينُ أَنْقَـــذَنَا بِحُكْـــمٍ:   زَوَاجـــاً لِلْمُعَـــذَّبِ مِـــنْ رِجَـــالِ

* * *

لِوَجْـــهِ الحَـــقِّ في (الأُولى) خِـــصَالٌ   تُغَطِّـــي الـــنَّقْصَ في بَعْـــضِ الخِـــصَالِ[3]

---

(١) االحليلة: الزوجة.

(٢) القديمة: تعبير بالعامِّية عن الزوجة الأولى.

(٣) الأُولى: الزوجة الأولى.

قَمِـــنْ طَهْـــيٍ لِتَنْظيـــفٍ لِغُـــسْلٍ ... إلى (حَمْـــلٍ) يُـــضَافُ إلى الفِعَـــالِ

وَلكِـــنْ كُلُّـــهُ يَبْقَـــى (قُـــشُوراً) ... قِياســـاً (بِالـــشَّهادَةِ) وَالجَـــمَالِ

فَلِلْأُنْثَـــى يُزَيِّنُهـــا جَمَـــالٌ ... وَتَعْلِـــيمٌ يُقَـــرِّبُ لِلْكَـــمَالِ

وَلِلْأُنْثَـــى يُرَافِقُهـــا حَيَـــاءٌ ... وَعَاطِفَـــةٌ تُـــشَبَّهُ بِالخَيَـــالِ

حَـــلَاوةُ رُوحِهـــا لِلـــزَّوْجِ تَبْـــدو ... كَتِلْـــكَ الـــرُّوحِ في ظَبْـــيٍ غَـــزَالِ

وَهـــذِي كُلُّهـــا تُـــضْفِي هَنَـــاءً ... عَـــلى زَوْجٍ يُحَمَّـــلُ بِالثِّقَـــالِ[1]

أَقُـــولُ لِمَـــنْ يُفكِّـــر في زَواجٍ: ... تَمَهَّـــلْ.. لَا تُـــسَارِعْ بِانْفِعَـــالِ[2]

عمّان في ٥ /٨ /٢٠١٤م



(١) الثِّقال: الأعباء الثقيلة.

(٢) بانفعال: فِعْل الشيء

شَكوى مدخِّن

قَــــالَ: الـــــسَّجَائِرُ أَتْعَبَـــــتْ لي بُنْيَتِــــي

فَمتــى الخَــلاصُ ومَتــى تُفــارِقُ صُــحْبَتي؟

أَمْــــضَيْتُ عُمْـــــرِيَ نِـــــصْفَهُ أَوْ ثُلْثَــــهُ

وَأَنَـــــا أُعَـــــانِي مُرَّهَـــــا في صِـــــحَّتِي!

وَلَكَـــــمْ أُعـــــانِي مِـــــنْ شِرَاءِ سَــــجَائِرٍ

حيْـــث الـــشِرَاءُ عـــلى حِـــسَابِ الأُسْرَةِ!

كَيْـــفَ الــــسَّبِيلُ إِلى انْقِطـــاعِ شَــــهيَّتي

عَنهـــا بأَقْـــصَرِ مَـــا يَكـــونُ لِمُـــدَّةِ؟

* * *

قُلْـــتُ: اسْـــتَمِعْ لِيَ يَـــا صَـــديقُ فَـــإِنَّني

أُهْـــدِيكَ نُـــصْحِيَ فَاسْـــتَجِبْ لِنَـــصِيحَتي!

قَبْـــلَ الـــشُّرُوعِ بِفِعْـــلِ أَمْـــرٍ فَاصْـــطَبِرْ

وَانْـــوِ القَطِيعَـــةَ مِـــنْ فُـــؤَادٍ مُخْبِــتِ[1]

وَاطْلُـــــبْ إِعانَــــةَ رَبِّنَــــا وَبِحُرْقَـــــةٍ

كَـــــيْ لَا تَبُـــــوءَ بِنَكْـــــسَةٍ أَوْ خَيْبَـــــةِ

(١) مُخْبِت: خاشع.

ثُـــمَّ اسْـــتَعِدَّ لِكَـــيْ تُخَـــالِفَ وَقْتَهـــا

بِـــــشَهِيَّةٍ لـــــــدُخَانِها أَوْ رَغْبَـــــــةِ

وَامْـــضُغْ (لُبَانـــاً) عِنْـــد كُـــلِّ شَـــهِّيةٍ

إِيَّـــاكَ هـــذا أنْ يَـــصِيرَ كَعَـــادَةِ[1]

وَاشْرَبْ عَـــصِيراً وَابْتَعِـــدْ وَبِقُـــوَّةٍ

عَـــمَّا يُقَـــرِّبُ نحْوَهـــا كَـــالقَهْوَةِ!

* * *

يَـــا لَيْـــتَ تَفْعَـــلُ بِالنَّـــصِيحَة عنْـــدَما

رمَـــضانُ يَـــأْتِي فَالـــصِّيَامُ كَجُنّـــةِ[2]

أَدْعُـــو الإِلَـــهَ يُعِـــينُ كُـــلَّ مُـــدَّخِن

لِلْكَـــفِّ حَـــالاً عَـــنْ مَـــصَادِرِ نَكْبَـــةِ!

عمّان في ١٥ /٨ /٢٠١٤م



(١) لُبان: عِلْكة.

(٢) جُنَّة: (بضمِّ الجيم): سُتْرة.

إبلٌ يقودها حِمار

(كثيراً ما نشاهد حِماراً مقطوراً به جَمَلٌ أو أكثر (يقود الجِمالَ حِمارٌ) وهذا خطأ يرتكبه صاحب الجمل والحمار).

الإِبْـــلُ تَــشْكُو لِـــرَبِّ الكَـــوْنِ مِحْنَتَهـــا
لِمَـا تُلاقِــي مِــنَ الإِنْــسانِ مِــنْ كُــرَبِ[1]

فَمِـــنْ بطُــونٍ يَزِيـــدُ الجُـــوعُ نَكْبَتَهـــا
إلى (ظهُـــورٍ) بِأَحْمَـــالٍ عَـــلى تَعَـــبِ[2]

وَلَــيْسَ يَنْظُـــرُ رَبُّ الإِبْــــلِ حَالَتَهـــا
وَلَــيسَ يَرْقُــبُ مَــا يُفْــضِي إلى الــسَّبَبِ[3]

وَكُـــلُّ هــــذا تَــــرَاهُ الإِبْـــلُ مُحْـــتَمَلاً
إلا (القِيــادَ) الـــذي يَـــدْعُو إلى العَجَـــبِ

* * *

مَــــاذَا تَقُــــولُ إذا شَـــاهَدْتَ قَافِلَــــةً
فِيهـــا الحِـــمَارُ يَقُــودُ الإِبْـــلَ مِـــنْ ذَنَـــبِ

---

(١) كُرَب: جمع كُرْبة: غَمّ

(٢) ظهور: جمع ظَهر: عكس البطن.

(٣) رَبُّ الإبل: صاحب الإبل أو الجِمال.

فَالإِبْـــلُ تَرْغَـــبُ أَنْ يَقُـــودَ قَطِيعَهَـــا

فَحْـــلٌ يُؤَصَّـــلُ بِالأَجْـــدَادِ وَالنَّـــسَبِ [1]

.. فَحْـــلٌ مِـــنَ الإِبْـــلِ لَا ثَـــوْرٌ وَلَا أَسَـــدٌ

وَلا حِمَـــارٌ قَـــصِيرُ الـــذَّيْلِ وَالرُّكَـــبِ

* * *

هـــذا هُـــوَ (الجُـــرْمُ) لَا تَنْفَـــكُّ تَـــذْكُرُهُ

جُـــلُّ الجِـــمالِ بِمِقْـــدارٍ مِـــنَ (العَتَـــبِ) [2]

كَـــمْ قَـــدْ سَـــمِعْنا إذا الإنْـــسَانُ يَظْلِمُهَـــا

كَـــان (الهِيَـــاجُ) بِـــأعْلى حِـــدَّةِ الغَـــضَبِ [3]

عمّان في ١٨ /٨ /٢٠١٤م



(١) فحْل: (هُنا) ذَكر الإبل.

(٢) جُل الجِمال: مُعظم الجِمال.

(٣) الهِياج: الثورة: الهيجاء: الحرب.

شِعْرُ النَّثْر

(ما زال مَوْقفي وسيبقى ثابتاً حول الشِعر الحديث أو شِعر النثر أو الحر.. الخ حيث لا أُومنُ به شِعراً وإنْ صَدر عن كبار الشعراء):

أَيُّهــا (الخَـــارِجُونَ) عَـــنْ أَصْـــلِ شِـــعْرِ
لا تُـــسَمُّوا أَلْفَـــاظكمْ نَظْـــمَ شِـــعْرِ !

إِنَّـــما الـــشِعْرُ في الحَقِيقـــة وَزْنٌ
وَقَـــوافٍ في سِـــلْكِ عَجْـــزِ وَصَـــدْرِ[1]

إِنَّـــما الـــشِعْرُ مَـــا يُغَنَّـــى نَـــشِيداً
وَإِلى الحَـــافِظِينَ حِفْظـــاً بِيُـــسْرِ

إِنَّـــما الـــشِعْرُ مَـــا يَهُـــزُّ نُفُوســـاً
في حُـــروبٍ أَوْ أَيِّ شَـــأْنٍ وَأَمْـــرِ[2]

إِنَّ مَـــا جَـــاءَ مِـــنْكُمْ لَـــيْسَ شِـــعْراً
بَـــلْ كـــلامٌ عليـــهِ صِـــيغَةُ نَثْـــرِ !

* * *

---

(١) عَجْز وصَدْر: قُدِّم العجز على الصدر للضرورة الشِعرية، إذ أن الشَطر الأول لبْيت الشِعر يدعى صَدْراً، والشطر الثاني للبيت يدعى عَجْزاً.

(٢) يَهُز: (بضمِّ الهاء): يحُرك. و(بكسر الهاء): يَنْشط ويرتاح.

لَا تَظُنُّـــوا فِي فِعْلِكُـــمْ قَـــدْ وَصَـــلْتُمْ
لِاجْتِثَـــاثٍ لِلـــوزْنِ آخِـــرَ أَمْـــرِ

سَـــوْفَ تَبْقَـــى أَشْـــعَارُنا فِي الأَعَـــالِي
رَغْـــمَ أَنْـــفِ الحَـــسُودِ فِي أَيِّ قُطْـــرِ

سَـــوْفَ يَحْيَـــا القَـــرِيضُ عُنْـــوانَ مَجْـــدٍ
وَفَخَـــارٍ لِأُمَّتِـــي طُـــولَ دَهْـــرِ!

فَـــاعْبَثُوا اليَـــومَ إِنَّكُـــمْ لَـــنْ تَنَـــالُوا
غَـــيْرَ جَهْـــدٍ فِي جَوْفِـــهِ أَلْـــفُ خُـــسْرِ [1]

عمّان في ٢١ /٨ /٢٠١٤م



(١) جَهْد: (بفتح الجيم): مَشقة.

عاقبة الكذب

وَرَاعِـــي قَطِيــعٍ مِـــنَ الأَغْنَـــام أَعْجَبَـــهُ

يَوْمـــاً لِيَكْـــذِبَ مَـــع جِيرانـــهِ مَزْحـــا

مَـــضَى إلى التَّـــلِّ نـــادى أَهْـــلَ قَرْيَتِـــه:

الـــذِّئْبُ يُمْعِـــن في أَغْنَـــامِكُمْ ذَبْحَـــا

هَـــبَّ الجَمِيـــعُ إلى الرَّاعـــي فَـــما وَجَـــدُوا

ذِئبـــاً يُـــذَبِّحُ أَوْ أَغْنَـــامَهُمْ جَرْحَـــى

نَكَـــرَّرَ المَـــزْحُ - رَغْـــمَ النُّـــصْح مِـــن نَفَـــرٍ

مِـــنَ الجِـــوارِ - ولكِـــنْ ضَـــيَّعَ النُّـــصْحًا

* * *

لكِـــنَّ مَزْحَـــهُ بَعْـــدَ اليْـــوم أَتْعَبَـــهُ

فالكِـــذْبُ بَـــانَ وَقَـــدْ تَقَـــوَّضَ صَرْحَـــا

يَوْمـــاً أَتَـــى الـــذِّئْبُ مَـــعَ بَعْـــضٍ لِاخْوَتِـــهِ

إلى القطيـــعُ فَنَـــال الإِخْـــوَةُ النُّجْحَـــا

مَـــالَ الـــذِّئابُ إلى الأَغْنَـــامِ تَقْتُلَهَـــا

صَـــار القطيـــعُ بِحَـــالٍ تَقْتَـــضِي شَرْحَـــا

نـــادى الكَـــذوبُ عـــلى سُـــكَّانِ قَرْيَتِـــه

فـــما اسْـــتَجابوا وَظَنُّـــوا صَـــوْتَهُ مَزْحَـــا[1]

وَالرَّاعِـــي نَـــالَ لِقَـــاءَ المَـــزْحِ عَاقبَـــةً

بُغْـــضاً وطَـــرْداً مِمَّـــا زَادَهُ قُبْحَـــا

عمَّان في ٢٢ /٨ /٢٠١٤م



(١) الكَذوب: الكاذب.

فَنٌّ.. وتِلْفازٌ.. وَأَفلام

فَتَـــاةَ (الفَـــنِّ) وَالمَجْـــدِ الكَـــذُوبِ

هَلمِّـــي اسْـــتَغْفِري الرَّحْمَـــانَ تُـــوبِي!

وَقُـــولِي لِلـــصِّحابِ بِـــلا تَـــوَانٍ:

هَلمُّـــوا لِلنَجـــاةِ مِـــنَ الكُـــروبِ[1]

كَفَـــى (التَّمْثِيـــلَ) مَـــصْحُوباً بِعُـــرْيٍ

بِـــأَفْلامٍ تُرَحِّـــبُ بِالـــذُّنُوبِ!

أَمَـــا يَكْفِـــي البَنـــاتِ وَقَفْـــنَ جَهْـــراً

(يُعَاكِـــسْنَ) الـــشَّبابَ عـــلى الـــدُّرُوبِ؟

* * *

وَإِنْ تَنْظُـــرْ إلى التِلْفَـــاز تَنْـــدَمْ

فَقَـــد شَـــاهَدْتَ أَلْـــوَانَ العُيُـــوبِ!

بِـــأَفْلامٍ تَمُـــدُّ الجِيـــلَ زَخْمـــاً

مِـــنَ الآفـــاتِ مِـــنْ طَبْـــعِ الـــشُّعُوبِ

فَهـــذا (سَـــاقِطٌ) يَبْـــدُو وَدُوداً

- لِمَـــنْ سَـــقَطتْ – بِتَقْبِيـــلٍ دَؤُوبِ[2]

---

(١) توانٍ: تقصير.

(٢) دؤوب: جادٌّ، مِن دأَبَ: جَدَّ وتَعِبَ.

يَنَـــامُ كِلاهُمـــا جَنْبـــاً لِجَنْـــبٍ

بِــلا خَجَـــلٍ يَـــشِعُّ مِـــنَ القُلـــوبِ

* * *

فَرِفْقـــــاً بِالــــشَّبَابِ وَبِالـــــصَّبَايَا

فقـــد وَصَـــلُوا إلى حَـــالِ الخُطُـــوبِ

وَعُـــــودُوا لِلْفَـــــضِيلةِ لِاحْتِـــشَامٍ

إذا رِمْـــتُمْ نَجـــاةً مِـــنْ (حُـــرُوبِ)[1]

وَهـــذا الوَضْـــعُ أَزْعَجَنـــا جَمِيعـــاً

أَقَـــضَّ مَـــضاجِعَ الأُنْثَـــى الغَـــضُوبِ[2]

عمّان في ٢٥ /٨ /٢٠١٤م



(١) رِمْتم: طلبتم.

(٢) أَقَضَّ مَضاجع: خَشُنَت مضاجع. الغَضوب: العَبوس، تقول: امرأة غَضوب وَرجُل غضبان.

لِقاء مَع زَمِيل عَتِيق

(فِي سِنِّ الشيخوخة، وبعد افتراق سنوات طويلة، التقيتُ زميلا عتيقا[1] كان قد رافقني في مرحلتي الطفولة والكهولة).

وَهَـــنَ العَظْـــمُ يَـــا زَمِيـــلَ الطُّفُولَـــهْ

يَــــا رَفِيقـــي فِي رِحْلـــةِ الكُهولَـــهْ [2]

يَــا صَــدِيقي هَــا نَحْــنُ هَــا قَــدْ وَصَــلْنا

- مَــــعْ شـــيوخٍ – لَـــحَالةٍ مَجْهُولَـــهْ

* * *

وَهَــــنَ العَظْــــمُ وَالهَــــشَاشَةُ فِيــــهِ

أَلزَمَتْنــــــي الْتِزامَــــــهُ وَقَبُولَـــــهْ

نِــــصْفُ رَأْسِي بِالــــشَّيْبِ يَبْــدُو كَعِهْــنٍ

نِــــصْفُه الآخَــــرُ (صَــــلْعَةٌ) مَبْلُولَــهْ [3]

خَــــفَّ سَــــمْعِي تَــــلاهُ ضَــــعْفٌ لِعَيْنِـــي

وَمِعَــــائِي لَمْ تَعُــــدْ تُــــدْعى أَكُولَــهْ [4]

---

(١) عتيق: (هُنا) قديم.

(٢) وَهنَ) ضَعُفَ. الوَهْن: الضَّعف.

(٣) كَعِهْن: كالصُّوف.

(٤) تَلاه: تَبِعَه. مِعائي: أمعائي

وَلِظَهْـــري – يَالَـــه - قَـــد غَـــزَاهُ

عَامِـــلُ الـــوهْنِ فَـــانْحَنى بِـــسُهُولَهْ

وَلِـــصَوْتِي – لَـــدَى الكَـــلام – انْخِفَـــاضٌ

كُنْـــتَ يـــا صَـــوْتُ لِلْكَـــلامِ طُبُولَـــهْ!

وَفُـــــؤادِي مُـــــشَارِكاً بِعَـــــذَابي

عِنْـــدَما ثَـــارَ بِازْدِيـــادِ (الْحُمُولَـــهْ)

هَـــا هُـــوَ الحَـــالُ بِانْهِيـــارٍ عَجيـــبٍ

أَسْـــأَلُ اللهَ أنْ أَجُـــوزَ سُـــهُولَهْ [1]

فَهَـــلِ انْهَـــارَ حَـــالُكُمْ مِثْـــلَ حَـــالِي

أَمْ تَجَـــاوَزْتَ – يَـــا زَمِـــيلي – سُـــيُولَهْ؟ [2]

عمَّان في ١ /٩ /٢٠١٤م



---

(١) أَجُوز: أجتاز: سهوله: جمعْ سَهْل عكس الجبل.

(٢) تَجَاوزْتَ: تجاوزتَ الشيءَ إلى غيره. سيوله: جمع سَيْل.

الأَخلاق

عَــلى الأَخْــلاقِ يُبْنَــى كُــلُّ خَــيْرِ
يُــرى واضِــحاً في كُــلِّ أَمْــرِ
وَأَنَّــى سِرْتَ فَــالأَخْلاقُ عَــوْنٌ
لِــدِينِ اللهِ في سِرٍّ وَجَهْــرِ
إِذَا مَــا الأُمَّــةُ الْتَزَمَــتْ لِتَحْيَــا
فَــإِنَّ حَياتَهــا بِــالخُلْقِ تَجْــري

* * *

وَجَــاءَ نَبِيُّنَــا لِيُــتِمَّ خُلْقــاً
رَآهُ بَــيْنَ قَــوْمٍ ثَــمَّ يَــسْري
وَنَقْــرأُ في الكِتَــابِ جَمَــالَ وَصْــفٍ
مِــنَ الرَّحْمَــانِ إِعْــلاءً لِقَــدْرِ: [1]
«وَإِنَّــكَ لَعَــلى خُلُــقٍ عَظِــيمٍ»
بِــذاكَ قَــضَيتُ – يَــا مَعْــصُومُ - أَمْــري [2]

---

(١) الكتاب: القرآن الكريم.

(٢) ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ الآية ٤ من سورة ن . يا معصوم: أي عن الخطأ يا محمد. وجميع الأنبياء معصومون عليهم الصلاة والسلام.

وَعَاشَــــتْ أُمَّـــةُ التَّوْحيـــدِ تَزْهُـــو

عـــلى خُلُـــقٍ يُبَـــدِّدُ كُـــلَّ عُـــسْرِ

* * *

هِــــيَ الأَخْـــلَاقُ جَـــدْوَاهَا لِفَـــرْدٍ

وَمُجْتَمَـــــعٍ في أَيِّ قُطْـــــرٍ وَعَـــــصْرِ

هِــــيَ الأَخْـــلَاقُ مِقْيَـــاسُ المَعَـــالِي

فَــــيَمِّمْ شَـــطْرَها بِلِبَـــاسِ فَخْـــرِ

عمّان في ٥ /٩ /٢٠١٤م



حَفِيدتي (حَلا)

(حفيدتي (حَلا) ذات الثماني سنوات وثلاثة أشْهُر هي ابنة ابني المهندس معتصم تتمتع بالذكاء وخفَّة الحركة..

بالأمس، فاجأتني على الهاتف بقولها: أنا حفيدتك يا جّدِّيّ فلماذا لا تقول فيَّ شعراً كما فعلتَ لشقيقي هاشم؟ فأجبتها بأنَّ سياستي أن أَنْظم قصيدة للمولود الأول لأبنائي وبناتي المتزوجين. فأنتِ المولود الثاني لابني معتصم، ومع ذلك سأنْظم لك قصيدة).

(بَابَــــا) سَــــمَّانِي (حَــــلَا) وَ(الجِّــــدَّةُ) قالـــــتْ: هَــــلَا

وَ(الجَــــدُّ) الــــشاعِرُ أَتْحَفَنِــــي بِقَــــصِيدَتِهِ بَــــيْنَ المَــــلَا [1]

سُــــكْراً يَــــا (بَابَــــا) شُــــكْراً سَــــأَعِيشُ أُسَــــارِعُ لِلْعُــــلَى

وَسَــــأَبْنِي وَزَمِــــيلَاتِي أَفْعــــالاً مِثْــــلَ الأُلَى [2]

* * *

شُــــكْراً يَــــا (جَــــدِّي) شُــــكْراً يَــــا مَــــنْ بِالــــشِّعْرِ اعْــــتَلَى!

لَكُــــمُ الحُــــبُّ وَالأَشْــــوَا قُ وَالقُــــبُلاتُ مِــــنْ (حَــــلَا)

* * *

(١) المَلا: الملأ: الجماعة.

(٢) الأُلَى: جمْع لا واحد له من لفظه، واحدهُ الذي.

اللهُ الخَـــــــالِقُ أَعْطَـــــــانِي	مَـــا أَعْطـــى رِيـــمَ الفَـــلَا:
حُبّـــــاً وَجمَـــالاً وَوَقَـــى	مَـــــوْهِبَتي شَرَّ الـــــبَلَا [1]
يَــــا رَبِّ احْفَـــــظْ أَوْطَــــانِي	مَــعَ أَهْـــلِي.. قُولُـــوا: بَـــلى [2]

عمّان في ٩ /٩ /٢٠١٤م



(١) البَلا: البَلاء: البليَّة، البَلْوى.

(٢) بَلى: نَعم، حرف جواب للتحقيق ضدلا.

أَمْريكا

أَمْرِيكَـــــــا صَــــــــــــهْيُونِيَّهْ تَـــــدْعَمُ أَعْــــدَاءَ البَـــــشَرِيَّهْ
وَتكِيــــــــــلُ بِمِكْيَالَيْهـــــــــا لِلنَّـــــاسِ بِــــأَيِّ قَــــضِيَّهْ
لَا تَعْـــــرِفُ دِينـــــاُ أَوْ عَـــدْلاً لَا أَخْـــــــلَاقَ ولَا حُرِّيَّـــــــــهْ

* * *

أَمْرِيكـــــا أَخْطَـــــرُ مِــــنْ دَاءٍ يَـــــسْرِي في النَّـــاسِ سَـــوِيَّهْ
أَمْرِيكـــــا أَكْــــبَرُ شَـــيْطانٍ يُغْــــرِي وَبِــــسُوءِ النِّيَّـــــهْ
.. يُغْــــرِي الــــشُّبَّانَ بِلَهْـــوٍ مُخْــــــتَلِطٍ بِإِبَاحِيَّـــــــــهْ[1]

* * *

أَمْرِيكّـــــا تَنْهَــــبُ ثَـــرْوَاتٍ مِــــنْ أُمَّتِنَــــا العَرَبِيَّــــــهْ
وَتُحِيــــلُ الثَّــــرْوَةَ تَـــسْلِيحاً - لِعَـــدُوِ الأُمَّـــةِ – بِـــشَهِيَّهْ

* * *

لَـــوْ عُــدْتَ قَلِــيلاً لِلْــمَاضِي تَبْحَــثُ عَــنْ أَصْــلٍ وَهُوِيَّــهْ
لَوَجَـــدْتَ غُــــزَاةَ الأَمِرْيكـــــا نِ سَرَقُــوا أَمْرِيكـــا الأَصْــلِيَّهْ
قَتَلُــــــــوا آلَافَ هُنُــــــودٍ أَصْــــحابَ الأَرْضِ الــــشَّرْعِيَّهْ

* * *

---

(١) إباحيَّة: غير محظورة أو غير ممنوعة.

أَمْرِيكـــا في الحَـــرْبِ الكُـــبْرى   بَانَـــتْ عَـــنْ قُـــبْحِ سَـــجِيَّهْ[1]
قَـــدْ أَلْقَـــتْ قُنْبُلَتَـــيْنِ   مِـــنْ قَنَابِـــلَ نَوَوِيَّـــهْ
فَـــوْقَ مَدِينَـــةِ (هِيرُوشِـــيَما)   وَ (نغـــازاكي) اليَابَانِيَّـــهْ

* * *

أَمْرِيكـــا ارتَكَبَـــتْ جُرْمـــاً   في الحَـــرْبِ الفِتْنَامِيَّـــهْ
وَجَـــرائِمَ في أَفْغَانِـــسْتَا   نَ وَالعِـــراقِ الأَبِيَّـــهْ

* * *

مَـــا زَالَ الحِقْـــدُ بِأَمْرِيكـــا   يَنْتَهِـــكُ شَرائِـــعَ دَوْلِيَّـــهْ
يَبْـــدُو تَأْيِيـــداً وَسِـــلاحاً   لِلدَّوْلَـــةِ – تُـــدْعَى - العِبْرِيَّـــهْ

* * *

فَيَـــا مَـــنْ صَـــادَقَ أَمْرِيكَـــا   يَرْجُـــو (دِيمُقْراطِيَّـــهْ)
لَا حُرِّيَّـــةَ مِـــنْ أَمْرِيكَـــا   بَـــلْ تَقْلِيـــدٌ وَ(تبَعِيَّـــهْ)

عمان في ١٥ /٩ /٢٠١٤م



(١) الحرب الكبرى: الحرب العالمية الثانية.

اللغة العَربيَة

تَكَلَّـــمْ بِـــمَا تَـــسْطِيعُ عَرَبيَّـــةً فُـــصْحَى

بِـــرَغم سَـــوادِ النَـــاسِ عَـــدُّوهُ قُبْحَـــا

هِـــيَ الـــضَّادُ فَخْـــرٌ لِلمُجيـــد حُرُوفَهـــا

فخَـــالِفْ دُعـــاةَ النَّهْـــيِ وَاتَّبِـــعِ الفُـــصْحَى[1]

هِـــيَ اللُّغَـــةُ الـــشَّمَّاءُ تَـــسْمُو بروحهـــا

وَهـــذا كِتـــابُ اللهِ شَرَّفَهـــا مَـــدْحَا[2]

هِـــيَ اللُّغَـــةُ الـــسَّمْحَاءُ في أَهْـــلِ جَنَّـــةٍ

قَـــضى بِهـــا الرَّحْمـــانُ فَـــوْزاً وَرِبْحَـــا

فَـــلَا تَـــدَعِ اللَّهْجَـــاتِ تَطْغَـــى بِـــدَوْرها

عـــلى اللغـــةِ الفُـــصْحَى وَتَـــذْبَحُها ذَبْحَـــا

وَسَـــارِعْ – مَـــعَ الأَغْيـــارِ – تُعْلُـــونَ شَـــأْنَها

بِكُـــلِّ مَقـــامٍ وابْتَنُـــوا لَهَـــا صَرْحَـــا

وَعَـــارٌ عَـــلى الطُّـــلَّابِ في أَيِّ مَعْهَـــدٍ

تَـراهمْ – معَ الشيْطانِ – قَدْ ضَرَبُوا صَفْحَا[3]

عمّان في ٢٢ /٩ /٢٠١٤م

---

(١) الضَّاد: لغة الضاد: الاسم العَلم على اللغة العربية حيث لا يوجد حرف ضاد في اللغات الأخرى.

(٢) كتاب الله: القرآن الكريم.

(٣) ضربوا صفحا: أعرضوا عنها وتركوها.

نعمة الإسلام

كِتَــــابُ اللهِ يَهْــــدِينَا وَسُــــنَّةُ طَــــه تُنْجِينَــــا[1]
وَأَلْــــوَانٌ مِــــنَ الأَخْــــلَا قِ وَالعَــــاداتِ تُرْضِــــينَا
وَرِثْنَاهَــــا عَــــنَ الأَجْــــدَا دِ مِــــنْ أَعْــــمَاقِ مَاضِــــينَا

* * *

كِتَــــابُ اللهِ يُــــسْعِدُنَا وَدِيــــنُ اللهِ يُوقِينَــــا[2]
وَمَــــنْ كَانَــــتْ عَقِيدَتُــــهُ إِسْــــلاماً صَــــفَا دِينَــــا

* * *

نُــــصَادِقُ مَــــنْ يُــــصَادِقُنَا نُعَــــادِي مَــــنْ يُعَادِينَــــا
وَنَــــدْعُو النَّــــاسَ قَاطِبَــــةً: هَلُمُّــــوا صَــــوْبَ نَادِينَــــا!
فَهَــــذا الــــدِّينُ – بِــــإِذْنِ اللــــ ــــهِ - يَحْمِينَــــا وَيَــــشْفِينَاَ

عمَّان في ٢٥ /٩ /٢٠١٤م



(١) طه: من أسماء الرسول محمد ﷺ.

(٢) يُوقِينا: يحفظنا.

عَلَمُ بلادي

أَنْـــــتَ رَمْـــــزٌ لِـــــبِلادي

فِي المَكَاتِــــــبِ وَالنَّــــــوَادي

فِي الحَــــــوَاضِرِ وَالبَــــــوَادي

* * *

وَإِذَا نَــــــادَى مُنَــــــادِ

بِنِـــــــدَاءٍ لِلْجِهَـــــــادِ

يُهْــــــرَعُ الجُنْــــــدُ بِــــــزَادِ:

عَلَــــــمٌ صِــــــنْوَ زِنَــــــادِ!

وَسِــــــلاحٌ بِعَتَــــــادِ

مَعَهُــــــمْ حُــــــسْنُ القِيَــــــادِ

وَتَــــــرى الفَــــــرْدَ يُفَــــــادي[1]

أَرْضَــــــهُ مِــــــنْ كُــــــلِّ عَــــــادِ[2]

عمَّان في ٢٩ /٩ /٢٠١٤م

---

(١) يفادي: يَفدي.

(٢) عادِ: معتدٍ، عَدُوّ.

يَا شُبَّانَ وَطنِ العَرَب!

يَـــا شُـــبَّانَ وَطـــنِ العَـــرَبِ	يَـــا أَتْبَـــاعَ نَبِّـــيٍ عَـــربِي!
أَنْـــتُمْ جُنْـــدُ أُمَّتِنَـــا	لِلْإِنْقَـــاذِ مِـــنْ نُـــوَبِ[1]
هَلُمُّـــوا نَبْـــدَأُ الإِصْـــلَا	حَ لِلْأَوْطَـــانِ عَـــنْ كَثَـــبِ[2]
تَعَـــالَوْا نَقْطَـــعُ الإِفْـــسَاد	دَ وَالإِرْهَـــابَ فِي العَـــرَبِ
وَنُوقِـــفُ كُـــلَّ مَعْتُـــوهٍ	أَعَـــدَّ الـــدِّينَ لِلرَّهَـــبِ[3]
يُتَـــاجِرُ بِاسْـــمِ هـــذا الدِّيـــ	ـــنِ.. يُفْتِـــي سَـــاعَةَ الغَـــضَبِ
يَقُـــولُ: النَّـــاسُ كُفَّـــارٌ	أَلْقُـــوهُمْ إِلى العَطَـــبِ
يُقَتِّـــلُ مَـــنْ يُخَالِفُـــهُ	بِـــلَا ذَنْـــبٍ.. بِـــلَا سَـــبَبِ
يُجَمِّـــعُ حَوْلَـــهُ الأَعْـــوَا	نَ وَالأَنْـــصَارَ بِالخُطَـــبِ
فَعَـــاثُوا فِي بِـــلادِ العُـــرْ	بِ بِالبـــارُودِ.. وَاعَجَبِـــي!
كُفُّـــوا شَرَّهُـــمْ عَنَّـــا	يَـــا شُـــبَّانَ وَطـــنِ العَـــرْبِ!

عمّان في ٢ /١٠ /٢٠١٤م



(١) نُوَب: جمع نائبة: مصيبة

(٢) عن كثب: عن قُرب.

(٣) مَعْتوه: ناقص عقل.

الشِّعر الحُرّ

قَـــالُوا: هـــذا شِـــعْرٌ حُـــرٌّ　　قُلْـــتُ: وَلكِـــنْ لَفْـــظٌ مُـــرٌّ

يَـــا أَنْـــصَارَ الـــشِّعرِ النَّثْـــرِي　　أَوَ يُرْضِـــيكُمْ أَنَّـــهُ نَثْـــرُ؟

مَـــا هـــذا؟ أَطْلَقْـــتُمْ نَثْـــراً　　وَتَقَـــوَّلْتُمْ: إِنَّـــهُ شِـــعْرُ

مَـــنْ يَفْعَـــلُ هـــذا مَعْتُـــوهٌ　　أَوْ (مَخْمُـــورٌ) أَوْ غِـــرٌّ[1]

لَـــوْ فَكَّـــرْتُمْ وَتَـــدَبَّرْتُمْ　　وَتَـــراجَعْتُمْ فَلَكُـــمْ أَجْـــرُ

* * *

شِـــعْرٌ حُـــرٌّ لَا نَفْعَلُـــهُ　　لَا نَقْبَلُـــهُ.. فِيـــه ضُرُّ!

مَـــنْ لَا يَقْـــدِرُ يَـــنْظُمُ شِـــعْراً　　وَلَـــهُ أَبْيَـــاتٌ دُرُّ[2]

فَلْيَـــصْمُتْ وَلْـــيُعْطِ مَجَـــالاً　　لِلـــشَّاعِرِ أَجْـــدَى وأَسَرُّ[3]

عمَّان في ١٤ /١٠ /٢٠١٤م



(١) مَعْتوه: ناقص عقل. مخمور: مدْمن خمرة. غِرّ: غير مجرّب.

(٢) دُرّ: جواهر.

(٣) أَسَرّ: من السرور عكْس الحزن.

مَنهج التلميذ المجتهد

أُحِـــــبُّ الجِــــدَّ وَالعَمَـــــلْ　　　أُحِـــبُّ الـــصِّدْقَ لَا الحِيَـــلْ[1]

أُحِـــــبُّ الأُمَّ تَرْعَـــــانِي　　　أُحِـــبُّ أَبِي بِـــلَا جَـــدَلْ

أُحِـــــبُّ الأُرْدُنَ الغـــــالي　　　حُبِّـــي نَحْـــوَهُ مَثَـــــلْ

وَأَهْتُـــــفُ فِي أَنَاشِـــيدي　　　عَـــاشَ مَلِيكُنَـــا البَطَـــلْ!

* * *

أُحِـــــبُّ هَـــوَاءَ مَدْرَسَـــتِي　　　يُبْعِـــدُنِي عَـــنِ الكَـــسَلْ

أُطِيـــعُ أَوَامِـــرَ أُسْـــتَاذِي　　　كَـــيْ أَرْقَـــى مَـــعَ الأَمَـــلْ

أَحِـــبُّ الـــدَّرْسَ يَـــدْفَعُنِي　　　إلى أَعْـــلى عَـــلى عَجَـــلْ!

* * *

وَأَحْفَـــظُ مِـــنْ كِتَـــابِ اللهِ مَـــا يَحْمِينِـــي مِـــنْ زَلَـــلْ[2]

أَنَـــا التِّلْمِيـــذُ مُجْتَهِـــدٌ　　　عَـــدُوي الـــضَّعْفَ وَالفَـــشَلْ

هـــذا مَنْهَجِـــي عُلِّمْـــــتُ أَسْـــلُكهُ بِـــلَا خَجَـــلْ

هـــذا مَنْهَجِـــي أَدْعُـــو　　　لَـــهُ وَبِكَافَّـــةِ الـــسُّبُلْ

أَدْعُـــو كُـــلَّ إِخْـــوَانِي　　　وَأَصْـــحَابِي بِـــلَا مَلَـــلْ

عمّان في ١٨ /١٠ /٢٠١٤م

---

(١) الجِدّ: (بكسر الجيم): ضدَّ الهَزْل، وأيضاً: الاجتهاد. الحِيَل: جمع الحيلة: من الاحتيال.

(٢) كتاب الله: القرآن الكريم.

إشارات لا بُد من ذكرها

الإشارة الأولى: ظهر في السنوات الأخيرة ما يسمى الشعر الحديث أو شعر النثر أو القصيدة النثرية، وكلها أسماء لهذا الشعر الحديث الذي شذّ عن الشعر العربي الأصيل.

إن الفرق كبير بين الشعر الكلاسيكي أو التقليدي ذي الوزن والقافية والموسيقى وبين هذا الشعر الحديث، إذ أنَّ هذا الأخير ليس له مقومات الشعر العربي الصحيح فلا وزن ولا قافية ولا موسيقى شعرية، بل كلمات مصفوفة، كل كلمة أو أكثر في سطر، وليس له صدر ولا عجز، ولا رأس ولا ذنب، ولا يمكن التغني به أو الإنشاد.

لقد قلت رأيي في هذا الشعر الحديث بما كتبته من قصائد ومقالات منشورة في المجلات العربية منذ سنوات ماضية، وأكرر اليوم ما قلته سابقاً وما سأقوله لاحقاً بأن هذا الذي يسمونه الشعر الحديث طارئٌ على شعرنا العربي التليد ويكتبه شعراء (بل متشاعرون) عجزوا عن سبر غور القوافي والأوزان في شعرنا الأصيل، ولجأوا إلى هذا النمط مما يسمونه شعراً حتى وإنْ صدر عن (شعراء كبار) في العالم العربي .

الإشارة الثانية: وأما الإشارة الثانية فهي أن شعري على نمط الشعر العربي الأصيل ذي الوزن والقافية، ولم أطرق باب الشعر الحديث لأنني لا أعترف به.

وهنالك حقيقة يجب ذكرها في هذا السياق وهي: على الرغم من نظمي الشعر الموزون والمقفى، وعلى الرغم من دراستي العروض (الميزان الشعري) فإنني – وبفضلٍ من الله - لم أعرض أية قصيدة من قصائدي على الميزان العروضي، وجاءت كلها على ميزان بحور الشعر المعروفة (على السليقة كما يقال) واعتمدت على أذني وحدها في الموسيقى الشعرية.

وفي هذا الصدد يقول ابن طباطبا في كتابه (عيار الشعر): (الشعر – أسعدك الله – كلام منظوم، بائن عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطباتهم، بما خص به من النظم الذي ان عدل عن جهته مجته الأسماع، وفسد على الذوق. ونظمه معلوم محدود، فمن صح طبعه وذوقه لم يحتج إلى الاستعانة على نظم الشعر بالعروض التي هي ميزانه، ومن اضطرب عليه الذوق لم يستغن من تصحيحه وتقويمه بمعرفة العروض والحذق به، حتى تعتبر معرفته المستفادة كالطبع الذي لا تكلف معه).

ويقول الشاعر السعودي حسين عرب في مقابلة له مع مجلة الفيصل السعودية في العدد ٨٥ بتاريخ نيسان / ابريل عام ١٩٨٤: (الشاعر هو الإنسان الذي يتمتع بموهبة موسيقية تفاعلية يستطيع أن ينظم بها الشعر دون الرجوع إلى ثقافة البحور والتفاعيل، بحيث لا يختل في يده الميزان حتى لو لم يكن يعرف البحور والموازين. والشعر هو الجمال بعينه، جمال الصورة، وجمال المعنى، وجمال اللفظ، وجمال الأداء، وجمال الموسيقى... من كل هذه العوامل يتألف الشعر).

الإشارة الثالثة: وأمَّا الإشارة الثالثة والأخيرة، فهي أن شعري ذو صبغة دينية بالإضاقة إلى الصبغة الوطنية والتربوية والجهادية، أي أنه شعر (ملتزم) مما يظن بعض الناس أنني عضو في حزب ديني أو غيره، لكنني أؤكد للجميع أنني – وعلى الرغم من تصنيفي من قبل بعض الأصدقاء كأحد شعراء وكتاب الدعوة الإسلامية في العصر الحديث – إلا أنني لا أنتمي إلى أي حزب أو جهة أو رابطة ما.

هذا ما رغبت طرحه والإشارة إليه لكي أكف بعض التساؤلات والظنون لدى بعض الناس.

راجياً من الله تعالى العون والأجر والثواب.. إنه على كل شيئ قدير.

أحمد حسن القضاة

كتب للمؤلف

الشعر

١- بشراك يا قدس: الديوان الأول

الطبعة الأولى – بيروت ١٩٨١م

الطبعة الثانية - عمان ١٩٩١م

الطبعة الثالثة - عمان ٢٠١٠م (الأعمال الكاملة م ١)

٢- ثُم نسفوا البيت: مسرحية شعرية

الطبعة الأولى - عمان ١٩٩١م

الطبعة الثانية – عمان ٢٠٠١م

الطبعة الثالثة - عمان ٢٠١٠م (الأعمال الكاملة م ١)

٣- الشعر والوطن: الديوان الثاني

الطبعة الأولى – عمان ٢٠١٠م (الأعمال الكاملة م ١)

٤- دموع الوطن: الديوان الثالث

الطبعة الأولى – عمان ٢٠١٠م (الأعمال الكاملة م ١)

٥- وتمضي المسيرة: الديوان الرابع

الطبعة الأولى – عمان ٢٠١٠م (الأعمال الكاملة م ١)

٦- على دروب القريض: الديوان الخامس

الطبعة الأولى – عمان ٢٠١٢م (الأعمال الكاملة م٢)

٧- قصائد إلى بلدتي: الديوان السادس

الطبعة الأولى – عمان ٢٠١٢م (الأعمال الكاملة م ٢)

٨- سوانح الذكريات: الديوان السابع

الطبعة الأولى – عمان ٢٠١٢م (الأعمال الكاملة ٢)

٩- حب وشعر: الديوان الثامن

الطبعة الأولى – عمان ٢٠١٢م (الأعمال الكاملة م٢)

١٠- نبض القلم: الديوان التاسع

الطبعة الأولى – عمان ٢٠١٢م (الأعمال الكاملة م ٢)

١١- آلام ومسرات: الديوان العاشر

الطبعة الأولى – عمان ٢٠١٢م (الأعمال الكاملة م ٢)

١٢- قالت القوافي: الديوان الحادي عشر

الطبعة الأولى – عمان ٢٠١٢ م (الأعمال الكاملة م ٢)

١٣- الشعر والشعب: الديوان الثاني عشر

الطبعة الأولى – عمان ٢٠١٥ (الأعمال الكاملة م٣)

١٤- يا أيها الإنسان: الديوان الثالث عشر

الطبعة الأولى – عمان ٢٠١٥ (الأعمال الكاملة م٣)

١٥- الشعر والمجتمع: الديوان الرابع عشر

الطبعة الأولى – عمان ٢٠١٥ (الأعمال الكاملة م٣)

١٦- صوت شاعر: الديوان الخامس عشر

الطبعة الأولى – عمان ٢٠١٥ (الأعمال الكاملة م٣)

١٧- معاني الأردن: الديوان السادس عشر

الطبعة الأولى – عمان ٢٠١٥ (الأعمال الكاملة م٣)

١٨- يا شباب الوطن: الديوان السابع عشر

الطبعة الأولى – عمان ٢٠١٥ (الأعمال الكاملة م٣)

١٩- رسالة الشِعر – الديوان الثامن عشر - مخطوط

النثر

١- قراءات في السيرة العطرة:

الطبعة الأولى – عمان ١٩٨٤م

الطبعة الثانية – عمان ١٩٩١م

٢- الرسالة الأولى – قصة اجتماعية

الطبعة الأولى - عمان ٢٠١٤م

٣- من ماضينا البعيد – مسرحية تاريخية

الطبعة الأولى - عمان ٢٠١٤م

٤- مختارات مما كتبته نثراً: الجزء الأول -

٥- مختارات مما كتبته نثراً: الجزء الثاني -

٦- مختارات مما كتبته نثراً: الجزء الثالث -

(في مجلد واحد الطبعة الأولى عمّان ٢٠١٥م)

٧- أعوام الشَقاء (سيرة ذاتية) الجزء الأول - مخطوط

٨- أعوام الشَقاء (سيرة ذاتية) الجزء الثاني - مخطوط

عنوان المؤلف

عمَّان – الأردن

هاتف: أرضي/ ٥٣٣٩٠٥٨ – ٠٦

خلوي/ ٠٧٧٧٢٨٣٧٠٥

E- mail- alqudahahmed@yahoo.com

أحمد حسن القضاة

شاعر وكاتب ومترجم وخطاط

- ولد في بلدة عين جنَّة بمحافظة عجلون في ١٥ /١١ /١٩٣٨م.
- في طفولته، وقُبيل التحاقه بالمدرسة الحكومية النظامية تعلّم في كتّاب[1] القرية القراءة والخط والحساب وتلاوة وتشكيل وتجويد القرآن الكريم إلى جانب حفظ أجزاء من كتاب الله تعالى مما حبب إليه اللغة العربية وكان له الأثر الأكبر في تمكنه من اللغة، ثم صُقل فيما بعد، في دراسته الأكاديمية وفي قراءاته المكثفة في كتب اللغة والدين والأدب.
- أنهى الصف الرابع الثانوي عام ١٩٥٧م.
- حصل على دبلوم (Practical English) من بريطانيا عام ١٩٦٨م.
- حصل على التوجيهي الأردني (الفرع الأدبي) عام ١٩٧٢م.
- حصل على بكالوريوس أدب انجليزي من أمريكا عام ١٩٨٥م.
- عمل في الوظائف الحكومية في الأردن بين الأعوام ١٩٥٨ - ١٩٧٨م.
- عمل مترجماً وخطاطاً ومدرساً في الشركات الكبرى العاملة في السعودية من أوائل ١٩٧٨ حتى أواخر عام ١٩٩٠م، حيث قدم استقالته.
- عمل مدير علاقات عامة ورئيس اللجنة الثقافية ومدير مكتب رئيس الجامعة في جامعة جرش الأهلية لدى نشأتها، ثم استقال بعد خمسة شهور.

---

(١) الكُتّاب: يقابله اليوم الروضة وشتّان بين الاثنين.

- أسس مركز سنان الثقافي في مدينة عجلون عام ١٩٩٦م لأعمال الترجمة والخط ودورات الكمبيوتر، ثم أغلق المركز بعد ثلاث سنوات كي يتفرغ للكتابة والتأليف.
- بحوزته من تأليفه سبعة وعشرون كتاباً منها ثمانية عشر ديواناً ومسرحية شعرية، وثمانية كتب نثرية، بين مخطوط ومطبوع.
- نُشر نتاجه الأدبي من شعر ومقالة موضوعة أو مترجمة عن الإنجليزية في المجلات والصحف المحلية والعربية منذ خمسة وأربعين عاماً ونيّف.



الفهرس

الديوان الثاني عشر

الشِعر والشعب

الديوان الثالث عشر

يا أيها الإنسان!

الديوان الرابع عشر

الشِعر والمجتمع

الديوان الخامس عشر

صوْت شاعر

الديوان السادس عشر

معاني الأردن

الديوان السابع عشر

يا شباب الوطن!



الأعمال الشعرية الكاملة

أحمد حسن القضاة

المجلد٣



الشاعر

* ولد أحمد حسن القضاة في بلدة عين جنّة بمحافظة عجلون في الأردن في ١٥ / ١١ / ١٩٣٨م.
* بكالوريوس في الأدب الإنجليزي.
* شاعر وكاتب ومترجم انجليزي وخطاط.
* من شعراء الدعوة الإسلاميّة في العصر الحديث.
* عمل موظفاً في الدوائر الحكوميّة في الأردن، كما عمل مترجماً في الشركات الأجنبيّة العاملة في الرياض بالسعودية.
* نُشر نتاجه الأدبي في الصحف والمجلات المحليّة والعربية منذ خمسة وأربعين عاماً ونيّف.
* في طفولته، وقبيل التحاقه بالمدرسة الحكوميّة النظاميّة، تعلّم في كُتّاب(١) القرية القراءة والخط والحساب وتلاوة وتشكيل وتجويد القرآن الكريم إلى جانب حفظ أجزاء من كتاب الله تعالى مما حبب إليه اللغة العربيّة وكان له الأثر الأكبر في تمكنه من اللغة، ثم صُقل فيما بعد، في دراسته الأكاديميّة وفي قراءاته المكثفة في كُتب اللغة والدين والأدب.
* بحوزته من تأليفه ثمانية عشر ديوانًا شعريّـًا ومسرحيّة شعريّة، وثمانية كُتب نثريّة، مخطوطة ومطبوعة.

---

(١) الكتّاب : يقابله اليوم الروضة وشتّان بين الاثنين.





9789957594398



عمان - العبدلي - مركز جوهرة القدس التجاري
تلفاكس: ٠٠٩٦٢ ٦ ٤٦٥٩٨٩١ - خلوي: ٠٠٩٦٢ ٧ ٩٥٧٤٧٤٦٠ - ٠٠٩٦٢ ٧ ٩٦٢٩٥٤٥٧
ص.ب ٩٢٧٤٨٦ عمان ١١١٩٠ الأردن
E-mail: dar_jenan@yahoo.com